حزب البعث العربي الاشتراكي يرفض أي لقاء مع الشعبي قبل سقوط النظام

السلطات المصرية ترحل المعدنين السودانيين المعتقلين لداخل أراضيها لمحاكمتهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الجريدة

AL-JAREEDA-SD.NET

الاثنين ١١ سبتمبر ٢٠١٧م ٢١ ذو الحجة ١٤٣٨هـ العدد ٢٢٢٤ ١٢ صفحة

رئيس مجلس الإدارة عوض محمد عوض يوسف رئيس التحرير : أشرف عبد العزيز ٤ جنيهات

شكاوى من تردي الأوضاع البيئية بتمبول

مدني: مزمل صديق

تجددت معاناة مواطني مدينة تمبول بمحلية شرق الجزيرة، بسبب الاوضاع البيئية التي وصفوها بالسيئة. واشار عدد من مواطني المدينة في لـ (الجريدة) أمس، الى ان تمبول ما زالت تعاني التقصير من الجهات الرسمية، وقالوا إن النفايات تراكمت من جديد بعد ان قام شباب المدينة بتنفيذ حملة اصحاح بيئة كبرى بالاحياء والسوق تفاعلت معها كل قطاعات المجتمع خلال بداية موجة الاسهالات المائية، ولفتوا الى قلة الامكانيات. ونوه المواطنون الى توالد الذباب والباعوض بكثافة، ولفتوا الى ان سوق تمبول يرتاده مواطنو نحو ٤٠٠ قرية، بجانب مواطني مدن الولاية والولايات المجاورة وعلى الرغم من ذلك لا يجد العناية اللازمة من الاجهزة المختصة، وذكروا ان الاوضاع البيئية تردت بصورة اكبر، خاصة مع فصل الخريف، ونوهوا لافتقار المدينة للمصارف الأمر الذي تسبب في تعثر حركة المواطنين، وصعّب من وصول المرضى لمستشفى تمبول.

السلطات المصرية ترحل المعدنين السودانيين المعتقلين لداخل أراضيها لمحاكمتهم

الخرطوم: أحمد جادين

كشفت متابعات (الجريدة) عن ترحيل السلطات المصرية يوم امس، معدنين سودانيين الى الاراضي المصرية، بغرض محاكمتهم بعد ان كانت قوات من حرس الحدود اعتقلت ٤١ منهم الاسبوع الماضي، عقب اقتحامها أحد مناجم التعدين بالقرب من وادي العلاقي داخل الحدود السودانية. وقال بدر الدين بدوي، وهو أحد الناجين من الاعتقال وقتها، لـ(الجريدة)، اتصل بي أمس احد المعتقلين ويدعى عبدالرحمن، عبر الهاتف بعد سماح السلطات المصرية، وقال لي انهم كانوا في سجن أبو رماد، والآن تجري لهم عملية ترحيل الى أسوان أو القاهرة بغرض محاكمتهم، وأفاده بأن جميع المعتقلين والذين يبلغ عددهم حوالي ٧٦ معدناً سيرحلون الى مصر على ٣ دفعات. وأشار بدوي، الى ان المحاكمة غالباً ما تقضي بتغريمهم فقط، ولفت الى سابقة جرت قبل ٣ أشهر حيث تم تغريم ٢٠ معدناً من قبل السلطات المصرية، بغرامات متفاوتة ما بين ١٠-١٥ ألف جنيه مصري، ومن ثم اطلق سراحهم، وأوضح ان معظم المعدنين طلاب بالجامعات ومن ذوي الدخل المحدود. وأتهم بدوي، سلطات البحر الأحمر بتجاهل قضيتهم، وأبدى استياءه من المحلية التي تستولي على آبار التعدين بعد قطع شوط كبير في الوصول الى (عرق الذهب)، ولفت في الوقت ذاته الى تكوين لجنة من أبناء دار حامد، بالخرطوم لمتابعة القضية.

الشعبي يتعهد بطرح مقترحات حول المساعدات الانسانية للمنطقتين

الخرطوم: سعاد الخضر

حمل رئيس حزب البعث السوداني يحيى الحسين الحكومة مسؤولية استمرار الحرب وتعثر مسيرة السلام، وعزا ذلك لانسحابها من خارطة الطريق بعد توقيع قوى نداء السودان عليها، في وقت نفى الامين العام للمؤتمر الشعبي د. علي الحاج أن تكون مبادرةٍ السلامٍ التي طرحها الحزب حواراً جديداً، ولفت الى انها تستند على تنفيذ مخرجات الحوار ويمكن أن تفتح الحوار للممانعين. وقال الحسين في تصريحات صحفية عقب لقائه بعلي الحاج بالمركز العام للمؤتمر الشعبي أمس، إن الحركات التزمت بإعلان وقف اطلاق النار، ولكن النظام هو الذي رفض ايقاف الحرب لاستمرارها حتى الآن في دارفور وجنوب كردفان.

بقية صـ٢

الشؤون الاجتماعية بالبرلمان تشكل (٣) لجان لتقييم أداء بعثة الحج

البرلمان: سارة تاج السر

شكلت لجنة الشئون الإجتماعية بالبرلمان ٣ لجان فنية لاستقبال الحجاج القادمين عبر مطار الخرطوم ومينائي بورتسودان وسواكن، غداً الثلاثاء، لاستطلاع آرائهم بشأن اداءٍ بعثة الحج لعام ١٤٣٨ هجرية. وقال رئيس اللجنة محمد الغزالي إن اللجان الثلاث ستعد تقريراً بعد الفراغ من أعمالها، وأوضح في تصريحات صحفية أمس، أن اللجنة ستستقي معلوماتها من الحجاج أنفسهم ووزارة الإرشاد والأوقاف وإدارة الحج والعمرة ومصادر اخرى، وذلك لعدم وجود بعثة رقابية من البرلمان خلال هذا الموسم كما درجت العادة.

بقية صـ٢

الشيوعي والشعبي يتفقان على ضرورة وقف الحرب

حزب البعث العربي الاشتراكي يرفض أي لقاء مع الشعبي قبل سقوط النظام

الخرطوم: سعاد الخضر

رفض حزب البعث العربي الاشتراكي أي لقاء مع المؤتمر الشعبي قبل سقوط النظام، بينما اتفق الشعبي والحزب الشيوعي على ضرورة الوقف الشامل للحرب. وقال الشيوعي والشعبي في بيان مشترك أمس، ان السلام لن يتحقق بدون حل عادل ينهي الحرب ويعالج الأسباب التي أدت إليها، وشدد الطرفان على أن قضية الحريات وتوفيرها شرط أساسي ومدخل لحل قضايا الوطن، وأمن الحزبان على التواصل وتبادل الأفكار في كل قضايا الوطن. وكشف الامين العام للشعبي د. علي الحاج، عن رفض حزب البعث العربي الاشتراكي للقاء الشعبي، وقال (رفضوا لقاءنا ورهنوا ذلك بسقوط النظام)، وتساءل (اذا سقط النظام حيلاقونا لي شنو؟). وأقر علي الحاج بوجود تحفظات ومحاذير لدى الشيوعي، وأضاف (نحن نقدر ذلك)، ولفت الى أن تلك المحاذير تتمثل في المصداقيةٍ، وأوضح أن الشيوعي تمسك بأن يكون الحل شاملاً.

ونوه الامين العام للشعبي الى ان اللقاءات مع الاحزاب السياسية تهدف الى تحقيق اجماع وطني حول بعض القضايا غير الخلافية وهي ايقاف الحرب وتحقيق السلام. ورفض علي الحاج التعويل على انشقاقات الحركة الشعبية شمال السودان، وقال (اي تعويل على انشقاق في حزب او حركة كلام خاطئ وساذج)، وأضاف (خلافات الحركة لا تحل القضية بل تعمقها وتجزئ القضية)، وتابع (تجزئتها تعني تجزئة السودان، ونحن لا نريد ذلك)، وأكد التزام الشعبي بمخاطبة كل قيادات الحركة الشعبية، وأردف (سنخاطب عقارٍ والحلو وعرمان ونحن لا نريد أن ندخل مدخلاً ضيقاً لأن القضية لا تنقسم والحركات يمكن أن تختفي كلها لكن القضايا لا تختفي بل تتفاقم بطريقة أعنف). من جانبه لفت رئيس حزب البعث السوداني يحيى الحسين الى أن فصيلي الحركة الشعبية أكدا التزامهما بنداء السودان الذي وافق بدوره على تمثيلهما في المفاوضات اسوة بتمثيل الجبهة الثورية في مفاوضات سابقة.







أصحاب الحق الخاص في حريق قسم شرطة ود الحداد يطالبون بحسم القضية

مدني: مزمل صديق
جدد اصحاب الحق الخاص في حريق قسم شرطة ود الحداد بمحلية جنوب الجزيرة، مطالبتهم للسلطات المختصة بولاية الجزيرة بالاسراع في البت في قضيتهم التي رأوا أنه قد طال امدها منذ العام ٢٠١٣م.

وقال وكيل اصحاب الحق الخاص، وهو احد المتضررين نزار يوسف لـ (الجريدة) امس، (تقدمنا بمظلمة ادارية لوالي الجزيرة محمد طاهر ايلا اكثر من مرة لتعويضنا، ولكننا لم نتلق رداً حتى الوقت الراهن)، وأشار الى شروعهم في تقديم دعوى مدنية بناءً على القرار الصادر من المحكمة الجنائية الذي قضى بالإذن لأصحاب الحق الخاص والبالغ عددهم (٨) أشخاص برفع دعوى مدنية اذا رغبوا في مواجهة المتهمين بحريق قسم شرطة ودالحداد.

وأوضح يوسف أنه تعرض لحريق عربتين إحداهما تخصه والاخرى تخص زوجته، وذكر انهم تعرضوا للإرهاق الجسدي والنفسي طيلة الفترة الماضية باعتبار ان ممتلكاتهم تمثل رأس المال لأسرته وذات الحال لبقية المتضررين، وطالب والي الجزيرة محمد طاهر ايلا ومدير شرطة الولاية بالتدخل العاجل لإعادة حقوقهم كمواطنين.

وأضاف ان من بين المتهمين من تمت ادانته في بلاغ شغب، وقال (وجهت المحكمة كذلك برفع دعوى مدنية في مواجهة المتهمين في حريق الوحدة الادارية ود الحداد التي تعرضت للحريق قبل حريق قسم شرطة ودالحداد.

يذكر أن قسم شرطة ودالحداد كان قد تعرض لعملية حريق في خواتيم العام ٢٠١٣م، ادى لخسائر تمثلت في تلف عربات عدد من المواطنين واجزاء بالقسم.

المعادن توقع مذكرة تفاهم مع المعهد القومي للبحوث الفلكية المصري لرصد الزلازل

الخرطوم: تقوى موسى
أكد المدير العام للهيئة العامة للابحاث الجيولوجية د. محمد ابو فاطمة أهتمام الدولة بوضع سياسات ذات منهجية لدفع العمل الاقتصادي والتنموي، ولفت الى ان وزارة المعادن حققت خلال العام ٢٠١٦م نسبة نمو تقدر بـ(١٠٪) ما يعادل ٤ مليارات دولار.

واشار ابو فاطمة خلال مخاطبته الاحتفال بيوم الخدمة العامة بالوزارة أمس، لمساهمة قطاع التعدين في توفير فرص عمل جديدة .

ومن جانبه أكد وزير الدولة بوزارة المعادن اوشيك محمد أحمد طاهر، ضرورة إحياء قيمة العمل وتحفيز العاملين لتطوير وتجويد الأداء، وأبان أن وزارة المعادن سعت للاهتمام بتنمية كوادرها البشرية وتفجير طاقاتها لزيادة الانتاج والانتاجية .

ومن جهته دعا وكيل وزارة العمل والاصلاح الاداري صديق بشير محمد لضرورة إعادة صياغة القوانين المتعلقة بالخدمة العامة والاهتمام بالتدريب والتأهيل.

وفي ذات السياق وقعت وزارة المعادن مذكرة تفاهم مع المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيائية المصري، حيث وقع من جانب الوزارة مدير الهيئة العامة للابحاث الجيولوجية د. محمد ابوفاطمة، ومن جانب المعهد مديره العام بروفيسور حاتم عودة.

واعتبر أبوفاطمة توقيع المذكرة فاتحة خير لعمل مشترك، خاصة في مجال الزلازل، ولفت الى أن السودان تنشط فيه حركات زلزالية، خاصة على ساحل البحر وبعض المناطق الاخرى.

بدوره أبان ممثل المعهد أن الطرفين سيستفيدان من المذكرة في مجال الزلازل والتنقيب عن المعادن، ونبه إلى تجربة المعهد الطويلة في مجال رصد الزلازل.

معتمد بارا يكشف عن تسليم أسلحة وعربة دفع رباعي

الخرطوم: الجريدة
كشف معتمد محلية بارا بولاية شمال كردفان عبدالرحمن علي الماحي، عن تسليم عربة دفع رباعي و٣ قطع أسلحة، طوعاً من قرية الاحيمرات، سلمها العمدة إبراهيم عبدالقادر البي .

وقال المعتمد في تصريح لـ(سونا) أمس، إن عمليات الحصر لعربات الدفع الرباعي بالمحلية مستمرة في إداريات المحلية المختلفة بواسطة الإدارة الأهلية ممثلة في العمد و(المشايخ)، واوضح أنه تم التنسيق معهم في حصر كافة الأسلحة المعنية.

وأشار المعتمد إلى أن المحلية بدأت في تنفيذ خطة حملة جمع السلاح والعربات غير المقننة، وذلك إنفاذاً لموجهات اللجنة العليا لجمع السلاح، حيث عقدت المحلية سلسلة من الاجتماعات مع الإدارات الأهلية وكافة مكونات المجتمع المدني وأطلعتهم على اهداف الخطة، وأكد المعتمد تقديرهم لاستجابة العمدة البي لموجهات اللجنة العليا لجمع السلاح لتسليمه الأسلحة والعربة.

الكهرباء تستقبل وتعالج أكثر من (٥١) ألف بلاغ خلال العيد

الخرطوم: الجريدة
أعلنت الشركة السودانية لتوزيع الكهرباء، عن استقبال مركز خدمات الزبائن خلال عطلة عيد الأضحى المبارك ٥١ ألف و٩٠ بلاغاً منها ٤٦٪ بولاية الخرطوم و٥٤٪ بولايات السودان المختلفة، وكشفت عن مشاركة (٣٨٨١) عاملاً في إدارة الشبكة بالتناوب خلال تلك الفترة. وقال نائب المدير العام للشركة المهندس المنزول موسى إبراهيم ، في تصريح لـ (المركز السوداني للخدمات الصحفية) أمس، إن الشبكة شهدت استقراراً في التوليد والنقل رغم تعرض عدد من الولايات لهطول أمطار بكميات متفاوتة بعضها كانت غزيرة صاحبتها أهوية.

اتفاق على انشاء (٤٠٠) وحدة سكنية جديدة بالشمالية

الخرطوم: الجريدة
اتفقت حكومة الولاية الشمالية، مع الصندوق القومي للاسكان والتعمير، على الشروع في الترتيب للمرحلة الثالثة للاسكان الاقتصادي بالولاية، والتي تشمل ٤٠٠ وحدة سكنية.

وأمن الصندوق وحكومة الولاية على تنفيذ عدد من مشروعات الاسكان بالولاية بأنماط مختلفة تتمثل في السكن الاقتصادي والشعبي والاستثماري والريفي والمنتج، بتمويل بمساهمة البنوك العاملة في الولاية وعلى رأسها بنك التضامن الاسلامي رائد محفظة تمويل مشروعات الاسكان في الولاية.

وخلص الاجتماع على الشروع في الترتيب للمرحلة الثالثة للاسكان الاقتصادي بالولاية، والتي تشمل ٤٠٠ وحدة سكنية منها ٢٠٠ بالدبة و٢٠٠ بحلفا. وعقد الاجتماع المشترك بمقر الامانة العامة للصندوق أمس، برئاسة الامين العام للصندوق د. غلام الدين عثمان، بحضور وزير التخطيط العمراني بالولاية جعفر عبد المجيد و المدير العام لبنك التضامن عباس عبد الله عباس و مدير ادارة الاستثمار بالبنك خالد مختار وعدد من قيادات الصندوق القومي.

واشار غلام الدين وفقاً لـ (سونا) للتعاون القائم بين الصندوق والولاية الشمالية، وما تم انجازه من مشروعات المرحلة الاولى للسكن الاقتصادي بدنقلا بسعة ٤٠٠ وحدة سكنية والمرحلة الثانية بكريمة بسعة ٤٠٠ وحدة سكنية.

وبحث الاجتماع سير العمل في مشروعات الاسكان في الولاية الشمالية والخطط الموضوعة وسبل التعاون المشترك بين الاطراف المعنية لبدء المرحلة الثالثة للاسكان الاقتصادي بالولاية بكل من محليتي الدبة وحلفا.

واكد غلام الدين ووزير التخطيط العمراني بالولاية على التعاون المشترك لتنفيذ مشروعات جديدة للاسكان بالولاية، باعتبار ان السكن من مشروعات الدولة الاستراتيجية وبرنامج رئيس الجمهورية المشير عمر البشير، وأكدوا توفر الارادة السياسية للمضي في مشروعات الاسكان بالولاية.

ومن جانبه أشار وزير التخطيط، ومدير صندوق الاسكان بالشمالية المهندس مصطفى الزبير، الى ان العمل في المرحلة الثانية بكريمة قطع شوطاً بعيداً حيث تم تشييد ٣٠٠ منزل من اصل ٤٠٠ منزل، وأكدا توفر مستلزمات نجاح المرحلة الثالثة وامكانية البدء الفوري في التجهيز لها.

في السياق اعلن المدير العام لبنك التضامن موافقة البنك على ان يكون رائداً لإنشاء محفظة لتمويل المرحلة الثالثة للسكن الاقتصادي بالدبة وحلفا مع النظر في تمويل المشروعات الاخرى المقترحة حسب الاولويات.

الرئاسة تقف على أحوال المواطنين بالشمالية عقب الأمطار والعواصف

الخرطوم: الجريدة
اطلع مساعد رئيس الجمهورية المهندس إبراهيم محمود حامد، على مجمل الأوضاع بالولاية الشمالية، ومنها أحوال المواطنين بعد تعرض بعض المناطق للأمطار والعواصف في شمال الولاية.

والتقى محمود بمكتبه بالقصر الجمهوري امس، بوالي الولاية المهندس علي العوض والذي أوضح أنه تم إطلاع مساعد رئيس الجمهورية على أحوال المواطنين بعد تعرض بعض المناطق في شمال الولاية للأمطار والعواصف، وأبان أنه تم خلال اللقاء استعراض اهم الخطوات التي اتخذتها الولاية في هذا الخصوص.

وقال الوالي حسب (سونا) إن اللقاء وقف على استعدادات الولاية للموسم الزراعي الشتوي، وأشار إلى أن مساعد رئيس الجمهورية وجه بالاهتمام بمعاش الناس وخدماتهم وضرورة إشراك المواطنين في عمليات نفير نهضة الولاية الخاصة بالمشروعات التنموية .

الوساطة الافريقية تستفسر وفد الحركة بقيادة الحلو عن المطالبة بتقرير المصير

الخرطوم: الجريدة
استفسرت الآلية الافريقية رفيعة المستوى برئاسة ثامبو امبيكي، وفد الحركة الشعبية قطاع الشمال بقيادة عبد العزيز الحلو، حول رؤية الحلو لتقرير المصير، وذلك خلال الاجتماع الأخير الذي جرى بين الوساطة ووفد الحركة بأديس ابابا مؤخراً على مستوى الخبراء.

ووصف رئيس مكتب اتصال الاتحاد الافريقي بالخرطوم السفير محمود كان في تصريح لـ (المركز السوداني للخدمات الصحفية) أمس، الاجتماع المشار اليه بالناجح، وقال ان الوساطة الافريقية ناقشت مع اعضاء وفد قطاع الشمال مجموعة عبد العزيز الحلو ما أثير عن تقرير المصير حيث اوضح الوفد ان تلك المطالبة يقصد بها معالجة جذور الأزمة بالمنطقتين ولا يقصد بها سودان منفصل. واشار كانٍ إلى ان الوفد أبلغهم بأن الحركة تريد ان يكون السودان موحداً مع ضرورة توفير متطلبات الحركة المتمثلة في الاعتراف بالحقوق الدينية والخاصة وحقوق ابناء المنطقتين وعدم فرض الشريعة الإسلامية على المسيحيين المتواجدين في المنطقتين.

بقايا الاولى

بقية..الشؤون الاجتماعية

وأشار الغزالي إلى أن اللجان الفنية أعدت استبيانات تحوي أسئلة عن اداء بعثة الحج، ستوزع على حجاج البعثة السودانية الذين يبدأ توافدهم غداً الثلاثاء، وذكر أن اللجنة ستعقد مقارنة بين استبيانات الحجاج وتقارير الإرشاد والحج والعمرة، ثم تستدعي الوزير المختص ومدير إدارة الحج والعمرة وتستمع للشركات الناقلة قبل أن تعد تقريراً شاملاً ومفصلاً تحدد فيه جوانب الإنجاز والاخفاق في حج العام ١٤٣٨ هجرية.

بقية..الشعبي يتعهد

ورهن تحقيق السلام باستجابة الحكومة لأطروحات الآلية الأفريقية التي تشمل خارطة الطريق تمهيداً للمؤتمر التحضيري ثم المؤتمر العام الذي بموجبه ستقف الحرب تلقائياً.

وحول عودة العلاقات بين البعث السوداني والشعبي، قال الحسين (الشعبي كان معنا في تحالف قوى الاجماع ووقع على البديل الديمقراطي، وهم الآن شركاء في النظام ومؤهلون اكثر للضغط على النظام في سبيل ان ينفذ ما عليه من التزامات وتحديداً فيما يتعلق بحل الازمة في الاطار المطروح من الآلية الأفريقية وتفعيل خارطة الطريق ووقف العدائيات، وتوقع أن يحدث دفع من قبل الشعبي للنظام حتى يتحقق السلام.

واشار رئيس البعث السوداني الى أن النظام عليه مسؤولية تاريخية لحل الأزمة، وذكر (إما ان ينصاع لرغبة القوى السياسية في حل الازمة، أو يرفض)، واضاف (بذلك يكون بالنسبة لنا وللمشاركين في الحوار انه لا يريد الوصول الى حل)، واستدرك قائلاً (لكن طالما هناك خطوط يمكن ان نفتحها فلا مانع من طرحها، وأن يتم تبصير النظام بواجباته حتى يصل الى حلول مع القوى السياسية)، ونوه الى ان الاجتماع مع الشعبي أمن على الازمة سياسية شاملة ومتفاقمة ولن تحل الا بالحل السياسي الشامل.

وفي السياق اقر الامين العام للمؤتمر الشعبي د. علي الحاج بأن مشاركة الحزب في الحوار خلقت فجوة بينه والمعارضة، ارجعها للتقديرات السياسية، الا انه شدد على انها ليست قطيعة.

ولفت الامين العام للشعبي الى ان اللقاءات التي يجريها الحزب مع القوى السياسية تهدف الى توحيد مواقفها في المفاوضات المقبلة، واضاف (نحن نريد أن نتفق وأملنا اذا كنا لا نتكلم بلسان واحد ألا نكون ألسنة متعددة).

ونفى الحاج أن تكون مبادرة السلام التي طرحها الشعبي بمثابة حوار جديد أو بديل، ولم يستبعد في الوقت ذاته أن تفتح الحوار للممانعين، وقال (نحن نتحدث من منطلق مخرجات الحوار، وليس حواراً بديلاً)، وتابع (يمكن ان تفتح اشياء جديدة وهذه مرحلة لاحقة، لكن إذا اوقفنا الحرب وبدأنا في السلام فهذه عملية تفاوضية سنقدم لهم المخرجات كحكومة ليعدلوا فيها وليس ليبصموا عليها)، وزاد (من حقهم أن يتم تعديلها وهذه مرحلة لاحقة).

وشدد الحاج على ضرورة ايلاء ايقاف الحرب أولوية باعتباره أكبر مشكلة تسببت في مشكلة المعاش، وذكر (حتى لا يزايد الناس كلنا متأذين من الحرب، وهي اكبر مشكلة في قضية المعاش التي يمكن أن تحل بإيقاف الصرف على الحرب).

وكشف علي الحاج عن عزم الشعبي تقديم استفسارات للحكومة حول عدم تنفيذ اجراءات وقف اطلاق النار بصورة رسمية، وقال (هناك وقف لإطلاق النار تم الاعلان عنه من الطرفين، واعتبر أن مبادرة النظام لوقف اطلاق النار تحسب لصالحه وللحوار، ورأى أن اكبر مشكلة في المفاوضات تتمثل في ايصال المساعدات الإنسانية، وتعهد بتقديم اقتراحات حولها، وأعلن عزم الحزب الاتصال بالحركات عقب الفراغ من الأحزاب بالداخل.

مداراس الشيخ مصطفى الأمين الوقفية النموذجية الثانوية

نعي أليم

(قال تعالى : وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ * أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ) صدق الله العظيم

تنعى أسرة مدارس الشيخ مصطفى الأمين الوقفية النموذجية الثانوية بولاية الخرطوم بمزيد من الحزن والأسى فقيدة العلم والتربية وإبنه رجل البر والإحسان المرحوم/ الشيخ مصطفى الأمين عند الله تعالى المغفور لها بإذن الله تعالى/

كوثر الشيخ مصطفي الأمين

زوجة المرحوم/ الفكي مصطفى نائب محافظ بنك السودان سابقاً ووالدة الباشمهندس/ محمد الفكي بالشركة التجارية الوسطى وشقيقة السيد/ الأمين الشيخ مصطفى الأمين ناظر أوقاف مدارس الشيخ مصطفى الأمين الوقفية الثانوية النموذجية، التي انتقلت الى جوار ربها بمدينة دبي إثر علة لم تمهلها طويلاً في يوم الخميس ٢٠١٧/٩/٧ ووري جثمانها الثري مساء الجمعة الموافق ٢٠١٧/٩/٨

رحم الله الفقيدة رحمة واسعة وتقبلها قبولاً حسناً مع الصديقين والشهداء وحسن أؤلئك رفيقاً، والهم آلها وزويها الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون



الناطق الرسمي لقوى نداء السودان بالداخل محمد فاروق سلمان لـ(الجريدة):

هذا النظام سقط.. ونحن كسودانيين لم ننهض بعد



حوار-أحمد جادين

وجد لقاء وفد نداء السودان بالداخل، بالحركة الشعبية جناح الحلو بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا مؤخراً، تساؤلات من القوى السياسية السودانية، ودار جدل كثيف حول اللقاء، خاصة بعد الانتقاد الذي وجهها جناح الحلو في بيان لهم حول هذا اللقاء. (الجريدة)، التقت الناطق الرسمي لقوى نداء السودان بالداخل المهندس محمد فاروق سلمان، لمعرفة تفاصيل لقاء أديس، وتناول بعض جوانب عمل نداء السودان والحديث عن الراهن السياسي عموماً، من خلال الحوار التالي.

استغربت جداً بيان أردول وأظنه كان مستعجلاً ومنفعلاً

كونّا لجنة من مكونات النداء بالداخل للتواصل مع قيادة الحركة الشعبية لاحتواء أزمتها.. ولكن!!

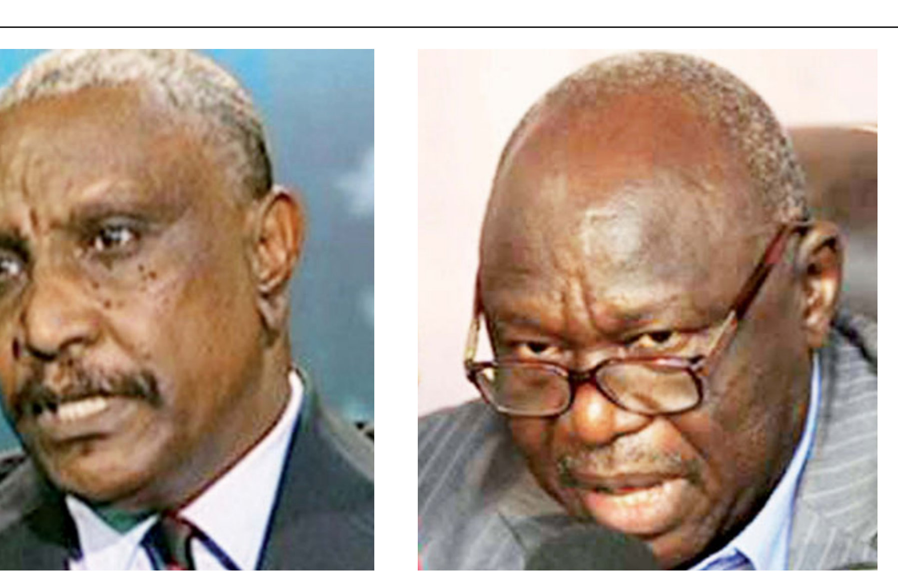
• حدثنا عن لقائكم مع وفد الحركة الشعبية بقيادة الحلو في أديس أبابا.. الدوافع والنتائج؟

- اللقاء الذي تم في أديس بين قوى نداء السودان بالداخل ووفد الحركة الشعبية، كان محطة مهمة وتاريخية برأيي في مجمل عمل نداء السودان ووحدة المعارضة والذي ننظر إليه جميعاً كدفع لعمل المقاومة الجماهيرية ضد هيمنة سلطة المؤتمر الوطني واستمرار الحرب وكل ملامح انهيار الدولة، وأظنه كان رغم قتامة المشهد أجمل عيدية لشعبنا، أكدت فيه الحركة الشعبية بقيادة عبد العزيز الحلو التزامها بنداء السودان وعملها مع الجميع لتوسيعه وتطويره للقيام بدوره في مواجهة النظام الشمولي القائم وتفكيكه لصالح دولة الحقوق والحريات، وقد حمل البيان إشارات مهمة حول وحدة العمل المعارض وأهداف التغيير لإنهاء حقب الظلم والتهميش.

*** استنكرت الشعبية جناح عقار، في بيان لها، لقاءكم الحلو بمعزل عنهم، ما ردكم؟**

- استغربت جداً بيان مبارك أردول حول اللقاء والذي حمل بالتأكيد رأي الحركة الشعبية بقيادة مالك عقار، وأظنه كان مستعجلاً ومنفعلاً وحمل الأمور ما لم تحمله، وتم حشوه بأمور كثيرة لا تنصب في دفع وحدة المعارضة ولا حتى في مخاطبة الخلاف داخل الحركة الشعبية شمال، ولم تتبين لنا مخرجات اللقاء، ولا أظن أن هذه الطريقة تفيد في احتواء أزمات كثيرة في مجمل العمل المعارض. فلقاؤنا في أديس خاطب أسئلة كثيرة خلفها الخلاف داخل الحركة الشعبية والذي ننظر إليه كخلاف في المعارضة وله آثاره السلبية على أدائها ووحدتها.

• ماذا تعني بعبارتك (لم تتبين لنا مخرجات اللقاء)؟



- لم يسألوا عن ما دار في اللقاء ولم يعطونا فرصة لعرض هذا عليهم لسرعة رد فعلهم.

*** هل قدمتم مبادرة لاحتواء الأزمة داخل الحركة بحكم أنها من مكونات نداء السودان؟**

- كنا في قوى نداء السودان في الداخل قد أجرينا محاولات عدة لتهدئة الأمور داخل الحركة وصلت تسمية لجنة من مكونات النداء بالداخل للتواصل مع قيادة الحركة الشعبية لاحتواء الأزمة، ولأهمية الأمر تكونت هذه اللجنة من قيادات مكونات النداء بالداخل بعضوية كل من الصادق المهدي رئيس حزب الأمة ومهندس عمر الدقير رئيس كتلة أحزاب نداء السودان بالداخل والأستاذة جليلة خميس عن مبادرة المجتمع المدنيٍ، ورغم محاولات التواصل مع طرفي الأزمة إلا أن أياً من هذه المحاولات لم تنجح ووصلت الأمور داخل الحركة إلى ما وصلت إليه الآن وأصبحت الحركة الشعبية حركتين، وبغضٍ النظر عن ميزان القوى إلا أن هذا أصبح أمراً واقعاً، وإن كان له أثره على نداء السودان لتأثر مكونٍ مهم من مكوناته به إلا أنه لا يجعل بقية المكونات طرفاً فيه، لذا تعاملنا معه كأمر واقع وكان الطريق لتأكيد وحدة نداء السودان بعمل الجميع من خلاله وهو الأمر الذي أكدته الحركة بقيادة مالك عقار وياسر عرمان، في اتصالات مختلفة وتصريحاتها أيضا بما في ذلك بيانها هذا، وقد تم التأكيد على هذا في لقائنا بوفد الحركة بأديس بقيادة عمار آمون ونظرنا لهذا كنجاح كبير يتيح للفرقاء العمل سويا مرة أخرى وربما بطريقة أفضل لتجاوز الأزمة داخل الحركة وعدم انعكاسها على وحدة المعارضة مستقبلاً، الذي كان متوقعاً من قيادة مالك وياسر هو الترحيب بهذا اللقاء وليس التوجس منه.

وإن كان واقع الحركة الشعبية الآن تجاوز هذا، ورغم كل هذا، إلا أن الحركة الشعبية لها تجربة لا يستهان بها لإدارة الخلاف داخلها وهي أقدر على الخروج من هذا أقوى وأكثر حيوية وحتى إذا انتهى الأمر لحركتين كما حادث الآن، لا أظن أن وحدتهما مستقبلا مستحيلة أو مساحات العمل المشترك بينهما ستظل معدومة، فبينهما رفقة طويلة وتاريخ من الثقة وإن اهتزت الآن لكن الدور الذي تلعبه الحركة ومسؤولياتها التاريخية وجماهيرها أقدر على إعادة الأمور لنصابها.

*** هل كنتم تعلمون مسبقا بأن المفاوضات ستكون مع الحلو.. بعد أن قال بذلك المبعوث النرويجي مؤخرا؟**

- حديث المبعوث النرويجي سمعنا به في الإعلام وأظنه تقديرا أو تفسيراً من البعض عنٍ تعبير للمبعوث عن دور الحلو في التفاوض، عموماً المجتمع الدولي أكثر تحفظاً في طرح مواقف بهذه الحدة حول إقصاء أيٍّ من مكونات المعارضة عن عملية التفاوض، وقد ظلت هذه رغبة النظام الدائمة في استهلاك عملية الحوار كوسيلة لكسب الزمن والتأكيد على انشقاقات المعارضة وتوسيعها، أيضاً دور المجتمع الدولي لا يتجاوز الوساطة وحسب إفادة أطراف أخرى هي حريصة على عملية حوار شامل، لكن عموما دور المجتمع الدولي يظل عامل مساعد متى ما توفرت الإرادة الوطنية داخل المكونات الوطنية للحل السياسي والذي ينعدم الآن بسبب غياب هذه الإرادة عند النظام، وتقديري أن ما نسب للمبعوث النرويجي إما سوء فهم لما قاله أو سوء تقدير منه.

> **حديث المبعوث النيرويجي سمعنا به في الإعلام والبعض فسر تعبيره خطأ**

> **إقصاء أي من مكونات المعارضة عن عملية التفاوض**

• وما هي أطروحاتكم التي ستقدمونها خلال المفاوضات؟

- أثناء سير عملية المفاوضات نفسها وموقف نداء السودان، فقد حدثت كثير من المتغيرات منذ التوقيع على خارطة الطريق في أغسطس العام الماضي، لذا هناك كثير من المراجعات والمواقف التي يجب تحديثها، فمنذ أن علقت المفاوضات للخلاف حول المساعدات الإنسانية وفشل الاختراق لهذا الملف عبر المبادرة الأمريكية جرت كثير من الأمور من بينها الخلاف داخل الحركة الشعبية نفسه، مسألة الممرات الإنسانية وتوفير أسباب الحياة في مناطق النزاع والحرب أمر حيوي وعاجل، وإيقاف الحرب أيضاً والذي لن يتم دون حل للأزمة السياسية بالبلاد، كل هذا يطرحه بشدة الآن اجتماع نداء السودان بكامل مكوناته وهو ما نعمل عليه الآن وما ناقشه لقاؤنا بأديس.

هناك كثير من المراجعات والمواقف التي يجب تحديثها خلال المفاوضات القادمة



*** ما قراءتكم للوضع السياسي الراهن؟**

- الوضع الآن أسوأ ما يكون، السودان يجني حصاد ٢٨ عاماً من سوء الإدارة وفشل الدولة، وتشبث النظام يزيد الأمور سوء، فالوضع في دارفور أكثر تأزماً، وانسداد أفق الحل السياسي مع مناورات النظام وتشبثه بالبقاء، والزج بأبناء الوطن في حروب إقليمية لاستجداء دور إقليمي بالتضحية بدماء سودانية في أزمة سياسية لبلد آخر، والزج بسلاح جديد في القهر السياسي والقمع تجلى في محاكمة الطالب عاصم عمر، الأمر الذي قد يشكك في نزاهة القضاء الآن، بالإضافة إلى العنف والاستهداف الممنهج لطلاب دارفور ومحاولات عزلهم عن الحراك الطلابي في الجامعات، والفساد والتدهور الاقتصادي، كل هذا يجعل عملية التغيير ملحة، وأن كانت ملحة دائماً، لكنها الآن معركة بقاء، وفسحة الأمل تزداد مع قتامة المشهد وبالتأكيد غياب الحريات والقهر أثر سلباً على الحراك المدني والحركة السياسية، الهجرة واللجوء هبطت بالقضايا الوطنية عن كونها قضايا مصيرية، لكن تفاقم الأمر الآن يجعلها مصيرية، وتجربة المقاومة تتجه للنضج، وداخل الموتمر الوطني والمنظومة الحاكمة التناقضات وأصوات الإصلاح أيضا تعلو، برأيي وبعيداً عن المزايدات وتوهم بَعضُنَا نجاحه كنتيجة حتمية لفشل النظام الحاكم: عملية التغيير الآن أصبحت ملحة عند الجميع، وإمكانية تحقيقها أكبر، لا أحد يغالط الآن في تعريف طبيعة النظام وفشله، ولا أحد يشكك في ضرورة التغيير.

*** (القوى الوطنية السودانية المعارضة) هل هي خطوة لاحتواء الخلافات والوحدة؟**

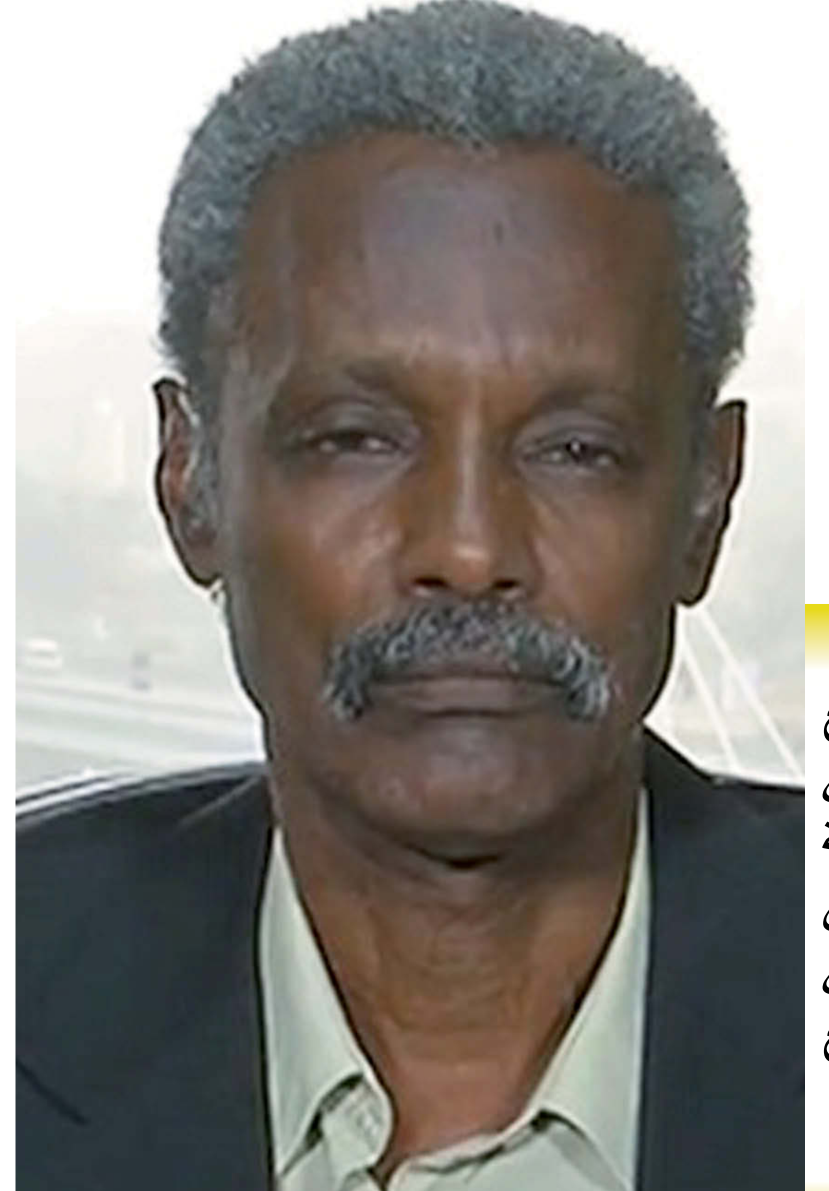
- هنالك وحدة على الأرض في مواقف ومعارك مختلفة إذا كان المقصود بهذا نداء السودان وقوى الإجماع، لكن الأهم الآن هو وحدة المعارضة بأفق العمل الجماهيري وخلق الفرص له وهو ما نعمل له من خلال نداء السودان، وجود مركزين للمعارضة لا يضر في ظل تباين الرؤى والمواقف بينهما بالعكس الإصرار على الوحدة الشكلية سيضعف أداء المعارضة، حتى وإن اتفقنا على الهدف. ويظل على المركزين الكثير من العمل فحركة الجماهير والقوى السياسية الآن متراجعة عن واجبات التغيير ومخاطبة المهددات التي يخلقها استمرار النظام.

*** هل لا زلتم متمسكين بخط إسقاط النظام؟**

- الآن السودان يسقط تحت النظام الحاكم، ولنكون دقيقين نحن أحوجٍ للقيام وإقامة النظام فالذي يحدث الآن ليست نظاماً ولا يعبر عن السودانيين وتطلعاتهم ويجب ذهابه لإعادة بناء وطننا، علاج هذا الفشل والسقوط لا يتم إلا بتغيير شامل وهذا النظام سقط ونحن كسودانيين لم ننهض بعد.

الخبير الاقتصادي كمال كرار لـ(الجريدة)

حديث الحكومة عن دعم القمح من الميزانية مقدمة لرفع أسعار الخبز



حوار: إبراهيم عبد الرازق

كشف مدير البنك الزراعي عن اكتمال الإجراءات لفتح حساب للبنك في مصرف أمريكي بجانب توقيع اتفاقية لاستيراد مدخلات زراعية تتعلق بالري والصوامع والطاقة الشمسية مع ثلاث شركات أمريكية في وقت زادت فيه شكاوى المواطنين في أغلب ولايات البلاد من أزمة الخبز كما شكا أصحاب مخابز من قلة حصص الدقيق الممنوحة وكانت الحكومة صرحت بوجود اتجاه لدعم الإنتاج المحلي من السكر عن طريق زيادة الرسوم على المستورد منه، هذه القضايا طرحناها على عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والخبير الاقتصادي كمال كرار للتعليق عليها بجانب ارتفاع الدولار مقابل الجنيه السوداني وموقف الوضع الاقتصادي عموماً وانعكاساته على مجمل الحياة بالبلاد.

ارتفاع الأسعار المضطرد ليس ظاهرة مؤقتة بل نتاج طبيعي للسياسات الاقتصادية

النظام يريد إقناع المواطن بأن رفع العقوبات الأمريكية يعني نهاية الأزمة وهذا ليس صحيحاً

أستاذ، كرار حدثنا في البداية عن المشهد العام للاقتصاد اليوم حسب رؤيتك؟

هناك أزمة واضحة بالتأكيد، الأزمة الاقتصادية يعيشها المواطن يومياً منذ الصباح الباكر في أزمة المواصلات والخبز وارتفاع الأسعار وأقول مجملاً إنها بسبب السياسات الاقتصادية لنظام الإنقاذ. فارتفاع الأسعار مثلاً ليس ظاهرة مؤقتة بل ستستمر ما استمرت هذه السياسات المثقلة بالعجز المستمر في الميزانية والزيادة المضطردة في الرسوم والضرائب على مدخلات الإنتاج وطباعة العملة المحلية وفق ما اتفق دون غطاء اقتصادي.

نبدأ أولاً بأزمة الخبز فقد ظهرت بصورة واضحة في عدد من الولايات قبل وأثناء عطلة عيد الأضحى؟

هناك أزمة في خبز العيش في العاصمة وولايات الجزيرة وكسلا والنيل الأبيض وشمال كردفان والقضارف ومعظم ولايات السودان بجانب العاصمة أيضاً، أزمة الخبز لها عدة أسباب الأساسي فيها أن الحكومة فشلت في تغطية عجز الاستهلاك من القمح وتقلصت المساحات المزروعة منه مما جعلها تلجأ للاستيراد من الخارج وهذا الاستيراد فيه عقبات كثيرة أهمها مافيا الدقيق المربوطة بالنظام الحاكم والتي تفرض أسعارها على الجميع لذلك ليس هناك انسياب أو تخطيط لتوفير الدقيق حسب حاجة الاستهلاك لا من بنك السودان ولا من وزارة التجارة، أيضاً الدقيق المستورد لا يذهب كله للأفران لأن هناك مافيا أخرى في سوق الدقيق تهرب جزءا منه إلى إثيوبيا وجنوب السودان وجزء يباع في السوق الأسود، أيضاً أصحاب المخابز يتحدثون عن عدم عدالة في توزيع حصص الدقيق فعدد الجوالات يختلف من مخبز إلى آخر وهناك حديث حول أن الكمية القليلة التي يحصلون عليها من الدقيق عبر الوكلاء أحياناً يكون بها دقيق فاسد أضف إلى ذلك أن سعر الجوال وصل إلى ٣٥٠ جنيهاً، وهناك مخابز كثيرة توقفت عن العمل بسبب هذه الأزمة والحكومة تتفرج على هذا المشهد لأن هنالك جهات منها مستفيدة من هذه الأزمة وهي منذ بداية إعلان الميزانية تتحدث عن أنها تدعم القمح منها وهذه مقدمة لزيادة سعر دقيق الخبز لأنها عملياً لا تدعمه تماماً كالحديث عن دعم البترول فهي أيضاً لا تدعمه ولا تدعم أي سلعة أخري، ونتيجة هذا كله شح في الدقيق معناه (عيشة أقل حجماً) ويختتم المشهد بزيادة سعر الخبز. مع العلم أن السودان من المفترض وفق سياسات اقتصادية سليمة أن يكتفي ذاتياً من القمح ومنتجاته بل ويصدر للبلاد الأخرى.



ما تعليقكم على اكتمال الترتيبات بفتح حساب للبنك الزراعي في مصرف (U.S) الأمريكي التي أعلن عنها مدير البنك الزراعي أمس بجانب توقيع اتفاقية مع ثلاث شركات أمريكية لاستيراد المدخلات الزراعية المتعلقة بالري والصوامع والطاقة الشمسية؟

من الواضح أن الحكومة تريد أن تثبت للمواطن أنه إذا رُفعت العقوبات الأمريكية سيتحسن طابع الاقتصاد السوداني وهي تتحدث عن ذلك بفرحة لعودة العلاقات المصرفية بين أمريكا والسودان وهذا ليس صحيحاً بل كلما توطدت العلاقات بين المؤسسات في البلدين توطدت وتعمقت أزمة الاقتصاد في السودان لأن هذا كله مربوط بشروط صندوق النقد الدولي لذلك فالتفاؤل بهذه التصريحات مردود على البنك الزراعي الذي هو في رأيي المسؤول عن تحطم القطاع الزراعي في السودان، نسبة للشروط المالية الصعبة التي يضعها أمام المزارعين ضمن سياسات الحكومة منذ ١٩٨٩م وحتى الآن من تبديد للإيرادات في الصرف على الدفاع بجانب الفساد والغلاء والتضخم، تحطم القطاع العام في الزراعة إفراز آخر سواء في مشروع الجزيرة أو المشاريع الأخرى التي كان بها موظفون يعملون مقابل أجر وكانوا يخدمون الاقتصاد شردوا لصالح القطاع الخاص الذي لن يكون بديلا للقطاع العام لأنه يعمل في القطاعات السهلة ومعظم تركيزه على الخدمات وليس علي القطاعات الإنتاجية لذلك فالبنيات التحتية أصابها التدمير أمريكا ترسل الوفود للاطمئنان على أن السودان يكافح غسل الأموال والإرهاب وخلافه وربما تصرف له بعض المنح لكن المحصلة النهائية أن يفقد السودان قراره الاقتصادي بحيث يكون في يد الدائن أمريكا أو الصين أو غيرها وتحويل المواطنين من منتجين إلى عمال، فالصين مثلاً إذا دعمت الاقتصاد فقد بدأت آثار وخيمة لهذا الدعم فهي تريد أراضي في الجزيرة وتريد وتريد، تحت مسمى الاستثمار، فإذا كان لدينا مزرعة في غرب أم درمان تنتج العلف وبها أبقار تنتج الألبان وكل هذا بالاعتماد على الأمطار وأعطينا هذه المزرعة إلى دولة أخرى فستكون هي المستفيدة ولن تدفع الضرائب.



بالأرقام هذه تجاوزات في مالية ولاية الخرطوم



ما تعليقكم على اتجاه الحكومة لزيادة الرسوم على السكر المستورد في خطوة وصفتها بالمشجعة لتسويق الإنتاج المحلي؟

هذه الخطوة ستؤدي إلى ارتفاع أسعار السكر المحلي والمستورد معاً وفي رأي أن الحكومة تريد فرض جبايات جديدة لأنها بحاجة إلى المال ومشهد السكر أيضا مثل الدقيق فهناك فجوة في السكر مما دفع الحكومة للاستيراد فالمصانع المحلية تعاني من مشكلات تقنية كما تقلصت المساحات المزروعة بقصب السكر وبعضها أصبح يزرع بالخضروات كما في حلفا الجديدة.

> فجوة في القمح والسكر والبنك الزراعي هو المسؤول عن تحطم الزراعة في السودان

قلت إن، السياسات المتبعة هي سبب الأزمة وضح لنا ذلك وتأثيراته على الحياة بالبلاد عموماً.

عندما يكون الاقتصاد مثقل بالديون لن يكون القرار في يد البلد هذا معروف اقتصادياً، الحروب الأهلية من إفرازات الإخفاقات الاقتصادية. كذلك التضخم الاقتصادي وهو في معناه البسيط ارتفاع الأسعار بصورة فوق الحد المعقول، تعطل الاقتصاد يعني ازدياد نسبة البطالة، إذا أردنا إصلاح الاقتصاد فهذا يستغرق وقتاً ويحتاج لصرف أموال كثيرة فالأحلاف التي دخل فيها النظام حالياً ليجد تمويلاً لبرامجه ويلقي تأييداً سياسياً لإطالة عمره مثل الحلف العربي الأخير لم تؤتِ أكلها جميعاً فقطر مثلاً لم تعد تقدم ودائع بسبب الغلاء في العالم وغيرها بسبب قلة إنتاج البترول، فأين البديل؟ البديل أصبح على طول الاتجاه غرباً نحو أمريكا وازدياد التعاون الاستخباراتي معها بالحصول على الأموال أو إعفاء السودان من ديونه لدرجة التفكير لإقامة قاعدة عسكرية في السودان.

> بهذه الحالة فإن لكارثة المجاعة باتت وشيكة في دارفور

ولكن هنالك مشاريع ومصانع تم إنشاؤها في هذه المرحلة، ألم تساهم في تحسين الأوضاع الاقتصادية؟

هذه المشاريع إذا كنت تقصد مصفاة الخرطوم أو هيئة الإمدادات الطبية أو جياد إيراداتها لا تذهب للميزانية العامة إنما تذهب للمؤتمر الوطني عبر جيوب أفراده وهذا خصماً على الاقتصاد السوداني وليس إضافة له والدليل على ذلك ارتفاع مستوى الأسعار ارتفاعاً مضطردا بسبب الرسوم على مدخلات الإنتاج والواردات.

عزت تصريحات حكومية ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه لمنح الدولار لجهات غير منتجة أو مضاربين أو كما وصفته التصريحات بالتلاعب في محافظ السلع؟

كان يجب أن يتبع هذا التصريح إعلان أسماء السماسرة أو الذين تلقوا هذه العملات والبدء في محاسبتهم فوراً لأن هذا تلاعب بالمال العام، والحكومة عندما تتحدث عن مضاربين في الدولار وكأنها تتحدث عن شيء مجهول إن لم تكن تتحدث عن نفسها، وفي رأيي أن البنك المركزي نفسه يساهم في التجارة في الدولار لذلك هذا الخلل مربوط بالسياسات التي تعتمد عليها الحكومة منذ وقت طويل ارتفاع الدولار المستمر أمام الجنيه يؤثر مباشرة على أسعار كل السلع الأخرى والذي يتحمل كل هذه الأعباء هو المواطن.

عقدتم عدد من الورش حول الأوضاع في اقليم دارفور كيف تبدو الأمور هناك من زاوية اقتصادية؟

نحن نتوقع فشل الموسم الزراعي بسبب الجفاف الذي تتعرض له بعض المناطق بالإضافة إلى الصدامات المستمرة بين المزارعين والرعاة كذلك كارثة المجاعة باتت وشيكة في ظل ارتفاع مضطرد لسعر الذرة حيث بلغ سعر الجوار (٨٠٠) جنيه.

كيف قرأت تقرير المراجع العام الأخير؟

في تقرير المراجع العام الأخير عن الأداء المالي في الخرطوم جاء ما يلي بلغت جملة المخالفات المالية بولاية الخرطوم في الفترة من سبتمبر ٢٠١٥م وحتى الواحد والثلاثين من أغسطس ٢٠١٦م؛ ٢٧ مليون جنيه لم يسترد منها إلا ٨٩,٦٠٠ جنيه ومن أمثلة إهدار المال العام في نفس التقرير فيما يتعلق بولاية الخرطوم وجود تجنيب لبعض الإيرادات ويتم الصرف عليها وبلغت ٩,٣ مليون صرفت على الحوافز والمكافآت وشغل وظائف بموجب عقودات وهي من ضمن الوظائف الهيكلية وليس من المهن النادرة التي تملأ بهذه الكيفية، ومخالفة لائحة الحوافز والمكافآت لسنة ٢٠١٣م حيث نلاحظ وجود لجنة دائمة لحصر العقارات الحكومية بقرار من الوالي ولم يتم تحديد الفترة الزمنية لعملها وتتكون من ٢٤ عضوا وعلى الرغم من عدم رفع تقارير شهرية عن العمل المنجز يتم صرف الحوافز والمكافآت كما توجد أيضا لجان للأراضي والتخطيط العمراني، ونقرأ أيضا صرف مبلغ ٨٠٣ مليون جنيه خارج موازنة العام ٢٠١٥م كمنح لتنمية جهات لها موازنات معتمدة وبعض الصرف لجهات خارج السودان وبالحساب البسيط فالمال المنهوب الذي اكتشفته فرق المراجعة يبلغ ٨,٩ مليون حنيه يعني ٨,٣٩ مليار جنيه وهو قليل من كثير من تجاوزات لا تُرى بالعين المجردة ولا يطلع عليها أي مراجع.

إلزام المدارس والمعاهد الكنسية بعطلة السبت..

(الحريات) هل تعطلها وزارة التربية والتعليم؟

أزمة وحالة من الارتباك داخل المدارس والكليات التابعة للكنيسة بسبب قرار أصدرته إدارة المرحلة الثانوية يفرض على هذه المدارس أن يكون يوم السبت عطلة رسمية مع العلم أن المدارس التابعة للكنيسة مثل مدارس كمبوني والاتحاد لديها عطلة يومي الأحد والجمعة لأن يوم الأحد هو العطلة الرسمية للمسيحيين لممارسة طقوسهم الدينية وهذه المدارس تسير على هذا النمط منذ بداية نشأتها في بداية القرن الماضي قبل انتشار التعليم في السودان، وتكمن المشكلة في أن هذه المدارس إذا التزمت بعطلة السبت ستستمر الإجازة الأسبوعية لها مدة ٣ أيام أسبوعياً (أي ما يقارب نصف الأسبوع) وخلق هذا الأمر أزمة وسط المعلمين والمعلمات والطلاب وأولياء الأمور.
(الجريدة) اهتمت بالموضوع وقابلت عدة جهات فإلى الإفادات:

تحقيق: ملاذ عصام



أزمة داخل المدارس والوزارة ترفض التراجع عن قراراتها

والدة تلميذة: لنا حق في إجازة الأحد مثل حق المسلم في إجازة الجمعة

خلال لقاء (الجريدة) بأولياء أمور بعض الطلاب والطالبات تحدثت إلينا عائشة - وهي أم لطفلين في مدارس كمبوني - بأنها هي وزوجها برنامج عملهم مرتب بما يتوافق مع مدارس أطفالهم لأن يوم السبت بالنسبة لهم يوم عمل أساسي وحالياً هي لا تعرف أين سيذهب أطفالها يوم السبت فهي لا تستطيع أن تتركهم وحدهم وليس باستطاعتها ترك العمل.

أما مريم أبدت قلقها من عدم وجود الزمن الكافي لإكمال المقررات الدراسية المطلوبة مما سيؤثر على الطلاب أكاديمياً خاصة طلاب الصف الثامن لأنهم سيتنافسون مع طلاب من مدارس تعمل على مدار الأسبوع.

إقصاء

كما اشتكى عدد من أولياء أمور التلاميذ أنهم وأبناؤهم والأساتذة أيضاً أصبحوا في موقف صعب ولا يعرفون كيفية الخروج منه، لأن يوم الأحد هو يوم العطلة والعبادة الذي يرافقهم فيه أبناؤهم إلى الكنيسة حتى يتعلموا طقوس وشعائر دينهم ويقوموا بأداء الصلوات والعبادات المطلوبة ولا يمكنهم التنازل عن العطلة في هذا اليوم حتى لو وافقت المدارس على العمل يوم الأحد فهم لن يتنازلوا عن حقهم وحق أبنائهم في عطلة الأحد واعتبروا ذلك نوع من العنصرية والإقصاء والتضييق على الحريات الدينية. وأضافت والدة إحدى التلميذات قائلة: نحن - المسيحيين - بطوائفنا المختلفة سودانيون لا فرق بيننا وبين المسلمين ولنا حق في إجازة الأحد مثل حق السوداني المسلم في إجازة الجمعة.

خصم من المقرر

وفي السياق تحدث وليم إدريس بشير مدير مدارس كمبوني أن الإجازة الرسمية لمدارس كمبوني منذ تأسيسها في العام ١٩٠٥ يوم الأحد حتى يتمكن الطلاب من الذهاب إلى الكنيسة للعبادة وبالتالي أصبحت هذه المدارس لا تعمل خلال يومي الجمعة والأحد وكانت مستمرة على هذا الوضع في كل الفترات والأنظمة السياسية المختلفة لكن حالياً بعد هذا القرار أصبحت الإجازة الأسبوعية أيام الجمعة والسبت والأحد مما يؤثر سلباً على الجانب الأكاديمي بتقليص عدد الحصص المقررة وأيضاً سيؤثر على النشاطات وأن الطالب خاصة في الصفوف الدراسية الأولى من مرحلة الأساس سوف ينسى ما درسه خلال الأسبوع عندما تصبح عطلته الأسبوعية ثلاثة أيام.

إرهاق الطالب

وأضاف وليم أن العديد من أولياء أمور هؤلاء الطلاب يوم السبت بالنسبة لهم يوم دوام رسمي وإذا حاولنا معالجة هذا الأمر بزيادة عدد الحصص المقررة تكون النتيجة إرهاق الطالب جسدياً وذهنياً.

وحالياً نحن لجأنا إلى إيقاف الأنشطة من رياضة وفن وخط وغيرها وأنقصنا من فترة النشاط الصباحي ونوقفها في بعض الأحيان ويواصل وليم حديثه قائلا نحن حالياً في انتظار رد مجلس الوزراء على الشكوى التي رفعها مجلس الكنائس والكنيسة الكاثوليكية.

تجفيف المدارس

وأضاف أن الوزارة ذكرت أن هذا القرار هو قرار مجلس تشريعي ولا يفوتنا أن نذكر أن هذا القرار لم يشمل كل المدارس الخاصة فحالياً بعض المدارس الخاصة حتى هنا في أمدرمان تعمل يوم السبت لذا نأمل في التراجع عن هذا القرار حفاظاً على مصلحة الطالب إلا إذا كان الهدف من هذا القرار تجفيف هذه المدارس ومدارس كمبوني تعتبر من المدارس الرائدة في التعليم في السودان.

العملية التعليمية

وكان وزير التربية والتعليم بولاية الخرطوم قد نفى خلال رده على نائب رئيس المجلس التشريعي لولاية الخرطوم إصدار قرار يمنع عطلة الأحد للمدارس المسيحية وفي ذات الحين أكد أن الوزارة أصدرت توجيهات للإدارات التعليمية بوحدات المحليات الإدارية للالتزام بالعطلة الرسمية خلال يومي الجمعة والسبت وذلك لأن بعض المدارس لم تلتزم بعدد أيام الدراسة الخاصة بالأعوام الدراسية والتي أجازتها اليونسكو مما يسبب إجهادا للتلميذ والسبب من وراء طلب إدارة المرحلة الثانوية للتعليم الخاص بأمدرمان من هذه المدارس الالتزام بعطلة السبت عدم تأثر العملية التعليمية وسير الخطة.

مزعج

ووصف رئيس سنودس السودان في تصريحات لـ(الجريدة) قرار إلغاء عطلة الأحد بالمزعج مؤكداً أهمية العطلة للمعلمين والطلاب لأنها تعكس مدى التسامح بصورة أفضل وأضاف أن مبررات وزارة التربية والتعليم في هذا القرار غير مقنعة.

قرارات

وقد نص خطاب صدر تحت توقيع بلة دفع الله النوراني مدير الإدارة العامة للتعليم الخاص الأساسي بمحلية أمدرمان- تحصلت الجريدة على نسخة منه- على منع العمل في يوم السبت من كل أسبوع بمدارس الأساس الخاصة بمحلية أمدرمان وذلك تنفيذاً لتوجيه السيد وزير التربية والتعليم بولاية الخرطوم وتذكير بما صدر سلفاً من قرارات مجلس الوزراء الاتحادي بأن يوم السبت عطلة رسمية.

وعود

كما تحدث لـ(الجريدة) سامي فريد نائب مطران الكنيسة الكاثوليكية بأن الشكوى التي رفعتها القيادات الكنيسة لم تجد رداً سواء وعود بحل المشكلة وما زالت الجهات المختصة متمسكة برأيها في عطلة السبت ونحن متمسكين بعطلة يوم الأحد.

عطلة رسمية

من جانبه أكد أحمد زائد مدير التعليم الخاص لـ(الجريدة) أن يوم السبت عطلة رسمية لكل المدارس ويجب على كل المدارس بما فيها المدارس الخاصة الالتزام بها.

إلغاء عطلة الأحد

وفي السياق أكدت وزارة التربية والتعليم أن على كل المدارس الحكومية والخاصة وسواء كانت مسيحية أو تابعة للكنيسة أو غيرها الالتزام بعطلة يوم السبت لأن العطلة الرسمية لجميع المؤسسات الحكومية ولجميع المدارسة (حكومية أو خاصة يومي الجمعة والسبت وعلى هذه المدارس إلغاء عطلة يوم الأحد حتى لا يؤثر ذلك على عدد الحصص المقررة للطالب.

وتحدث لـ(الجريدة) ناشط في حقوق الإنسان ـ فضل حجب اسمه - أن حرية الدين والفكر والعقيدة هي الأساس لكل إنسان مشيراً إلى أن الطوائف المسيحية قديمة الوجود في البلاد والكثير منها موجودة من قبل أن يعرف الشعب السوداني الإسلام أو يسمع به وأكد أن المسيحيين والمسيحيات هم الذين أدخلوا التعليم إلى السودان وكانت مدارس الاتحاد التي تأسست في العام١٩٠٢ ومدارس كمبوني التي تأسست في العام١٩٠٥ من أول المدارس والمحزن والمضحك في آن واحد أن هذه المدارس نفسها مطالبة حالياً بالخضوع لهذا النظام وقد نسي المسؤولون في السلطات أنهم لولا هذه المدارس لكانوا حتى الآن خاضعين للجهل ولم يطرق التعليم أبوابهم، وأضاف حتى لو لم تكن هذه المدارس رائدة في التعليم فمن حقهم أن يلتزموا بالعطلة التي تتوافق مع دينهم ولكن هذا أمر متوقع من هذا النظام الذي صادر كل الحريات وأولها حرية الدين فهم يدعون لاعتناق الدين الإسلامي حتى يستطيعوا من خلاله ممارسة الكبت والتضييق.

الخلاصة

جدل ما زال مستمرا وعام دراسي لا يلتفت إلى الخلف ويوم دراسي لا يسمح بمزيد من الحصص، والمدارس ما زالت متمسكة بموقفها رغم أنها قد تعجز عن إكمال المقررات المطلوبة حال استمرارها على هذا الوضع ولكن لا خيار أمامها في ظل إصرار الوزارة والجهات المختصة على أن يوم السبت هو يوم عطلة رسمية وإجبارية وعلى الجميع الالتزام بها والتأكيد على أنها لن تتراجع عن هذا القرار، والطلاب وأولياء الأمور في حيرة من أمرهم بانتظار ما سيكون.



مدير مدارس كمبوني: القرار لم يشمل كل المدارس الخاصة



تلاحظ في الفترة الأخيرة أن بعض السيارات تتعمد مطاردة عربة الاسعاف حتى يتثنى لهم المرور بسرعة خصوصاً في وقت الذروة







حواء رحمة

(أمشي كداري)

موقف المواصلات، مكان تستطيع أن تقرأ فيه أكثر من حكاية، ابتداءاً من الإنتظار، مروراً بالسباق المارثوني نحو الحافلات و(الهايسات) ما بين (مدافرة ومعافرة)، قد تفقد وسط هذه الزحمة والمصارعة، هاتفك الجوال، أو (قروشك)، أو حتى (منديلك) الخاص، فـ(النشال) يصادر ما يجده متاحا، بجانب (دراما) سائقي الحافلات وترديدهم على المواطنين عبارة، (ما راجعين)، فيجد المواطن نفسه (مشرورا)، مجبرا على السباق من حافلة الى أخرى فلا حل غير الركض وإلا سيقضي يومه (متسمرا) دون الحصول على مقعد او حتي شماعة.

يقارن الكثيرين حال (موصلات بلدنا) بدول اخرى أكثر تقدماً في بنيتها التحتية وتخطيطها السليم لشوارعها، واعتماد مواقف محددة للمواصلات بمواقفنا التي تشهد في العام الواحد أكثر من حالة ترحيل وتغيير ليظل المواطن (مجهجها) من موقف الى آخر.. هذه الحالة من التوهان التي انهكت المواطن مسببه له الإرهاق وبذل مجهوداً مضاعفاً، طول اليوم، للبحث عن موقف المواصلات التي تقله لمنزله، حتى اصبحت مشكلة المواصلات كالداء العضال الذي لا شفاء منه، واستسلم المواطن للواقع المرير مرغماً على مواصلة الحياة (مرة شماعة ومرة كداري).

بجانب أزمة المواصلات فإن عملية (قطع الطرق)، وتغيير مسار المواصلات، بغرض الصيانة، يعقد الأمور ويؤدي الى تأخير المواطنين عن أعمالهم فالشوارع التي يتم (نبشها)، يستغرق ترميمها شهورا فالجهات المسؤولة تعمل على (اقل من مهلها) ولا تراعي الى الرهق الذي يجده المواطن.

فمن الملاحظ، أن بعض الطرق يتم سفلتتها أكثر من مرة في أوقات وجيزة، وهذا أن دل إنما يدل على سوء التخطيط وعدم ثبات البنى التحتية.

فيض

كل الطرق تؤدي الى العاصمة الخرطوم، لذا (الشربكة)، مستمرة فكلما توقف طريق أو كبري، بغرض الصيانة فإن جميع الطرق المؤية للعاصمة تتأثر به، السؤال.. كيف لعاصمة كالخرطوم تفتقد للطرق المعبدة والبني التحتية الثابتة بإعتبارها (السنتر) الذي يعبر الجميع من خلاله الى وجهتهم.

إنحسار

إن ما يحدث من شلل، في حركة المواصلات داخل العاصمة الخرطوم في حال إصلاح بعض الطرق أو حجز السيارات بسبب مرور موكب ما، يشبه الى حد كبير (وحل اللواري) في الرمال والقيزان في القرى النائية، فعن أي تنمية يتحدث المسؤولين وأبسط ما يمكن أن يتوفر داخل العاصمة مفقود أو شبه مشلول، بسبب سوء التخطيط، فإذا كانت الخرطوم الجميلة التي تغنى لها الرواد هي خرطوم اليوم، فيجب أن تعيد حكومة ولاية الخرطوم النظر في ملامح هذه العاصمة التي اختلط فيها الحابل بالنابل.. فما بين هدم بنيتها التحتية وتشييد مباني اخرى ليس لها علاقة بخدمة المواطن، تظل الخرطوم تبحث عن هويتها القديمة وحتى تعود المواقف والطرق الى سابق عهدها، فالمواطن مرغم على (المشي كداري والشماعة والانتظار).

الأعياد تجدد الأحزان ...

فقد الأحبة يُثير مكامن الأوجاع ويُحول الأفراح أتراحاً

الخرطوم: عواطف إدريس

عادة سودانية أصيلة تتمثل فى تجديد البكاء والنواح لدى حلول الأعياد ويُعتبر واجب أصيلا لدى الأفراد والأسر ويُسمى (أول عيد للميت)، ويأتي الجيران والأقارب لبيت المتوفى قبل العيد بفترة ويشرعون في البُكاء مع أهل المتوفى وخاصة من جانب النساء والقليل من الرجال والذين يُظهرون الجَلد والصبر وإن كانت دواخلهم تحمل الأحزان الدفينة، فتشرع النساء في البكاء عندما يحل العيد ويكون في أول يوم تحديداً بعد الصلاة مُباشرة بالذهاب لبيت الميت إذا كان الشخص قريباً أو عبر المهُاتفة والاتصال بالهاتف وغيرها من الوسائل الحديثه كالواتساب والفيس بوك.



مواطنة: تذكر الأموات لدى حلول العيد شعور طبيعي لا يُقصد به إظهار الحزن والجزع

عزاء واجب

وتتجدد الأحزان تلقائياً لدى أهل الميت وهو شعور طبيعي ويُعبر عن الإحساس بالفقد والفراق الموجع للأحبة والخلان، ولكن غير الطبيعي هو تحويل المناسبات السعيدة والتي ينتظرها الجميع لتبادل التهانئ والتبريكات والأمنيات السعيدة الى دموع وبكاء وعويل وإظهار الحُزن والحداد والذي يصل الى درجات بعيدة يقترب منها الشخص كثيرا الى درجة عدم القبول بأقدار الله عزٍ وجل ويُدخله في حالة نُكران ورفض لهذا المصير الذي آل اليه المتوفي مما يتوجب على أفراد المجتمع ضرورة التوعية بمثل هذه التصرفات والممارسات والتي تحولت الى عقائد وواجبات يقع منكرها في خصام ولوم من المُجتمع والأفراد خاصة أهل المتوفي،

وتقول المواطنة أحلام الطاهر وهي ربة منزل إن وفاة والدها العام الماضي سبب لها صدمة كبيرة وعدم تصديق، وقد اقتربت كثيراً على حد تعبيرها من الكُفر بقضاء الله لولا أن الذين حولها صبروها وطلبوا منها الاستغفار والرجوع الى الإيمان بقضاء الله وقدره، ولكن عند حلول العيد تذكرت والدها كثيراً وشرعت في البكاء من جديد وكأنه مات لتوه ولم تمر على وفاته شهوراً وأسابيع، وقالت إن كثيراً من المُناسبات كالأعياد والزواج والظروف الصعبة التي يمر بها الإنسان تخلق لديه حنيناً الى الأشخاص القريبين الى قلبه والذين كانوا يقفون معه في السراء والضراء ويدعمونه، مما يُولد لديه إحساساً بالشوق والفقد الكبير وهذه الأحاسيس والمشاعر تأتي عفوياً ودون شعور من الشخص وهي ليست للمظاهر أو الخداع وإنما مشاعر صادقة وحقيقية، وتحكي إحدى النساء وهي كبيرة في السن وتُدعي حاجة حواء بأن الزمن الآن تغير كثيراً عن السابق فقد نسبة للتشتت الكبير للأسر بالسفر الى مناطق غير المناطق الأصلية والبُعد عن الأهل لظروف المعيشة وغيرها وأصبح هنالك جفاء وتحجُر من الأقارب الا القليل منهم، فلم تعًد مظاهر الحُزن على الميت كما كان في السابق، وتقول: الآن وفي هذا الزمن بالذات (أصبحت الجمرة بتحرق الواطيها) كما يقول المثل .

عادات قديمة

وشرحت ذلك بأن الأحساس بالفقد أصبح خاصاً لأهل المتوفي وأقربائه الموجودين في منطقته ويتم على نطاق ضيق ومحدود، وسرحت ببصرها بعيداً وهي تتذكر الماضي وجاء صوتها عميقاً ومتأثراً وهي تسترجع الكثير من الذكريات فتوضح قائلة: «زمان في البلد ووسط الأهل كان يتم البكاء الشديد على الميت وبُحرقة من الجميع وكان النساء يدخلن في حداد لسنين طويلة، وحتى كان يتم تأجيل المناسبات السعيدة كالزواج والخطوبة وغيرها من المناسبات الاجتماعية، احتراما لموت أحد الأقرباء وعند حلول العيد سواء كان عيد الفطر أو الأضحى كان تلقائياً يتم تجديد البكاء على الميت وكأنه مات للتو ويحرص الجميع على إظهار الحُزن والتاثر الشديد ولا يعمد أهل الميت الى شراء الحلوى أو صناعة الخبائز أو فرش الجديد من الأثاث والمفروشات أو دهن المنازل وغيرها من مظاهر استقبال الأعياد المعروفة «، وتختم الحاجة حواء حديثها قائلة: «ولكن الآن اندثرت كثيراً من هذه المظاهر وأصبح البكاء شكلياً والحُزن مُصطنعاً من قبل الكثير من الناس الا من أهل الوجعة كما قلت من قبل».

ومن المُلاحظ أن هنالك أسراً كثيرة ما زالت تحتفظ بهذه العادة ولم تتأثر بأي مُتغيرات خاصة وأن الموت والفراق من أصعب المشاعر الإنسانية، والتي لا يقوى الكثير من الناس على احتمالها ولكن يبقى إظهار هذه المشاعر والحرص على التمسك بالعادات المجتمعية الخاصة بها هي المحك، مما يستوجب التوعية خاصة من الجانب الديني بضرورة تقبل أقدار الله وعدم إظهار الأحزان بصورة مُبالغ فيها تعمل على تحويل المناسبات الدينية المقدسة كالأعياد الى مناسبات أحزان وبُكاء وعويل.

مخمورون في المركبات العامة .. سلوك يرفضه البعض ويتندر عليه آخرون

مواطنون ينزعجون من هذه الظاهرة وآخرون يستغلونها كمادة للتندر والضحك وتقليل زمن الوصول الى أماكنهم

الخرطوم: عواطف إدريس

من المعروف أن المعتادين على شُرب الخمور البلدية في الأحياء والمناطق الطرفية يذهبون الى أماكن الشُرب هذه في المساء أو في أواخر الليل، ويعمدون بعد شُربهم للخمر في أحيان الى التحدث بأصوات عالية وإحداث إزعاج للمارة أو في أحيان أخرى الوصول الى منازلهم في صمت وهدوء والنوم الى اليوم الثاني خوفاً من المشاكل أو حدوث مُشاحنات مع أحد، حتى يستطيع المواصلة في شُرب الخمور دون أن يعترضه أحد أو يلح عليه في الإقلاع عن هذه العادة المُسببة للإزعاج والضيق، ولكن أن يَعمد الشخص الى الذهاب لأماكن بيع هذه الخمور منذ الصباح الباكر وشرائها وشُربها ومن ثم التوجه الى المواصلات ومُزاحمة الآخرين للحصول على مقعد في الحافلة أو البص فهذا هو العجب بعينه.

إزعاج عام

حدث أن ركب أحد المخمورين مركبة عامة ولم يكن بادياً عليه بأنه مخمور ولكن كانت تنبعث منه رائحة الخمر النفاذة بقوة كلما تلفت يُمنة أو يُسرة، ولكنه كان صامتاً ولم يتحدث مما جعل الكثيرين لا ينتبهون اليه، ولكن عندما أراد إفساح المجال لأحدهم للنزول لم يستطع وأخذ يترنح وكاد يَقع فما كان من الذي بجواره الا وأن صاح فيه ليتمكن من النزول حتى لا تتحرك الحافلة وتبتعد عن مقصده، وعندها تنبه الرُكاب بأن هنالك مخموراً يستغل معهم الحافلة ولكن لم يُظهر أحدهم أي ردة فعل على ذلك فيما تبادل بعضهم النظرات المستنكرة لهذا الفعل الشنيع والمنكر ولاذوا بالصمت والاندهاش الخفي، خوفاً من إثارة المشاكل مع الشخص المخمور ووقوع حوادث لا تُحمد عُقباها تتسبب لهم في التعطيل والتأخير عن أماكن عملهم ومقاصدهم المُختلفة، فيما استغل أحد المخمورين مركبة عامة كانت تفوح منه رائحة الخمر ولكنه كان مُهندماً ونظيفاً لم يثر انتباه أحد في البداية ولكن بعد أن جلس على أحد المقاعد بدأ في التحدث بصوت عالٍ ومُضايقة من يُجاورونه في الحافلة بالحديث عنٍ أشياء مختلفة، وكان يتحدث في الجوال الذي بيده مع آخرين ولكنه لم ينزل في المكان الذي كان يتحدث عنه وإنما نزل في منطقة أخرى، وما أن نزل وابتعدت عنه الحافلة حتى بدأ الركاب في الضحك والتندر عليه بأنه نزل في غير المكان الذي كان يقصده لأنه غير واعٍ أو مدرك لشئ من حوله، فيما قال آخرون من المَنطقة التي نزل فيها إنه ذاهب الى مكان معروف يوجد فيه وكر لبيع الخمور البلدية للشرب مرة ثانية.

نقاش وتندُر

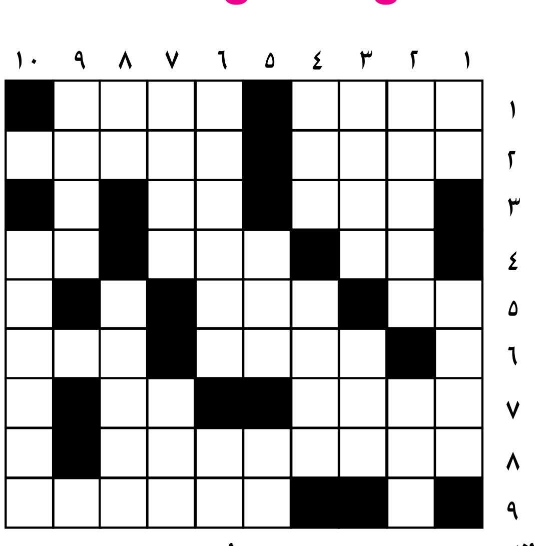
وأخذ عدد كبير من الرُكاب يتجادلون في الجدوى من مثل هذه الممارسات غير المقبولة دينياً واجتماعياً وتجعل صاحبها منبوذاً ومُحتقراً من قبل الآخرين، وقال أحدهم إن المصاريف التي يُنفقها الشخص على شُرب هذه المنكرات الأولى بها أسرته وأولاده خاصة في ظل الظروف الاقتصادية المعروفة للجميع، وقال أحدهم إن هذه الظروف الاقتصادية تحديداً والظروف الاجتماعية تجعل من الأشخاص ضعيفي الإرادة والتصميم عُرضة لمثل هذه المُمارسات والتي يتخذونها وسيلة للهرب من هذه المشاكل والضغوط بدلاً من مواجهتها، وقال موجهاً حديثه لمن يجاوره: هل تحل مثل هذه العادات الذميمة المشاكل أم تُفاقمها، وذكر أن جاره في الحي كان يشرب الخمر البلدية باستمرار ويُحدث لأسرته العديد من المشاكل مما تسبب في هجر زوجته له وانفصالها عنه وضياع مُستقبل أبنائه، وقال إن الشخص المخمور لا يتوانى عن ارتكاب الجرائم والوقوع في الكثير من المحاذير لأنه فاقد للوعي والعقل خاصة وأنها من أم الكبائر والتي يُدان صاحبها في الكثير من الجرائم وتورده المهالك.

ما بين استنكار المواطنين أو تندرهم على المخمورين في المواصلات والمركبات العامة، تبقى هذه الظاهرة والتي تحدث بين الحين والآخر من الظواهر المُزعجة والمُقلقة خاصة وأنها تتسبب في كثير من المشاكل والإزعاج للآخرين، ولكن التسامح العام بين أفراد المُجتمع يحُول في أحيان كثيرة دون حدوث ما لا يُحمد عُقباه في هذه المركبات العامة.





الكلمات المتقاطعة



أفقي

- مدينة توجد فيها أكبر مساحة استعراضية في العالم. الشرك الأصغر (ال...)
- أعلى رتبة في الجيوش العربية (م) – مغنية أماراتيه.
- حرف مكرر – عقل (م).
- عشرة بالأجنبية – أشتاق (م) – مصطلح في الرياضيات.
- نصف روما. من أحياء مدينة بورت سودان.
- عكس أحيا (م) – أترك.
- عكس دخول – حُب (م).
- أصغر قارات العالم مساحة.
- العذاب الذي وقع على قوم ثمود.

رأسي

- احسان – لون الزمرد (م)
- عاصمة اليابان قبل طوكيو – كبِري (م)
- نَنِمُّ (م) – من الفاكهة.
- زيادة وكُبُر في الحجم – والدة سيدنا اسماعيل.
- اسف وحسرة – حرف مكرر.
- اضخم الحيوانات اللافقارية (م) حرف مكرر.
- من أسماء الله الحسنى (م) – قنص (م)
- للتعريف – أكثر الدول انتاجاً للأنناس (جذر...)
- أول مسجد أسس في المدينة (م)
- مقياس سرعة السفن.

سودوكو

		8		6			7	
	1		7		4	6		8
7				8			5	
	3				8			7
8		6		2			1	
	7		6			4		
	8			9			2	
3		1	2		6	8		9
	2			4			3	

السودوكو لعبة يابانية سهلة من دون عمليات حسابية تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة أو من تسعة مربعات كبيرة يحتوي كل منها علي ٩ خانات صغيرة عليك إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلي ٩ شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط في كل خط أفقي وفي كل خط عمودي وفي كل مربع من المربعات التسعة.

الفنان نادر جمال الدين عضو كورال كلية الموسيقى لـ(الجريدة):

الكورال أفضل صوت غنائي موجود في الساحة الفنية

حوار:رنده بخاري

بعيدا عن كورال كلية الموسيقى والدراما عمل نادر جمال الدين على أن تكون له شخصيته الفنية المستقلة وسعى إلى تكوين رصيد من الأعمال الخاصة وفي الوقت ذاته مواصلا مشواره الكورالي الذي أضاف له الكثير وساعده اسم أسرته الفنية في فتح أبواب كثيرة -على حد تعبيره.
(الجريدة) جلست إلى نادر فإلى التفاصيل.

استعد لتقديم مشروع غنائي خاص بإيقاع الدليب

التوقيت أحيانا يضر بالأغنية ويلحق بها الفشل



سجلت غيابا ملحوظا عن الساحة الفنية؟

انشغلت الفترة الفائتة مع كورال كلية الموسيقى والدراما حيث قمنا بتصوير أغنيتين في عدد من ولايات السودان وسترى هذه الأعمال النور قريبا.

على المستوى الفردي لا وجود لك بالساحة الفنية؟

بالفعل أنا سجلت غيابا على المستوى الفردي وفي تقديري أن ظهوري في العام ٢٠١٣م عبر برنامج أغاني وأغاني كان كافيا لذلك غبت لفترة عن الأجهزة الإعلامية مواصلا تجربتي في الغناء الجماعي والآن يمكنني القول إن الكورال أفضل صوت غنائي موجود بالساحة فأنا لا أحسبهم مجموعة بل صوتا واحدا وإلا لما حقق النجاح الكبير الشاهد عليه الحفلات الجماهيرية التي نقدمها من حين لآخر.

نجاح الكورال يُحسَب للمجموعة لكن المشروع الفردي يُحسَب لصالحك أنت مع الأخذ في الاعتبار أن بعض من أعضائه منشغلون بأعمالهم الخاصة التي تضاف كإنجاز لسيرتهم الذاتية؟

المنشغلون بتجاربهم الخاصة اثنان أو ثلاثة لكن المشروعات الفردية متوقفة بالكورال ومع ذلك أنا الآن أستعد لتقديم تجربة فنية جديدة وهي عبارة عن مجموعة من أغنيات الدليب فأنا أعشق هذا الإيقاع ومفردته بسيطة وعميقة وله قاعدة جماهيرية كبيرة فالغالبية تتفق على جمال مفردة أغنية (الشايقية) وعبر هذه الأغنيات سأعود إلى الجمهور الذي افتقد ظهوري الفردي وطبقا لحديثك السابق في نهاية الأمر هذا نجاح يُحسَب لي وسأقدم تلك الأغنيات عبر إحدى القنوات الفضائية وبالتالي أطل على المشاهد بأعمال جديدة.

المطربون الشباب تلاحقهم تهمة استعجال إنتاج الغناء الخاص ومن ثم أغنيات كثيرة تُطرح في الساحة لكن لا يكتب لها الخلود؟

نعم هناك إنتاج فني غزير بالساحة لكن أنظر للأمر بزاوية مختلفة وهي أن بعض المطربين لا يختارون الوقت الجيد لطرح أغنياتهم ومن الممكن أن أرفد الساحة بثلاث أغنيات وجميعها تحقق أعلى نسبة استماع والسبب يعود إلى أنني قمت باختيار التوقيت المناسب لتقديمها وخطأ اختيار توقيت تقديم الأعمال الجديدة وقعت فيه الأجيال التي سبقتنا لكن إذا تعامل المطربون الشباب بوعي مع العملية الإنتاجية للأعمال الجديدة سيصلون إلى ما يصبون إليه خاصة إن عكفوا على تجويد أغنياتهم بحرفيه عالية وعلى سبيل المثال أنا منذ أربعة أشهر لم أقم برفد الساحة الفنية بعمل جديد والآن أجوّد تجربة أغاني الدليب لترى النور وهي كاملة النمو.

استعجال إنتاج الأعمال الغنائية يقودنا مباشرة إلى تأثير غياب الورش الفنية على المنتج الإبداعي للمطربين خاصة الشباب؟

الورش الفنية الآن موجودة في كورال كلية الموسيقى والدراما حيث نعقد مجموعة من الورش لنصل إلى الشكل النهائي للعمل بعد مشاورات عديدة وهي تفيد كل الأعضاء على مستوى المجموعة وعلى مستوى الأعمال الخاصة فالورش صقلتنا فنيا وتعلمنا منها ضرورة تجويد العمل.

قديما كانت الإذاعة هي النافذة الوحيدة التي تُقدَّم عبرها الأعمال الغنائية أما اليوم فتعددت النوافذ وابتدعت وسائل جديدة مع التطور التكنولوجي مثل قنوات اليوتيوب التي يرى كثيرون أنها سلاح ذو حدين؟

أولا أتفق معك على أنها سلاح ذو حدين ينفع من جهة إذا استخدم بالطريقة الصحيحة ويضر من جهة أخرى إذا أسيء استخدامه؛ ثانيا المطربون الذين يستخدمون الوسائط الحديثة على علم بما هو ضار وما هو نافع وهناك من وظفها توظيف جيد في الوصول بأعماله إلى جمهوره داخل وخارج السودان.

المطربون الشباب يستعجلون الشهرة فيطرقون كل الأبواب المفضية إليها؟

نعم لكن لا بد لهم أن يضعوا أمرا مهما نصب أعينهم وهو أن الوسائط المستحدثة شهرتها سريعة وفي الوقت ذاته من السهل أن ينساك روادها بذات السرعة ومن وجهة نظري أن المطرب الذي يمتلك إمكانيات وأدوات المطرب الجيد يستطيع إدارة مشروعه الفني بالصورة الصحيحة.

استفدت كثيرا من اسم البلابل

استفدت كثيرا من اسم البلابل في تجربتك الفنية؟

نعم استفدت من اسم البلابل بصورة كبيرة ولولاهن لما فتحت لي أبواب كثيرة ولما كنت نادر وقبل الاستفادة على الصعيد الفني أثر العامل الوراثي في شخصيتي الفنية وأعطوني الصوت الجميل، ولا زلت أنهل من مدرستهن الفنية المتفردة التي أضافت الكثير لتجربتي الغنائية.



مستمعو الإذاعة القومية يشيدون بشنطة وورطة

أشاد قطاع كبير من مستمعي الإذاعة القومية بالسلسلة الدرامية الخماسية التي قدمتها الإذاعة السودانية خلال أيام عيد الأضحى المبارك، وقال مدير الإدارة العامة للدراما محمد بشير دفع الله حريكة أن سلسلة (شنطة وورطة) سلسلة خماسية شارك فيها نخبة من نجوم الدراما السودانية، وتحكي قصة المسلسل عن تبادل حقائب سفر تم بين بطل المسلسل عثمان محمد صالح والتي يجمل فيها هدايا لأسرته وأبنائه وبين عريس يحمل حقيبة تحتوي على (شيلة عروس) وتبدأ هنا الشجارات بينه وبين زوجته التي تعتقد أنه جاء محملا بالهدايا بنية الزواج بأخرى، وتأخذ الدراما جانبا كوميديا مضحكا وأكد حريكة في حديثه أن الدراما الإذاعية القصيرة كثيرا ما تجد جماهيرية عريضة لقصر زمنها وعرضها للقصة الدرامية في وقت وجيز، وقد تواصل عدد من مستمعي الإذاعة القومية مع الإذاعة للإشادة بدور الدراما الإذاعية في المجتمع السوداني، وقد بثت الإذاعة سلسلة (شنطة وورطة) يوم عرفة واستمر بثها حتى رابع أيام عيد الأضحى المبارك من بطولة عثمان محمد صالح وسامية عبد الله وعدد من نجوم الدراما من تأليف وإخراج: شاذلي عبد القادر، وتبث الإذاعة حاليا عقب سلسلة (شنطة وورطة) المسلسل الإذاعي (جدتي كانت البطل) من تاليف النعيم محمد عثمان والإخراج: عبد القادر نصر ومن بطولة حاتم سليمان وبلقيس عوض ومجموعة من نجوم الدراما السودانية.

معتز التوم.. (عزيهن)

الخرطوم: رنده بخاري

تجربة غنائية جديدة تجمع الفنان معتز التوم المشهور (بمعتز جوته) مع الشاعر الغنائى مهدي مصطفى والأغنية من الحان مهدي أيضا وعنوانها (عزيهن) وانتهى التوم من تجسيل الأغنية التي سيقدمها عبر عدد من القنوات الفضائية والمحطات الإذاعية.

نزار المهندس (بي فرحة)

الخرطوم: رنده بخاري

يعود الفنان نزار المهندس إلى الساحة الفنية بعمل غنائي جديد بعنوان (بي فرحة) من كلمات الشاعر جهاد عوض الله ومن ألحان سامية الهندى وانتهى المهندس من تسجيل الأغنية ونشرها على قنوات اليوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعي. والجدير بالذكر أن نزار سجل غيابا ملحوظا من الساحة الفنية.

قصة أغنية:

عباد الشمس شافك مشاك

كلمات قاسم أبوزيد
غناء مصطفى سيد أحمد

الخرطوم: رنده بخاري

الأغنية التي بدأها شاعرها في القطار واكتملت في الطائرة

حكى لنا الشاعر قاسم أبو زيد قائلا: إنه كتب أغنية عباد الشمس في مشاوير طويلة حيث كتبت القصيدة على أجزاء فجزء منها كتبه وهو راكباً في القطار وآخر وهو يمشى على قدميه من كلية المعلمات بالدامر إلى منزله واكتملت آخرٍ مقاطع القصيدة وهو في الطائرة متجهاً إلى عاصمة السعودية الرياض وقال أبوزيد إنه عندما عاد ذهب إلى الفنان مصطفى سيد أحمد وقال له إن لديه قصيدة جديدة ويحفظ أولها وآخرها فقط وأن الباقي مكتوب في مفكرة موجودة بالدامر فطلب منه مصطفى أن يقرأ له المقطع الأول وأعجب بها مصطفى وطلب منه أن يأتي له ببقية القصيدة وعندما عاد شاعرنا إلى الدامر طبع القصيدة وأرسلها إلى مصطفى، وعن القصة التي وراء كتابته للقصيدة قال أبو زيد أنه لم يكتب أغنية في شخص بعينه وأن عباد الشمس كانت أول قصيدة يرسلها عبر البريد وتقول الأغنية:

عباد الشمس شافك.. مشاك..
ساقِك جبيرة وجد
تيار الظلام غطاك
غياب البهجة ما هزّاك
هواك.. هز العهود بي الصد
تذوب يوم الشموس ضوّت





اشراف:
رندة بخاري

منتدى للفيتورى



الخرطوم: رنده بخاري

كـون الشاعر الطيب محمد صالح حسب الله منتدى خاصا للشاعر الراحل محمد مفتاح الفيتوري واختار له عنوان (منتدى أمير شعراء أفريقيا) ويهتم المنتدى بقضايا الثقافة والشعر والرواية وكل الضروب الأدبية. وقدم الطيب الدعوة لكل الأدباء والكتاب والشعراء السودانيين وكتاب الدول الأفريقية الناطقة باللغة العربية الانضمام للمنتدى كما أنشئ له قروب خاص على موقع التواصل الفورى واتساب علما بأن المنتدى له افرع بعدد من الدول العربية وهي جمهورية مصر العربية والمغرب.
ليبيا والجزائر والأمين العام للمنتدى هو المستشار محمد زكريا ويديره الطيب محمد صالح.

البربري.. أنا بيك سعادتي مؤكدة

الخرطوم: رنده بخاري

يستعد الفنان مصطفى البربري لتقديم أغنية (أنـا بيك سعادتي مـؤكـدة) للشاعر الغنائي المعروف عبد الرحمن الريح الذي عرف عنه تفصيله للأغنيات شعرا ولحنا على أصوات المطربين وللريح طيب الله ثراه إسهامات واضحة في مسيرة الأغنية السودانية.

حياة الناس في بيتنا

يقدم فريق بنامج (بيتنا) في الثالثة عصر اليوم بتلفزيون السودان فتاوى خاصة بشعيرة الحج، إلى جانب فقرة (جماليات) وفقرة (حياة الناس) التي تتواصل مع المشاهدين عبر الهاتف ووسائل التواصل الاجتماعي والبرنامج من اعداد: سامية السيد معتصم و شادية محمد علي، وتقديم: انسام رستم وانس الامام وإخراج دودي جمعة ويوسف كبوش.

لون الورد في إذاعة الشباب

تقدم إذاعة الشباب وكل الرياضيين اف ام ٩٣ في الساعة الثامنة صباح اليوم عبر برنامج (لون الورد) مجموعة من الأغاني السودانية لعدد من الفنانين الشباب والبرنامج من إشراف ياسر محمد بشير وإعداد وإخراج عفراء الشيخ وتقديم أمل جبريل بشرى.

ظل السيف



محمد عبد الله برقاوي

كيف كنا.. ولماذا صرنا؟!

للحياةِ دورتها.. كما الأيامُ دول.. والثروة مثل العافية ظلٌ كالتاج المتأرجح على حوائط النهار ليس له مستقر ويطول ويقصر حيثما تدور الشمس. فأما النعمة فهي مطية لا تصل بصاحبها إلى هدفه ومبتغاه إلا إذا أحسن رعايتها بالشكر لله وإيثار الغير على النفس بقدر المستطاع.

إمبراطورية بريطانيا التي لم تكن تغب عنها تلك الشمس الدوارة حيث لا تغادر إحدى مستعمراتها المنتشرة في مغارب الأرض إلا وتشرق صباحا في واحدة أخرى.. بيد أنها تراجعت في الصف الأوروبي لتقف خلف كثير من صغار الدول التي كانت خادمة في بلاط سطوتها.. لكن الفرق أنها حافظت على ماء وجهها الذي يقيها درن تسول العطف أو غبش استجداء الشفقة.. فظلت هي بريطانيا بإرثها الحضاري في المبنى والمعنى وطموح إنسانها الذي لم يتنازل عن التفاخر بذاته والتباهي بترابها !

وهكذا كنا نحن أهل السودان نرسل على ظهور عِزنا مؤونة الحجيج ونقوم على سقايتهم دون من وبلا أذى ونكسو جنبات الكعبة المشرفة من وفرة سترنا.. ولكم فَتحنا صدورخلاوينا ومدارسنا وجامعتنا التي كانت ثرية في علمها العمودي رغم يتمها الأفقي حينها وتنشرح أسارير بلادنا حانية لطلاب العيش الكريم مثلما هي الأم الرؤوم لطلبة العلم.. وكانت مستشفياتنا تستقبل المرضى من كل دول الجوار القريبة والبعيدة والذين يأتون إلى أطبائنا بتزكية من أطباء الدول الغربية.. ثقة منهم في قامات مثل اساتذة العلم من أمثال التيجاني الماحي وطه بعشر وحسبو سليمان وزاكي الدين وعمر بليل وغيرهم من أساطين العلوم والآداب الذين ذاع صيتهم وتردد صداه في كل زوايا العالم !

ولا زالت حواء السودان ولود من بعدهم.. لكنهم ولأن السودان بات طاردا للقامات حاضنا للأقزام فقد غادروا بكرامتهم قبل خبراتهم التي أصبحت كظل الدليب يرمي بعيدا عن ساقه !

نعم الناس بالناس فمن يعن يعُن.. وكما قال الشاعر..

بعونِ اللهِ للخلق يعمُ الخيرُ والفضلُ..

بعونَ الناسِ للناسِ عُرى الإنسان تتصلُ..

اليوم يحل بيننا فَريق طبي من دولة الإمارات الشقيقة لإجراء عمليات جراحية بمباضع الإخاء في مستشفى شيده رجل البر السعودي الشيخ الراجحي بأمدرمانٍ.. ويأتي ذلك كله دون ريب ليس كردِ تحية ليدِ قد سلفت أو سداداً لدين مستحق.. ولكنه تواصل إنساني لا يريدون منه شكراً ولا أجراً.. فجزاهم الله خيراً عن كل المستفيدين من سيعهم الطيب.

فأهلاً بأيادي الخير التي تمتد إلينا من كل جار قريب مسلم يفتتح مشفى لغوث الذين رفعت دولتنا يدها عن ملامسة جراحاتهم أو حتى بعيدٍ غريب ولو كان على غير ملتنا جاء يتحسس أوجاع الذين شردتهم نزعات الإحن الداخلية ويمسح دمعاتهم الحرى النازفة مدرارا من ظلم أهل القُربى.

لكن ما يحز في النفس أننا تراجعنا إلى مرتبة اليد السُفلى وقد كنا متقدمين في مواضع العُليا !

ونتساءل في مرارة الغصة التي تسد حلق العفة: كيف كنا ولم نحافظ على ما كنا عليه ولو في حده الأدنى ليكون عجينة للتشكُل في أيدي البناء وفق ملامحنا الذاتية.. ولماذا صرنا نستجدي حتى من جاهرنا بعدائهم ليتعطفوا علينا ببسمة الرضا بعد أن بادرنا طويلا بتقطيبة البغض في وجوههم التي باتت التفاتتها لنا حلما نوسط له الوسطاء ونسَير له الركبان !

شوكة حوت



ياسرمحمد محمود البشر

اختفاء سريع مفاجئ

*المراقب للمشهد الداخلي بالبلاد يلاحظ اختفاء عشرات الآلاف من شباب دولة عربية اتخذوا من السودان سوقا رائجة لتجارة الأواني المنزلية والأدوات الكهربائية بالأقساط المريحة التي تصل في حدها الأدنى إلى ستة أشهر وحدها الأعلى عشرة أشهر ويتمتع هؤلاء الشباب بالقدرة العالية في عملية إقناع المشتري ويحرصون على أخذ رقم هاتف المشتري ومن ثم يتواصلون معه بصورة مستمرة ويتخذ هؤلاء الشباب من الأحياء الشعبية والطرفية سكنا لهم ووصلوا إلى كل الولايات وكل المدن والقرى واحتكوا مع مكونات المجتمع بصورة مذهلة ومنهم من يستخدم سيارات الأجرة في حركته ومنهم يستخدم الدراجات النارية واستمر هذا النشاط لفترة من عمر الزمان مكنت هؤلاء الباعة من الوصول إلى كل بقاع السودان من أقصاه إلى أقصاه من دون رقيب أو حسيب أو حتى اتخاذ إجراءات قانونية لحصرهم مثل الأجانب الموجودين بالدولة أومراقبة نشاطهم الخفي.

وقبل فترة تناقلت وسائط التواصل الاجتماعي أن الباعة المتجولين ما هم إلا جواسيس ورجال مخابرات لذات الدولة يقومون بجمع معلومات استراتيجية عن السودان لصالح دولتهم وبصورة ممنهجة ومخطط لها وبعدها بدأ نشاط هؤلاء الباعة يتراجع وتتناقصت أعدادهم حتى خرجوا عن بكرة أبيهم والغريب أن معظمهم أو أغلبيتهم تركوا مديونيات أو متبقي أقساط على زبائنهم وذهبوا حال سبيلهم.

وتستعد البلاد هذه الأيام لاستقبال مليون سائح من دولة آسيوية سيقومون بزيارة السودان في الفترة القادمة ومثل هذا العدد المعلن عنه لا يخلو من الغرض الاستخباراتي بأي حال من الأحوال وقد سبقهم إلى البلاد من ذات الدولة قبل عشرين عاما بائعو (الفيكس) بالسوق العربي وأسواق المدن الكبرى بالولايات واختفوا في حين غرة وبعدها تدفقت البضائع غير المطابقة للمواصفات والتي أغرقت السوق السودانى حتى هذه اللحظة فمن المؤكد أن الأجانب الذين يزرون السودان تحت مظلة السياحة سيأتون وفي مخيلتهم الوصول إلى هدف أبعد من السياحة وأنهم سيكونون تحت ستار أمني يكون له ما بعده في الاستيلاء على خيرات البلاد في القريب العاجل.

كل الدول تبحث عن مصالحها الاقتصادية وتبحث لها عن موطئ قدم في أرض النيلين وسيكون العمل الاستخباراتي حاضرا في كل خطوة يخطوها كل سائح أجنبى بالبلاد والاستخبارات أصبحت ترتدي أي عباءة للوصل لمبتغاها ولتحقيق أغراضها عبر أي وسيلة توصلها للغاية التي تصبو إليها.

نص شوكة

الثابت في متغيرات عالم اليوم أنه لا توجد صداقة دائمة أو عداء دائم إنما توجد مصالح لا بد من الوصول إليها وأخذها حتى لا يأخذها غيرك فسوف تكون السياحة هي الوثبة الثانية لاكتشاف موارد ومقدرات البلاد بعد أن انتهت وثبة بيع المعدات الكهربائية والأواني المنزلية.

ربع شوكة

محمد حاتم تبقت ١١ يوماً لانطلاقة برنامج الوثبة الثانية للانتفاضة الحزبية (زيرو كوش، زيرو حفر، زيرو عطش) والحساب ولد.

الفريق تأبط شرا بنفير النهضة (٣)

محمد إبراهيم دلص

والكلام يأتي مسترسلاً في المعركة الإعلامية التي فرضها علينا الفريق محمد بشير سليمان فهو عسكري وناطقٍ رسمي باسم القوات المسلحة سابقا وهو يعلم تمام العلم أهمية الإعلام وخطورته سواء كان ذلك حرباً أوسِلماً، وكيف أن الإعلام يؤثر في الروح المعنوية بصورة عامة، ومِن نافلة القول كان لا بد لي أن أذكِّر بالذي نُشِرَ في الجزء الثاني من أجزاء هذه المقالات وذلك لربط الأحداث مع بعضها البعض، فقد ذكرنا أن الجنرال خرجٍ من الولاية يندب حظه التعيس وغضبان جداً من مولانا هارون لأن هارون لم يعره أي اهتمام بعكس ما كان يتوقع حسب ما جاء في نص مقالاته، وعاب على مولانا أنه أعفى (حكومتهم) ولم يجرِ أي عملية تسليم وتسلم ولكن الفريق دوماً يخلط الأوراق فنحن في عصر الدولة - فمن باب أولى أن يتم إجراء التسليم والتسلم بين الوزير المعفي ومدير عام الوزارة المعنية وبالتأكيد فإن المدير العام لن يكون بعيداً عن ما خططته الوزارة بل يكون هوالجزء الأصيل فيها، إذن ما ذكره الفريق في مقالاته هو تحصيل حاصل ولا يرقى لأن يكون سوى بداية تحريض وفتح شهية لما سيكتبه وهو أي الفريق قال إن كتابته أتت بعد نفاد صبره جراء تجاهل مولانا له (مرة أخرى) وكذلك تجاهل و(صهينة) لرسائله ورسائل غيره بغرض الجلوس معه بعد آخر جلسة في يناير ٢٠١٦ وبعدها لم يلتقيا رغم وعده له، فأقول إن ذلك شأن يخص الفريق ذات نفسه مع مولانا، ولكن السؤال لماذا أبدى الفريق اهتمامه بالولاية والنفير وأحمد هارون الآن دون سابق الأزمان؟ وهو يعلم معنى كلمة نفير هذه ليست فيها (عزومة) بلِ هي(دقٍ للروراي) فالحريص بيكون حاضراً ومسرعاً في النجدة ويتقدم الصفوف، أما (غيره) ببقى منتظراً للدعوة !! فالجنرال حاول فتح جبهة للتشكيك والظنون وبدأ معركتة الكلامية الضارية ضد النفير بعد صمته الطويل، فكان لا بد لنا من خوض غمارها دفاعاً عن المشروع الذي نؤمن به وهو بالطبع ليس دفاعاً عن شخص فالأشخاص يذهبون ولكن الذي يبقى هو ما يبادرون به لشعوبهم ليكون نبراساً وهدى.

فإن سألنا الفريق في حد نفسه بماذا يمكننا أن نجعله شخصياً رمزاً؟ فكيف يكون لنا ذلك؟ لأن أول سؤال يتبادر إلى الذهن هو: أين مبادرة الفريق التي تؤهله لنيل شرف الرمزية؟ فهل هناك صنيع يمكن من أن يُخلّد به اسمه وخاصة وهو جنرال بالقوات المسلحة السودانية وتنقل بين أكثر من حزب؟ فيكفي لهارون ما بادر به منذ أن كان منسقاً عاماً للشرطة الشعبية على مستوى السودان فمنذ ذلك الوقت ومستشفى الأبيض ومجمع العمليات وكذا مدرسة الرباط الثانوية ومدرسة ود إلياس وغيرها الكثير يشهدن له ما قدمه لهن إلى أن صار والياً لشمال كردفان فقد كانت لهارون بصمات واضحة وها هو اليوم يترك أثراً باقياً ستذكره له الأجيال تلو الأجيال فليت الفريف زار الأبيض وأم روابة وعديلة (العريجة سابقا) ومدينة صنقعت في جبرة ومدارس سودري الجديدة و.. و... وكذا بارا وشاهد طريقها القومي الجديد الذي تأسس بإرادة سياسية وقوة شخصية تنزلت إنجازاً على هذا الطريق الحيوي بعد أن كانت الولاية وعبر نوابها في البرلمان يترجون المركز و(مهدي أكرت) يبكي بحثا عنه في الموازنة العامة، فلهذا الطريق قصصاً وحكاوي سنسردها لاحقا وليعلم سعادته أن الأمر لم يأتي (بأخوي وأخوك) ولكنها بصمات أحمد محمد هارون والذي نرفع له القبعات ونشد من أزره ونزيل أشواك السيال والحسكنيت عن مساره لأنه قائد (وكلنا هارون) لأن قناعتنا أن نفير النهضة هو ثورة والجنرال يعلم مفهوم الثورات.. وهو الأمل الذي حلمنا به وهتفنا له وطالبنا أن يكون فكان النفير مشروع إصلاح شامل فإن كان الجنرال يريد لنفير النهضة أن يقوم على البناء القديم دون تحديث في الوسائل والموارد وأن يسير في نفس المسارات التقليدية يكون هذا ليس بإصلاح ولن يؤدي إلى نهضة ويكون أيضاً مولانا نفسه قد وقع في نفس الفخ القديم ويكون قد أخطأ خطأً كبيراً ولن يجد ما وجده من تأييد.

فالحديث يحلو في حضرة النفير، والدفاع عنه من أوجب الواجبات، لذا سأدلف مباشرة لما ظل يذكره الفريق في مقالاته الستة بالإضافة إلى البيان والذي سنأتي إليه أيضاً لاحقا فأقول إن الذي كتبه الفريق بالنسبة لي لا يعدو أن يكون كلاما من أجل الاستهلاك (والنضمي) وجذب الانتباه فجل ما قاله الفريق يفتقد للمصداقية ومدوّن بغير هادٍ أو دليل، فقط أدلة سماعية وتحليلات لا تخلو من الغرض والاستهلاك السياسي فسأخصص ما تبقى من هذه الحلقة لما كال به الفريق من اتهام لأجهزة الرقابة سواءً كانت مراجعة عامة أو داخلية ذلك على قوله بأنها مقصرة في أدائها وفي كشف فساد الولاية و(دغمسة) الحسابات وعدم معرفة أوجه الصرف فيها وعدم وجود أولويات للصرف فقط هي (كورة ورقيص وفنانين) !! وأقسم أنا كاتب هذه المقالات أن يكون للجنرال مستند واحد يؤيد ما كتبه، ولكن الجنرال نسي أو تناسى أن قانون المراجعة العامة في السودان من أفضل القوانين وولاية شمال كردفان كانت من الولايات السباقة في تأسيس قانون المراجعة الداخلية منذ العام ١٩٩٦ فهي تهتم بإحكام الرقابة علىٍ المال العام وضبطه ولكنِ الفريق تأبط شراً بنفير النهضة فلم يرى إلاّ ما يرى.

فالكتابة عن الإصلاح الاقتصادي وغياب الرؤية والتي جاءت كعنوان لأحد مقالته يعتبر المسمار الأخير الذي ضربه الفريق في نعشه لأنه تحدث عن الرؤية وغالباً ما يكون قاصداً الرؤيا في علم الاستراتيجية الحديث فشتان ما بين الرؤية والرؤيا وهذا ما سنتطرق إليه في تفنيدنا لحديثه عن الاستراتيجية التي انبنى عليها النفير ولكن الطعن في عدم الشفافية يجعلنا نقول وبمنطق الأشياء وظاهرها إن الشفافية المالية المتبعة في ولاية شمال كردفان جعلت منها الولاية الأولى الخالية من المخالفات المالية والخاصة بالاختلاسات أو بالصرف خارج نطاق البنود المصدقة وهذا ما أوضحه تقرير المراجع العام الذي أشار إليه الفريق في مقاله رقم ٦ وقد سماه تقرير المراجعة العامة للعام ٢٠١٥-٢٠١٦ وهذا خطأ لأن التقرير يكتب بعد نهاية العام مباشرة وأن آخر تقرير للمراجعة العامة كان عن سنة ٢٠١٥ وقد نُوقش في نهاية العام ٢٠١٦ وما زالت مراجعة العام ٢٠١٦ جارية والذي سيُناقش في نهاية العام ٢٠١٧ فمن ذلك يتضح أن ليس هناك تداخل في الأعوام، وفوق كل ذلك من المكن أن نقبل محاكمة الفريق على ضوء ما ذكره لأن كاتب المقالات هذا يتحدث بالدليل القاطع والمستند المؤيد ولكن الفريق يتحدث من منازلهم ! فوفق ما جاء في تقرير المراجعة العامة لسنة ٢٠١٥ والذي تم إيداعه المجلس التشريعي بالولاية والذي أيضاً لم يسلم من نقد الفريق له فقد ظهر في هذا التقرير إشادة كبيرة بما حوته الولاية من كافة أجهزتها ووحداتها الحكومية ومحلياتها الثماني وكذلك شركاتها العامة فضلاً عن الوحدات الاتحادية من شفافية ومؤسسية وتعاون أدى في النهاية بأن تسير الميزانية وفق ما خُطط لها والذي أكد أيضا أن كل الذي يتم جاء وفق مرجعيات اتحادية ابتداءً من دستور جمهورية السودان والخطة الخمسية الثانية للأعوام ٢٠١٢-٢٠١٦، والوثيقة المرحلية لاستراتيجية خفض حدة الفقر وكذلك الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة والبرنامج الخماسي للإصلاح الاقتصادي للأعوام ٢٠١٥-٢٠١٩، فهي كلها مرجعيات استند عليها نفير النهضة وأصبح في حد ذاته أي النفير مرجع أساسي بعد تلخيص كل الاستراتيجيات المطلوبة مركزيا وولائيا ولكن الفريق تأبط شراً بنفير النهضة.

والفريق يتحدث عن أن مال النفير والولاية بأنه سائب فهذا غير صحيح ويفتقد للمصداقية ويطعن بجلاء في كل مؤسسات الدولة الرقابية المختلفة والأجهزة التنفيذية والتشريعية بل يحاول الفريق أن يضع الوالي هارون في موضع الفاسد الذي يفعل ما يريد بالمال وهو(مصرور) عنده في مكتبه وبيته يصرفه كما يشاء وذلك يعني أن كل المؤسسات المعنية في الدولة اصبحت معطلة وكلها في يد رجل واحد فذلك ما يؤكد أن الفريق تأبط شراً بنفير النهضة.

والإجابة في ذلك ما يؤكده تقرير المراجع العام الذي أوضح بجلاء كيف كانت ولاية المال العام في شمال كردفان وكيف أن الرقابة المالية قد رصدت كل صغيرة وكبيرة في ما يلي الجانب المالي مقارنة بحجم الإنجاز في البنى التحتية التي لا ينكرها إلا مكابر.

وكون الفريق يستقي معلومة قديمة بأن هناك عشرة حسابات للنفير لم تراجع. أقول إن تلك فرية ولو كنت مسؤولاً لقدمت من أطلقها للمحاكمة، ولكن الفريق تأبط شراً بنفير النهضة.

وفي ذلك تعتبر ولاية شمال كردفان من الولايات الأولى التي تمت فيها مراجعة كافة الوحدات سواء كانت اتحادية أو شركات أو وحدات ولائية من سيادية كأمانة الحكومة والمجلس التشريعي والوزارات والمحليات وحتى ديوان الزكاة وصندوق دعم الطلاب وغيره من الوحدات الحكومية وقد خرجت حصيلة هذه المراجعة بإشادة تامة بخلو الولاية من المخالفات المالية كما ذكرت عدا حالتين تم استرداد المال فيها ولكن المراجع أعتبرها مخالفة رغم استرجاع المال والذي لم يتعدَّ الثمانية آلاف جنيه بالجديد يعني أقل من ثمانيةِ مليون جنيه بالقديم ولكن الفريق تأبط شراً بنفير النهضة.

ثم إن الفريق يحاول أن يصوب مدفعيته الثقيلة بصورة خفية تجاه اللجنة العليا لنفير النهضة فلا أدري أيهما يقصد هل تلك اللجنة التي كونها الرئيس البشير برئاسة المشير سوار الدهب أم اللجنة الولائية وقد وصفها (بالسلطعين) وهؤلاء كما يقول هو عنهم إنهم لا طائل منهم لأنهم نبات شبه طفيلي لا يفيد فذلك يعتبر تبخيسا لجهود مقدرة قامت بها اللجنتان سواء كان داخل السودان أو خارجه فيكفي أنها جمعت المليارات بل أتت بسلع خدمية ضخمة للولاية وآخرها زيارة الشيخة موزا التي لولا حصار قطرٍ لكانت الآن مجهوداتها ودعمها ظاهراً فضلا عن مجهودات أبناء الولاية بالمهجر وما قدموه من دعم سخي للولاية عبارة عن عشرات عربات الإسعاف وعشرات الباصات السياحية وغيرها من الفتوحات الاستثمارية في كل ولاية شمال كردفان وخاصة برامج الإنتاج والإنتاجية ومشروع خور أبوحبل والباجا وجمعيات أصحاب المهن الزراعية ومؤسسات التمويل فكل ذلك أتى بفضل هؤلاء (السلطعين) كما سمَّيتهم إلا أنِ الرأي النهائي يقول إن الفريق تأبط شراً بنفير النهضة..

ونواصل..

فضفضة

عبد السلام القراي

الفرصة (الأخيرة) للإصلاح !

** بعد أن تقع الفأس في الرأس بل بعد أن تستفحل الأزمات وتصبح (الخطورة) عنوان في كل المجالات الحيوية تبدأ الجهات المختصة في محاولةٍ (متأخرة) لأنقاذ ما يمكن إنقاذه لا لحل المشكلات جذرياً وإنما (لتجميل) صورتها أي الحكومة في عيون الأغلبية الصامتة التي فقدت الثقة في مؤسسات الحكومة منذ عشرين عاماً

** يتساءل محدثي وطبيب يتحلى بأنبل قيم الوطنية كيف تسمح السلطات المختصة في الحكومة بأن تصل الأمور لهذا الحد ويقصد محدثي التردي الواضح في مجال الصحة وصحة البيئة وعلى حد تعبيرِ المختصين من الطبيعي أن يصبح وجهها أي العاصمة (كالحاً) !

** رغم أن البلاد محاصرة بالأزمات في كافة المجالات إلا أن الهمة والجدية مفقودتان عند السادة المسؤولين .. يا هؤلاء من ينشد الإصلاح ويظل يتحدث عنه دونما تحقيقٍ نتائج ملموسة في منظومته أي الإصلاح يصبح غير جديراً بالإحترام من المواطنين

** لامحالة سيدخل هؤلاء في زمرة الكذابين الذين لاتقترن أقوالهم بالأفعال ومن لديهم اعتراض فالمنطق بيننا وبينكم المطلوب أن توضحوا للمواطنين لماذا (تأزم حال البلد) ؟ رغم أنها أي البلاد غنية بمواردها الطبيعية

** يقول أحد الظرفاء يبدو اننا في حاجة ماسة لمن يخجل بالنيابة عن هؤلاء والحقيقة المُرة التي لايعترف بعض هؤلاء أن البلاد (تتآكل) ومواطنها تسربل بثوب (اليأس) والإحباط والمصيبة الكبرى في ظل الأزمات التي تخنق البلاد فقد المواطنون الأمل في ان يسعى هؤلاء جادين في الإصلاح والتعمير

** يتحدث المراقبون عن المرحلة التي تعقب رفع العقوبات الأمريكية في أكتوبر المقبل إن شاء الله حيث يؤكد المراقبون في أحاديثهم أن حال البلد لاينصلح بمجرد أن ترفع أمريكا العقوبات فالأمر يتطلب بذل الجهود المضاعفة من خلالا اتخاذ قرارات جريئة وحازمة من شأنها أن تصحح المسارات المعوجة وما أكثرها في سودان الأزمات !

** لايختلف المراقبون السياسيون العاقلون في أن هؤلاء (أضاعوا) فرصاً كثيرة لتحقيق مجتمع الكفاية والعدل في البلاد والآن وبعد أن أصبح رفع العقوبات الأمريكية وشيكاً بإذن الله في أكتوبر المقبل بات أمام هؤلاء فرصة جديدة قد تكون (الأخيرة) عند الأغلبية الصامتة (للإصلاح) لكي يعمل هؤلاء على تعديل الأحوال المايلة في سودان المعضلات

** يتحدث أحدهم عن الإسلام السياسي حيث ذكر عدة محاور من ضمنها : مطالب الجسد والروح والفرد والجماعة والدين والدنيا والوطنية الأممية وهذه المحاور على حد تعبير صاحبنا ما يجده الباحث عن ضالته جميعاً في الإسلام أي بمعنى أن اصول الإسلام الجامعة ووسطيته المعروفة تُجسِد هذه المعاني لكن السؤال المطروح لماذا فشل الإسلام السياسي في البلاد رغم الشعارات المرفوعة من الإخوة في الحركة الإسلامية بقيادة الدكتور الراحل حسنِ الترابي والتي خططت أي الحركة الإسلامية (لثورة شاملة) تُنقذ البلاد والعباد وفق منهج رباني يدعو للعدالة ومكارم الأخلاق

** يا هؤلاء : الإصلاح بمعناه الشامل او الرحيل وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وليس كفى فضفضة حارة : كالعادة الأمطار تكشف حال الحكومة !

بئس الاستثمار أن كان يحط من قدر الأمة

فليكن للتاريخ

سليمان الفكي عبد الكريم

• دأب كثير من المواطنين الذين أنعم الله عليهم وحباهم سعة في المال والرزق، نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر، آل البرير وآل إبراهيم مالك وآل النفيدي من التجار، ومن الأطباء مثل مأمون حميدة، وكثير من أمثالهم من الذين ركبوا موجة الاستثمار في مجال الطب والتعليم الخاص التي ضربت جميع أنحاء السودان، ولم يفكروا في الآثار السيئة والمدمرة لحياة السودانيين نتيجة لركوبهم غير الضروري في حياتهم والتي يمكن أن تكون حياة رغدة دون أن يدخلوا في استثمار في مثل هذا المجال.

• وآخرون من دون هؤلاء ركبوا الموجة، وما كان ينبغي لهم أن يفعلوه منهم معلمون كانوا رسل هداية ومعرفة من الذين خصهم الله بحمل رسالة التعليم، فركبوا بها موجة الاستثمار في التعليم، وساهموا في خلق أزمة في المجتمع السوداني المأزوم.

• معلمون دخلوا في هوس منظومة الاستثمار في التعليم، ويا ليت كانت نواياهم أن يفيدوا أبناء الأمة، ولكن هدفهم اكتناز المال عبر التعليم.

• ومن الناس من ركبوا الموجة كمجموعات احتيالية bandage of crooks ولا علاقة لهم البتة بالتعليم، لا من قريب أو بعيد، اللهم هدفهم من إنشاء المؤسسات التعليمية من مدارس، ومعاهد وجامعات، هو الاستثمار المالي، لا يهمهم أن يكون التلميذ أو الطالب من أسرة فقيرة أم يتيماً طالما أن أسرته ترغب في التعليم لبناء مستقبل أبنائهم وبناتهم، لأن العصر عصر تعليم ومعرفة.

• إذ أن الإنسان ذكراً كان أم أنثى لا يساوي عقال بعير في المجتمع ما لم يكن متعلماً حتى ينال موقعه بينٍ الآخرين إن وجد إلى المواقع سبيلاً، دون موالاة أو معاناة ومحاباة وغير ذلك من الابتلاءات الآنية.

• فالركبة في التعليمِ والتي جعلت الدولة تهمله تماماً، حتى جعلت ميزانية التعليم أقل من ١٠٪ ووجهت كل إمكانيات الدولة المتاحة إلى ميزانيات الأمن وسخرت حوالي ٩٠٪ من الإمكانيات المادية إلى أغراض الأمن ونفقات الدستوريين من مرتبات ومخصصات واستيراد المركبات الفارهة وأهملت جميع مشروعات التنمية المهمة منها والثانوية، حتى صارت الخزانة العامة خاوية على عروشها، فعطلت الآبار التي تضخ مياه الشرب فلا نرى إلا القصر المشيد.

• لقد باتت الدولة منشغلة بأشياء فارغة nun sense، وأهملت التعليم العام الذي كان يقصده الغني منا والفقير، وكان كل طالب حسب حصاده الأكاديمي.

• هذه الحالة قد أتاحت الفرصة للتعليم الخاص أن يزدهر، يحظى به أبناء أهل الدستور وبات التعليم حكراً لهم وامتلأت الجامعات الحكومية والخاصة بطلاب بعضهم مترفون جداً وآخرون فقراء جداً.

• فكما قال الحق عز وجل: (وإذا أمرنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها ودمرناها تدميراً).

• ففسق أبناء المترفين بالجامعات والمدارس الثانوية، وبإمكانياتهم المادية دخلت المخدرات بأوسع الأبواب، فهل إلى خروج من سبيل؟

• عموماً فقد استأثر أبناء الأغنياء بالتعليم الخاص والعام، وبمرور الزمن لا نجد في السودان إلا طبقة خاصة من المتعلمين إذا لم تدمرهم المخدرات.

• ويا ليت أن التعليم الخاص يهتم بالتربية الأخلاقية والدينية ولكنه وبكل أسف بات الأستاذ والطالب يسفون الصعود من كيس واحد !!!

• بهذه الطريقة التربوية المخلة يتخرج الطالب من الثانوي أو المعهد أو الجامعة، ولا يفرق بين حق الله وحق العباد وحق الوطن، وهم كالأنعام، بل هم أضل، كما بدأ يظهر الآن في سلوك كثير من المسؤولين في الفساد المستشري بيننا.

• فمن هذا الواقع المعاش حالياً، فإن الدولة لها الضلع الأكبر في تدهور التعليم العام.

• ومن البدع الجديدة في الحقل التعليمي ما يسمى برسوم التسجيل السنوية !!! وهذه البدعة تزداد شراهة سنة تلو الأخرى، وبصورة مبالغ فيها، وكأن التسجيل هذا يتم بأحرف من الذهب الخالص إذ يصل رسوم التسجيل في بعض الجامعات قرابة الألف جنيه.

• جل طلابنا أبناء فقراء ومساكين، ينبغي أن تساعدهم الدولة والمقتدرون من أفراد أو جماعات بالمجتمع السوداني.

• فإذا كانت الملائكة تبسط أجنحتها لطالب العلم إكراماً له، فلماذا الدولة لا تكرم الطالب بإعفائه من رسوم التسجيل، ليستعين بذلكم المبلغ في الكساء أو شراء كتب وأدوات أخرى من معينات تحصيل العلم؟

• فما الذي يمنع تسجيل الطالب دون رسوم، أليس هو تسجيل بالقلم في دفتر عادي، أم هو نقش الاسم في لوحة من فولاذ؟

• فيا إخوة الإسلام والإيمان من المسؤولين في وزارة التعليم العالي بالذات أرجعوا وراجعوا مسألة رسومات التسجيل هذه علّ بإلغائه سوف تخففون من معاناة هؤلاء الطلاب، كان الله في عونكم ما دمتم في عون إخوانكم الغلابى الذين يعانون في حياتهم من كل شيء حتى شرب الماء الصافي غير الملوث.

• فما رأى وزير التعليم العالي بالبلاد، هل أنتِ معنا يا سمية؟

• هذا وعلى الله قصد السبيل وهو المستعان.

الكهرباء .. الكهرباء .. الكهرباء





المستشار
د. م . جون جندي

طرح الأستاذ محمد وداعة في عدة حلقات موضوع الكهرباء لأهميته، طارحاً عدة معلومات وأرقام حتى قرارات وتصريحات المسؤولين الأخيرة ومشروع الـ1000 يوم، لأهمية هذا الطرح أعقب عليه:

وجود الكهرباء واستمراريتها وجودتها مهم جداً لمعيشة المواطن داخل منزله وفي عمله، معظم دول العالم غالباً بها استقرار تام في الإمداد الكهربائي رغم ظروفها المناخية الصعبة الأمطار والرياح طوال العام مثل أوربا والشرق الأوسط ومناطق كبيرة بأمريكا والعالم.

نحن في السودان نعاني من قطوعات فنية وقطوعات لأسباب مناخية، وفصل الكهرباء عند التحميل الزائد على شبكة التوزيع وبرمجة الإمداد موسمية عند الصيف قمة الاستهلاك، وأيضاً عند قمة الاستهلاك اليومي أحياناً.

تواجه الشبكة القومية للكهرباء عجزاً موسمياً عند تدني التوليد المائي والكهربائي في فصل الفيضان (يوليو، أغسطس، سبتمبر) وعند انخفاض كمية المياه لدى الخزانات في (مارس، أبريل، مايو) وأيضاً عند تدني التوليد الحراري لعدم صيانة الوحدات الحرارية وجاهزيتها للعمل عند اللزوم وعدم توفر الإسبيرات اللازم أحياناً.

نتوقع حلاً كاملاً وجذرياً لأسباب تدني التوليد الحالي قبل وأثناء الفيضان بعد تشييد سد النهضة الإثيوبي العملاق الذي سيضبط تصريفات مياه النيل الأزرق بمعدل حوالي 190 مليون متر مكعب يومياً، وبعد هذا من الفيضان الموسمي ويوفر طاقة مائية كافية لخزانات السودان القائمة والتي ستشيد، مما يزيد من عطائها الكهربائي إلى أكثر من 100% لذلك من الأهمية إعادة النظر في التصميمات العالية لخزانات الشمالية (كجبار، وشريك، دال) وحتى موقع خزان السبلوكة الذي قيم غير مجدٍ لأن البحيرة جافة تجعل الخرطوم عند مستوى عالٍ بعد سد النهضة يمكن أن يقام خزان السبلوكة دون تأثير على الخرطوم بحجم أصغر وبحيرة أصغر وعطاء كهربائي أكبر، يجب أن تعاد دراسته وتصميمه حسب مجددات تأثير سد النهضة على واردات النيل الأزرق ونهر النيل تجدر الإشارة أيضاً بأن الحد من فيضان النيل الأزرق الموسمي ونهر النيل من الحدود الإثيوبية على الحدود المصرية سيفتح المجال لاستغلال ملايين الأفدنة زراعياً على الضفتين طوال العام بدل موسمية استخدامها الآن..

الوحدات الحرارية لتوليد الكهرباء لا تجد العناية اللازمة من ناحية الصيانة الدورية وتوفير قطع الغيار والورش والعمالة المصرية وأحياناً الوقود اللازم ومع التكلفة العالية والتشغيل للوحدات الحرارية المختلفة ديزل أو غازية لكنها مهمة أن تكون جاهزة للعمل وخاصة في موسم تدني التوليد المائي والطلب العالي عند قمة الاستهلاك الموسمي واليومي.

مصدر هام للإمداد الكهربائي للشبكة القومية للكهرباء هو الربط القادم مع الشبكة القومية الإثيوبية في منطقة الحدود الشرقية للسودان، يمكن من تبادل فائض الكهرباء وخاصة في موسم وساعات العجز الآن تعد الشبكة الكهربائية الإثيوبية الشبكة الكهربائية السودانية بالكهرباء.



من المتوقع عند تشييد وتشغيل سد النهضة أن تجلب كميات كبيرة من الكهرباء عن طريق خط خاص للضغط العالي كمداد السودان ومصر من سد النهضة يجب، الشروع فوراً في تنفيذ الخط الناقل وملحقاته، حيث يلزم أكثر من عامين لتنفيذه وعندها يكون سد النهضة اكتمل وكهربته جاهزة.

الطاقة المتجددة متوفرة في السودان مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وحتى المياه والبخار الحار متوفر في جبل مرة بغرب السودان، وهي مصادر طبيعية لتوليد الكهرباء.

توجد تطبيقات جيدة للإنارة وإدارة بعض مضخات المياه والزراعة والخدمات في بعض المواقع بكهرباء الوحدات الشمسية، كما توجد مراكز وبرامج تدريب خاصة باستخدامات الطاقة الشمسية وخاصة من لوحات الخلايا الشمسية، السودان من أميز الدول في العالم بموقعه الجغرافي في كثافة وتوزيع الطاقة الشمسية على مدار العام لذلك يجب التوسع في هذا المجال.

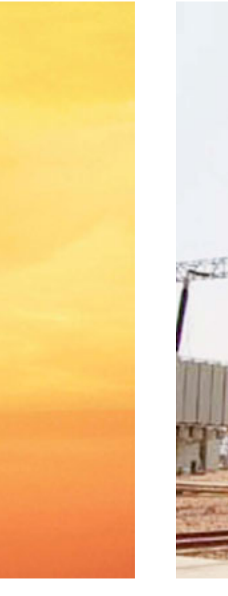


تجدر الإشارة الى أن الخلايا الشمسية لتوليد الكهرباء تصنع من رمال كريستالية متوفرة في عدة مواقع بالسودان أرى من الأهمية الدخول مع شركة عالمية أو دولة صناعية، لتصنيع الخلايا الشمسية من هذه الرمال المتوفرة في السودان الطلب على الخلايا الشمسية متزايد داخلياً وعالمياً وتشجع دولياً لأنها مصدر طاقة نظيفة وهي بديل للتوليد الحراري المؤثر سلباً على البيئة من بعثه الكربوني، مؤتمر باريس للمناخ أصدر بيانه الختامي يشجع ويدعم الدول وخاصة الفقيرة لإنتاج الكهرباء النظيفة، مما ورد أعلاه يتضح بأن السودان غني جداً بمصادر الطاقة الأولية للطاقة المتجددة والنظيفة وله مستقبل واعد في توفير الكهرباء اللازمة، والكهرباء من العوامل الأساسية لتقدم المواطنين في جميع المجالات والتقدم الاقتصادي، وضع السودان حالياً بين أضعف الدول بالنسبة لنصيب الفرد من الكهرباء وأيضاً في نسبة توفر الكهرباء للتعامل بها، حيث أكثر من نصف المواطنين لم تصلهم بعد خدمات الكهرباء والمناطق التي وصلها خدمات الكهرباء غير مستقرة بالمقاييس العالمية، إذن يجب عمل الكثير في مجال الكهرباء من ناحية تحسين واستقرار الإمداد الحالي، أيضاً التوسع في الإمداد الكهربائي ليصل للمزيد من المواطنين والمناطق.

مما طرح أعلاه يتضح أن وضع الكهرباء ومستقبلها في السودان واعد وخاصة من الطاقة المتجددة النظيفة الصديقة للبيئة خاصة لإمداد المناطق النائية ومضخات مياه الشرب والري الزراعي والخدمات من الأهمية التوجيه بإدخال توليد الكهرباء من الخلايا الشمسية بسعات كبيرة إلى الشبكة القومية للكهرباء وهو نظام مجدٍ منفذ في عدة دول مثل: مصر وتونس والمغرب ودول أخرى كثيرة، ويمكن تنفيذه في أشهر لإنقاذ العجز الحالي من الكهرباء على الشبكة القومية للكهرباء.

طرح بعض المسؤولين رفع تعريفة الكهرباء تصاعدياً كعامل أساسي بالضغط على المواطن لترشيد الكهرباء واستخدامها.

لكن واقع الحال لا يدعم هذا التوجه، مثلاً عائلة متوسطة الحال تسكن في شقة بها صالة وغرفتين والمطبخ والمنافع، بها ثلاثة مكيفات وخمس مراوح ومضخة ماء وإضاءة، والمطبخ به ثلاجة وغسالة وفرن وأجهزة ومعدات كهربائية لازمة يستهلك في المتوسط شهرياً 2000KWH كان يدفع عليها 500 جنيه، بعد الزيادة الأخيرة يدفع 1270 جنيه أي بزيادة 250%، وضع الشقق المقفولة الحديثة يلزمها استخدام المكيفات والإنارة والمراوح والأجهزة الكهربائية عند التواجد بالشقة أي لا يمكنه تخفيض استهلاكه لأن تعرفة الكهرباء رفعت..!!!



أي أسلوب رفع تعرفة الكهرباء الى مستويات وبدرجة عالية كما حدث من أجل الترشيد غير عملي وغير مجدٍ رغم تأثيرها السلبي الكبير على هذه العائلة ذات الدخل المتوسط المحدود، وتأثيرها السلبي على معظم المواطنين خاصة في الظروف الاقتصادية الصعبة الحالية.

أشار مدير شركة توزيع الكهرباء في مناظرة على قناة تلفزيون طيبة – أن تكلفة وحدة الكهرباء 120 قرش للوحدة، أي حتى الزيادة الأخيرة للقطاع السكني لا تكفي، كما صرح وزير الكهرباء والموارد المائية أهمية زيادة كبيرة للتعريفة الصناعية، قد تصل إلى 3 جنيهات للوحدة في ساعات النهار ووجه أن تعمل المصانع في ساعات الليل والفجر، وقد وجد هذا التوجه احتجاجاً ورفضاً من اتحاد الصناعات السودانية وأصحاب الصناعات يجب البحث والتدقيق لماذا هذه الزيادة الكبيرة في التكلفة ورفع أسعارها!!

آخر دراسة علمية مستفيضة أعدتها لجنة الوكيل بعد دخول سد مروي بعد أن تحولت نسبة التوليد الحراري من 70% الى 30%، والتوليد المائي من 30% الى 70%، وبعد إعلان رئيس الجمهورية ووزير المالية عند افتتاح سد مروي أن تخفض تعرفة الكهرباء بمقدار 50%، لجنة الوكيل وجدت بعد دخول سد مروي انخفضت تكلفة إنتاج الكهرباء بمقدار 54% أوصت لجنة الوكيل في تقريرها أن ينفذ فوراً تخفيض تعرفة الكهرباء لجميع القطاعات بمقدار 30% ويحتفظ بباقس التخفيض 24% لمقابلة التوسع في التوليد الحراري المكلف لتغطية الطلب على الكهرباء حتى عام 2016م، في الواقع لم تنفذ هذه التوصيه بالتخفيض ولا توصية السيد الرئيس ووزير المالية في ذلك الوقت واستمرت تعريفة 2009 سائرة ومنفذة.

حدثت تحولات مهمة أيضاً بعد ذلك تمت تعلية خزان الدمازين بمقدار 10 أمتار مما زاد التخزين به ووفر المياه اللازمة لزيادة التوليد الكهربائي بمقدار أكثر من 50% سنوياً في الدمازين وسنار وسد مروي، وأصبح التوليد المائي عام 2016 يعادل أكثر من 75% أيضاً تم الربط بالشبكة الإثيوبية لاستيراد كهرباء رخيصة منها تعادل حوالي 5% من الطلب في ساعات تدني التوليد وزيادة الطلب على الكهرباء الموسمي واليومي، التوليد الحراري المكلف انخفض أيضاً، تجدر الإشارة بأن التوليد الحراري كان مكلفاً جداً عندما صعد قيمة برميل خام البترول عالمياً الى أكثر من 100$ للبرميل الخام، والآن منذ عامين وهو منخفض الى ما دون الـ 50$ للبرميل.

هنا يطرح تساؤل واضح ومهم ؟؟؟ لماذا هذه الزيادة الكبيرة في تعرفة الكهرباء ؟؟؟ الزيادة الكبيرة والمتصاعدة في تكلفة إنتاج الكهرباء ونقلها ترجع الى تكلفة إدارية عالية، بعد حل الهيئة القومية للكهرباء كونت بدل عنها خمس شركات بخمس مجالس إدارات وخمسة مديرين ونوابهم وخمسة هياكل إدارية ومالية وفنية وعمالية.. وأيضاً تلزم كل شركة معدات وسيارات ومواقع بالعاصمة والولايات وورش... الخ..

أعلن مسؤولون أن بعض أعمالهم يعطونها لشركات خاصة تنفذها، طبعاً سيئة الجودة وعالية الكلفة كما تأخذ معظم الأجهزة والمواد اللازمة من تجار السوق المحلي وغالباً ذات نوعية متدنية وأسعار تتضمن جمارك وضرائب وأرباح تاجر الجملة وتاجر القطاعي، علاوة على شراء الدولار للاستيراد وغالباً من السوق الموازي.

الهيئة القومية للكهرباء كانت تستورد الأجهزة والمواد اللازمة لعام أو عدة أعوام عن طريق مناقصات عالمية مفتوحة من أفضل المصنعين العالميين مباشرة، وغالباً لأن الهيئة القومية للكهرباء جزء أصيل من حكومة السودان كانت تحصل على دعم عالمي من المؤسسات العالمية والإقليمية ومن الدول الصناعية لتمويل مشترواتها وتدريب كادرها الفني على جميع المستويات.

أيضاً الكهرباء اللازم إنتاجها الآن تقسم بين شركات التوليد لتجد كل شركة نصيبها لتغطية تكلفة تشغيلها ولتحقق نمواً وأرباحاً، بدل ما كانت تقوم به الهيئة القومية للكهرباء في استغلال الطاقة المائية الرخيصة بالكامل كأولوية، ثم تكملة الإنتاج الكهربائي من التوليد الحراري المكلف والمؤثر على البيئة سلباً.

ما ذكر أعلاه هي الأسباب الأساسية لارتفاع تكلفة إنتاج وتسويق الكهرباء وعدم استقراراها وتطورها بالمستوى المنشود، أرى من الأهمية على مستوى رئاسة الدولة تقييم الوضع الحالي للكبرياء وإعادة النظر في قرار تكوين الشركات الخمسة بدل الهيئة القومية للكهرباء من أجل مستقبل أفضل للكهرباء بالسودان.

عضو الجمعية السودانية لحماية البيئة

غنيوة الجريدة

(الزَّمَن) إنْ قِصر وإنْ طَال .. فَرَاغُو أَذيَّة
والوَكت (البِضيع) .. بالحَيل عَواقْبُو رَديَّة
أظْبُط (جَدْوَلَك)! .. وأعْمَالُو بـ(الوَرْديَّة)
وانْظُر لـ(النَّتَاج) .. (يُومَاتِي) كُلَّ عَشِيَّة

إبراهيم حسن السيد

دا كلام دا





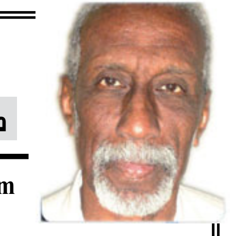
محمد عبدالرحيم

لاءات الخرطوم الثلاثة أصبحت في خبر كان إذ استعاض عنها والي الخرطوم بالإنابة بزيروهاته الثلاثة (لا عطش..لا كوش ولا حفر) وذلك ـ حسب وعده ـ في غضون خطة المائة يوم التي ستنتهي بنهاية العام.. يعنى إن شاءالله يوم ١/١/٢٠١٨ (بعد ٦١ سنة من إستقلال السودان) ما حا يكون فِي موية مقطوعة ولا حا تكون في كوشة ولا حفرة بالولاية علماً بأن هذه (الزيروهات) التي يهتف بها سعادة الوالي بالإنابة كانت متوفرة ـ وبصورة مطمئنة للغاية ـ قبل الاستقلال!!! بالله عليكم دا كلام دا ؟

شكاوى من تردي الأوضاع البيئية بتمبول

تجددت معاناة مواطني مدينة تمبول بمحلية شرق الجزيرة، بسبب الاوضاع البيئية التي وصفوها بالسيئة. واشار عدد من مواطني المدينة في لـ (الجريدة) أمس، الى ان تمبول ما زالت تعاني التقصير من الجهات الرسمية، وقالوا إن النفايات تراكمت من جديد بعد ان قام شباب المدينة بتنفيذ حملة اصحاح بيئة كبرى بالاحياء والسوق تفاعلت معها كل قطاعات المجتمع خلال بداية موجة الاسهالات المائية، ولفتوا الى قلة الامكانيات. ونوه المواطنون الى توالد الذباب والباعوض بكثافة، ولفتوا الى ان سوق تمبول يرتاده مواطنو نحو ٤٠٠ قرية، بجانب مواطني مدن الولاية والولايات المجاورة وعلى الرغم من ذلك لا يجد العناية اللازمة من الاجهزة المختصة، وذكروا ان الاوضاع البيئية تردت بصورة اكبر، خاصة مع فصل الخريف.

مقام ومقال



د.عبداللطيف محمد سعيد

Magamwamagal2@yahoo.com

مخرجات التعليم العالي وسوق العمل

بعد ان ارهقتنا ولاية الخرطوم بالتصريحات عن اسواق البيع المخفض التي فشلنا واعلنا مررا وتكرارا انِ هذه الاسواق يصعب العثور عليها وقلنا انه ربما لا وجود لها اصلا عادت ولاية الخرطوم الى تصريحات من نوع جديد فقد أعلنت ولاية الخرطوم عن إنشاء أسواق خاصة لتوزيع منتجات الخريجين بالولاية. وقال وزير المالية والاقتصاد وحماية المستهلك بالولاية "عادل محمد عثمان" إن إنشاء الأسواق سيسهم في توفيرِ السلع وخفض تكلفتها، إضافة لدعم مشروعات الخريجين، مؤكدا لدى لقائه بمكتبه مدير جهاز تشغيل الخريجين ولاية الخرطوم "عبد الله عباس" على تذليل كافة المعوقات والصعاب التي تعوق مشروعات الخريجين وتقديم الدعم اللازم لهم.

وجدد حرص ودعم واهتمام حكومة الولاية برامج ومشروعات جهاز تشغيل الخريجين، وأثنى على الدور الذي يقدمه الجهاز والمشاريع الطموحة للخريجين. ومن جهته قدم مديرٍ جهاز تشغيل الخريجين بالولاية عبد الله عباس شرحاً مفصلا عن استيعاب الخريجين في الحصر الشامل للولاية، ومراحل العمل في حاضنة المنتجات الأسمنتية بمحلية كرري، التي تستوعب (١٥٠٠) خريج وخريجة، بجانب المشروعات الزراعية والصناعية التي يقدمها الجهاز للخريجين بالولاية.

ولم يخبرنا الاخ وزير المالية والاقتصاد وحماية المستهلك بالولاية اين توجد هذه الاسواق او محال البيع وما هي السلع التي سيقدمها الخريج وسيسهم في خفض تكلفتها؟

اما عن استيعاب الخريجين في الحصر الشامل للولاية، ومراحل العمل في حاضنة المنتجات الأسمنتية بمحلية كـرري، التي تستوعب (١٥٠٠) خريج وخريجة، بجانب المشروعات الزراعية والصناعية التي يقدمها الجهاز للخريجين بالولاية. اولا لم نفهم ما المقصود (استيعاب الخريجين في الحصر الشامل للولاية) مثلما لم نفهم المقصود بحاضنات المنتجات الاسمنتية بمحلية كرري؟ وهل المقصود تحويل الخريج الى بناء!

اما الحديث عن المشروعات الزراعية والصناعية التي يقدمها الجهاز للخريجين بالولاية فهل تكرم وزير المالية والاقتصاد وحماية المستهلك بالولاية او مدير جهاز تشغيل الخريجين بالولاية بتوضيح اين توجد هذه المشاريع؟ وما الفائدة التي جناها الخريج والولاية منها؟ وهل اسهمت في حل اي مشكلة من المشاكل الحياتية اليومية التي يعاني منها المواطن؟ وهل توجد دراسات او احصائيات او ارقام تشير الى نجاح هذه المشاريع وفائدة الخريج والمواطن منها؟

نعود الى شهر يوليو الماضي، قال وزير تنمية الموارد البشرية، الصادق الهادي المهدي، إن عدد الخريجين منذ العام ٢٠٠٠م، حتى الآن قد وصل إلى أكثر من (٨٠٠) ألف خريج، وإن المسجلين منهم رسمياً في المفوضية القومية للاختيار (٦٧) ألف خريج.

وأقر المهدي في مؤتمر صحفي، بعدم قدرة الدولة على توفير وظائف كافية للخريجين، مبيناً أن الدولة تدرك جيداً عدم مواكبة مخرجات التعليم العالي لسوق العمل، وقال: إن نسبة الذين يجدون وظائف قليلة لا تذكر.

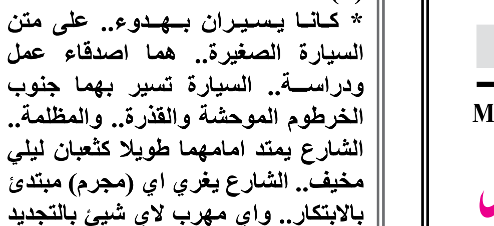
وكشف عن مشكلات تواجه الجهاز منها قضية توفير التمويل للمشروعات المطلوبة، داعياً لاستحداث صيغ تمويلية جديدة تتناسب مع واقع الجهاز وتذليل القيود على الخريجين حتى يتوسعوا في مشروعات العمل الحر، وأن الخريج أولى بالحماية.

ولا ندري ما هو الجهاز المقصود في مؤتمر الاخ الوزير؟

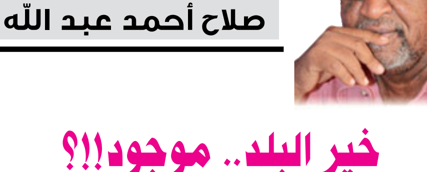
واخيراً هل الدولة تدرك جيداً عدم مواكبة مخرجات التعليم العالي لسوق العمل؟

والله من وراء القصد

مفارقات



صلاح أحمد عبد الله



خير البلد.. موجود!!؟

(١)

* كانا يسيران بهدوء.. على متن السيارة الصغيرة.. هما اصدقاء عمل ودراسة.. السيارة تسير بهما جنوب الخرطوم الموحشة والقذرة.. والمظلمة.. الشارع يمتد امامهما طويلا كثعبان ليلي مخيف.. الشارع يغري اي (مجرم) مبتدئ بالابتكار.. واي مهرب لاي شيئ بالتجديد والتحديث.. نور السيارة سقط على سيارة (فخمة) تقف على جانب الطريق الايمن..

* يقف بالقرب منها رجل وقور عليه سيماء العلم ووقار العلماء.. يبدو ان السبيل انقطع به هنا.. في هذا المكان الموحش.. بعد التحية والسلام عرفنا ان سيارته تعطل احد اطاراتها وهو لا يملك البديل.. بداخل السيارة الام وفتاتان في مقتبل العمر.. اسرة يبدو عليها الصفاء.. وقليل من انزعاج هنا..

* طلب منه احدهما ان يحمل اسرته على سيارتهما الى المنزل حيث شرق المدينة.. ثم يعود اليهما (بالاسبير) على ان يتوليا هما حراستها من اي طارئ.. اندهش الرجل وزوجته والبنتان.. ولكنه ابتسم لهم وقال.. اركبو هذا هو السودان..

* بعد اكثر من ساعة عاد الرجل.. ومعه شقيقه كما اخبرهما.. قاما باللازم من تغيير اللستك.. أصر الرجل على اخذ الأسماء للتعارف.. ومكان العمل.. زارهما بعد عدة أيام توطيداً للعلاقة.. هو دكتور يحمل الجنسية الكندية.. وهو يملك مستشفى خاص به في احد مدنها.. الكبرى..

* الشابان الان في طريقهما الى هناك ليتوليا حراسة هذا المشفى الهام..!! بدون تعليق..

(٢)

* بعد التاسعة مساء كان يقود سيارته (الأمجاد) اوقفته خمس فتيات وطلبن منه.. مشوار خاص الى ام درمان.. ركبن بعد ان اتفقن على السعر معه.. عندما اقتربت السيارة من احدى الحارات.. كانت الفتاة التي تجلس بالأمام بجواره تتأوه.. قالت له احداهن انها حامل ربما في شهرها الاخير.. استأذنهن في الذهاب بها الى اقرب مركز صحي هناك.. قلن ان امامه مستشفى (...) لم يجدو المناوب في نهاية الاسبوع.. وظل يتجول بهن من مركز الى مستشفى.. وأخيراً وجدوا مركزا طبيا.. قام بالاسعاف اللازم.. دفع الرجل وهو لا يعرفهن مصاريف العلاج كاملة.. وفي الصباح الباكر اوصلهن الى منازلهن.. الاسرة اجتمعت لتشكره.. رجل الاسرة اتصل به من احد الولايات البعيدة.. حاولوا ان يدفعوا له ثمن العلاج والمشاوير ولكنه رفض رفضا باتا.. رب الاسرة حضر بعد ايام ويحاول الان جاهدا ان يتصل به.. ولكنه غير رقم هاتفه وهو الان رجل في منتهى السعادة..!!

(٣)

* هذان نموذجان.. سريعان حسب المساحة المتاحة.. ما تبقى من السودان مليئ بالكثير من القصص والحكايات المثيرة.. في كل زمان ومكان وعهد.. بعيدا عن السياسة وبعيدا جدا عن عوالم اهل شارع المطار.. هي صفات يتمتع بها شعب طيب.. هي اصله وفصله.. ولا نظير لصفاته في كل الدنيا..!؟

* فهل يعي هؤلاء القوم.. اي صنف من البشر يحكمون.. وان هذا البشر لا يأبه بهم وما يفعلون.. ولكنه يعلم كل شيء.. نعم كل شيء..

* عن القادمين من شوارع المدن الخلفية.. ودساكرها البعيدة..!؟!

* وخير البلد موجود..

بلا أقنعة

زاهر بخيت الفكي

فساد سياحي..!!

مرة أضحك ومرة أبكي.. مـرَّة أتحمّل أسـاي..

كُنّا نُرددها معك الرائع ابراهيم عوض وجمال صوتك يأسرنا واختيارك للمُفردة واللحن يدفعنا لمُشاركتك الغناء ، كُنا نضحك ونقهقه فرحاً بالحياة معك ونبكي عندما تدعو الحاجة للبكاء ولم نذُق للأسى وقتها طعماً كي نُميّزه حتى استيقظنا من غفوتنا تلك على صوت فرقعات الإنقاذ وما تبعها من مآسي جعلتنا نُدرك الفرق الكبير بين مُعاناتك (اللذيذة) وما نعيشه نحنُ الآن من مُعانَاة حقيقية ، حقاً لقد أضحكتنا الانقاذ بأقوالها (الساي) وما زالت تُبكينا بأفعالها وفساد بعض مُنتسبيها ، كم صبرنا عليها واحتملنا مرارتها وما زالت ساقية الفساد تدور ، الله وحده أعلم إلى متى..

(تعتزم لجنة الثقافة والسياحة بالبرلمان استدعاء مدير جهاز الأمن والمخابرات الوطني الفريق أول ركن محمد عطا لمساءلته بشأن الاتهامات الموجهة للأمن الاقتصادي بالتواطؤ في مساءلة وزير السياحة محمد ابوزيد ببيع قطع أثرية خارج البلاد ويتزامن ذلك مع استدعاء مماثل للاخير لاستجوابه بشأن تورط أفراد من مكتبه في طلب رشاوى مالية من أمير سعودي)

خبر عادي (عندنا) جاءت به صحيفتنا الغراء (الجريدة) يُحدِث الناس عن فساد في وزارة السياحة وقد اعتاد الناس في بلادي مثل هذه الأخبار بعد أن استشرى الفساد فيها ولم تسلم منه مؤسسة ولم ينجو منه إلا من رحم ربي ، لا شيء يدعو للدهشة والاستغراب وما أكثر مُمتلكات الشعب التي بيعت تحت مُسميات الخصخصة والمزادات المفتوحة والمغلقة ونظام بيع (أم غُمتي) ، سكك حديد الجزيرة ، مباني السودان في لندن وخط هيثرو ، الحتات الفاضية كما شهد عليها والي الخرطوم وغيرها ، مُمتلكات ضاعت وضلت عائداتها طريقها لخزينة الدولة تقف شاهدة على استشراء الفساد المُقعِد لعمليات النمو والتطور في البلاد..

اتهام وزير السياحة القادم للحكومة من حزب آخر يُشارك المؤتمر الوطني في الحُكم ومدير مكتبه بعد ضبط مئات الألوف من الدولارات بحوزتهم حصيلة بيع قطع أثرية مع شكوى أخرى مُقدمة من وفد سعودي ضد بعض من يعملون في مكتبه بعد أن طلبوا من مندوب الوفد دفع (رشوة) مُقابل استخراج تصاديق للوفد السياحي بالرغم من استلام الوزارة لكافة استحقاقاتها المالية للتصاديق مُسبقا ، أفعال تدعو للبكاء على حال بلد أصبح عُرضة للنهب بكُل الطُرق الغير مشروعة وكُل صباح جديد حدث جديد أكبر يُنسينا ما قبله.

المُضحِك حقاً أن يأت نائب رئيس اللجنة البرلمانية يُحدثنا عن أنّ مثل تلك التصرفات تؤثر سلباً على السودان وشدد على ضرورة توفير التسهيلات للسياح مقرونة بالشفافية ومحاربة الفساد ، يا سيدي السودان تأثر وانتهى والكُل يشتكي من سوء تصرفات البعض ولم يعُد دولة جاذبة لمن يُريد السياحة أو الاستثمار حتى أهلها أصحاب رؤوس الأموال ذهبوا للبحث عن ملاذات أخرى آمنة تحفظ لهم أموالهم بعيداً عنكم وتصرفات منسوبي الوزارات والمؤسسات ذات الصلة..

والله المُستعان

Zahir95@live.com

سلام يا .. وطن

حيدر أحمد خير الله

haideraty@gmail.com

تفلتات الشارع العام أم تفلتات الحكومة؟!

* أوردت أخبار صحفية خبراً عن اجتماعات تقودها جمعية دينية يطلق عليها (هيئة النصيحة) تهدف لإحياء شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتجئ اجتماعات هيئة النصيحة على خلفية ما أطلقت عليه المنظمة بانتشار الفساد واتساع رقعة الظواهر السالبة وزيادة المشكلات الاجتماعية الخاصة بالمرأة كالتبرج والسفور، وأوضحت المنظمة انها ستشكل نظام شبيهاً بنظام المطاوعة في السعودية بالتنسيق مع السلطات الرسمية في ضبط الشارع العام والأسواق وتجمعات المواطنين وتطوير تجربة (النظام العام) هذا الخبر يؤكد على أن الهوس الديني ما زال يسيطر على هذه الذهنيات الخربة التي تتسيد المشهد العام وتطلق على نفسها هيئة النصيحة وهي في الحقيقة مجرد فضيحة.

* فبعد تجربة الإنقاذ لثمانية وعشرين عاماً أثبتت فيها أن غلواء تطبيق الشريعة الإسلامية الذي كان من ثمرته سئ الذكر (قانون النظام العام) الـذي دخل بين الرجل وقميص النوم وزوجته كما قال الشاعر العاقي مظفر النواب، فكل تلك التجارب المريرة في انتهاك حقوق المرأة وحقوق الإنسان كانت تشويهاً للشريعة الإسلامية وإذلالاً للمرأة وامتهاناً للكرامة الإنسانية فمن المؤسف جداً أن تخرج علينا جمعية دينية لتعمل على إعادة عقارب ساعة الوعي لسنوات ضوئية جديدة، فهل يعقل أن يجيز مفوض العون الإنساني لجمعية على رأسها مهووسون وتدعو للهوس الديني أن تعمل في بلادنا بمنطق يعتبر ردة حقيقية عن ما قاله رئيس الجمهورية في خطاب القضارف الشهير بأن ما كانوا يطبقونه باسم الشريعة كان شريعة (مدغمسة)، فكيف للمفوضية أن تمنح الدغمسة رخصة جديدة تحت اسم هيئة النصيحة؟!

وهذه الهيئة التعسة تتحدث عن انتشار الفساد واتساع رقعة الظواهر السالبة وزيادة المشكلات الاجتماعية الخاصة بالمرأة كالتبرج والسفور، من الواضح أن هذا الرجل الموتور الذي تحدث باسم المنظمة يعاني من مشكلة في تعاطيه مع المرأه الأم والزوجة والابنة والأخت وكل ما ظل يحرص عليه الإنسان السوداني من قيم مقدسة بخصوص المرأة لا يراها فاسد هيئة النصيحة أو الفضيحة.

* وهيئة النصيحة في كل ما تراه تقتدي بنظام المطاوعة في السعودية لضبط الشارع العام وتطوير تجربة النظام العام، على أي حال: ما نعلمه أن تجربة الوهابية أنتجت الهوس الديني والإرهاب وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق وتجربة عباس الباقر والخليفي تقف شاهداً على لا دينية هذه الجماعة ولا إنسانيتها حتى، وقد ظللنا عبر هذه الزاوية زمناً نطالب بإلغاء قانون النظام العام والآن نعيد المطالبة ونزيد لا بد أن ينتبه مفوض العون الإنساني ومسجل الجمعيات الطوعية بضرورة مراقبة مثل هذه الجمعيات وابتداءً بحل هيئة النصيحة وحظر نشاطها الهدام الدخيل على قيم وأخلاقيات هذا الشعب ويبقى السؤال: هل التفلتات تفلتات الشارع العام أم تفلتات الحكومة التعسة: سلام ياااوطن..

سلام يا

وقفت أمام النيل تحمل همومها وتمسك بيمناها ابنتها ثمرة الخطيئة التي أتت نتاج امرأة طامعة ورجل ذو منصب وبلا ضمير لأجل المنصب ضحى بفلذة كبده والضائعة الكبيرة وقفت تفكر في الانتحار ويؤلمها أن تظل الثمرة وحيدة وفريسة جديدة لرجل غادر في زمن أغبر ضمت ابنتها بعنف وسقطت في النهر طفت جثتان على الضفة الأخرى من النهر، كانتا ضيفتين على المشرحة لا يسأل أحد عن هويتهما.. سلام يا..

صرخة





عبد العال السيد

alalsh@hotmail.com

دقّوه يا ناس !

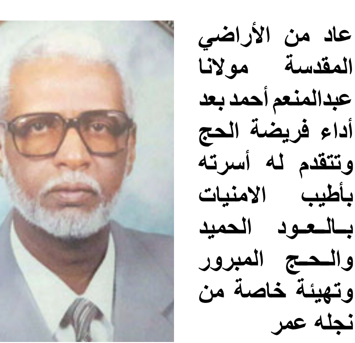
صاحبي المهندس الزراعي رجل منحوس، الزول ده عنده حكاية عجيبة مرتبطة بالجرس، الحكاية وما فيها أن الجرس ساهم في مقاطعة صاحبي للعش الوردي وأصبح من كبار «كدا يا العزابة» أذكر ذات عشية في عطلة نهاية الأسبوع التقينا خمسة أصدقاء، وعقدنا العزم على مداهمة صاحبنا العزابي الكبير وإيناس وحشته وإعادة ذكريات الأمس. حينما وصلنا موقع سكنه بحثنا عن جرس الباب بدون فائدة وأخيراً حينما فشلنا تطوع أحدنا وقرع الباب بعكازته المضببة، فخرج صاحبنا مغمض العينين وفي فمه نصف ابتسامه شاحبة مثل قمر شارف على الأفول جلسنا أصدقاء الأمس وبدأنا في طق الحنك، والإمساك بتلابيب الحراك السياسي والكروي، والصحي والتعليمي والفني وتداول الكلام الماسخ الذي أعلن عنه «متشاعر « في «»s ٢٤ أنه لا يعرف وردي ولا الكاشف «حكم»، المهم أحد الأصدقاء الملاقيف، سأل العازب الكبير عن أسباب عدم تركيب جرس على باب شقته، لحظتها تغيرت ملامح وجه الرجل وبلع ريقه بصعوبة وقال العزابي غفر الله له وأوقعه في زوجة تنسيه صوت الجرس والذي منه، أنه في بدايات عهد شبابه الزاهر، كان عاشقاً كبيراً ودون جوان من الطراز الأول، وحسب قوله فإن هذه الدونجوانية أوقعته في الكثير من المصائب ومنها أنه كان مفتوناً بفتاة كتفاحة ندية في الحي المقابل لحارتهم، وحاول كثيراً أن يمد معها جسور الوصل غير أن الفتاة الرزينة لم تتجاوب معه وتركته يلعق جراحه، لكن فورة الشباب جعلته في إحدى الليالي يركب دماغه فقصد بيت الحبيبة الجافية وضغط على الجرس بشدة فخرجت والدتها لتتحقق من الأمر، ولأن صاحبنا كان مراهقاً كبيراً فقد سأل عن حبيبة القلب بدون أحم ولا دستور، وعندها أطلقت المرأة صرخة مدوية وما هي لحظات حتى خرج شباب مفتولي العضلات أوسعوا صاحبنا ضرباً ورفساً وحثوا التراب في فمه حتى أغمي عليه، ولم يخلصهم منه سوى إمام مسجد الحي، ووفقاً لقول صاحبنا فإن آثار تلك العلقة ما زالت في بعض أجزاء جسده، ويبدو أن صاحبنا منذ تلك الليلة، دق الجرس على أمور الزواج وقاطع القفص الذهبي حتى تاريخه، وأصبح يصاب بالرجفة كلما سمع رنين الجرس حكاية صاحبنا مع رنين الجرس تجعلنا نفتح ملف الوطن الجريح لأن هناك الكثير من الأمور السياسية، الاقتصادية، التعليمية، الصحية، المجتمعية، الأخلاقية والفنية وأولها دق الجرس على المتشاعر التعيس الذي قال إنه لا يعرف وردي ولا الكاشف دوقوا له الجرس، بل دقووووه .

هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية تنفذ مشروع كبش العيد بالسودان



نفذت رابطة العالم الإسلامي بالمملكة العربية السعودية مشروع كبش العيد وتوزيع لحوم الأضاحي على الفقراء والأيتام والمحتاجين بالسودان للعام ١٤٣٨هجرية وذلك عبر مكتب هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية التي قامت بتنفيذ المشروع خلال أيام عيد الأضحى بولاية الخرطوم، إضافة الى ولايتي كسلا وشمال كردفان، كما شمل التوزيع هذا العام عددا من السوريين واليمنيين المقيمين بالخرطوم. وجاء التدشين بحضور وزير الدولة بوزارة الرعاية والضمان الإجتماعى إبراهيم آدم إبراهيم، و سفير خادم الحرمين الشريفين لدى السودان على بن حسن جعفر، وسفير اليمن بالخرطوم عمر عبدالله المداوى، ورئيس لجنة دعم العائلات السورية بالسودان مازن أبوالخير. اضافة الى عدد من الاسر السودانية واليمنية والسورية. وأشاد وزير الدولة بوزارة الرعاية والضمان الاجتماعى ابراهيم ادم ابراهيم، في كلمته التي قدمها في حفل التدشين بمقر هيئة الإغاثة الإسلامية ، بالجهود الكبيرة والخيرة التى تقوم بها الهيئات والمنظمات السعودية فى مجال العمل الخيرى والانسانى والتكافلى، وأكد إهتمام وزارته ومتابعتها للمشروعات التي تنفذها هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ، مشيرا للنجاحات الكبيرة التى حققتها خلال السنوات الماضية في السودان. وأكد سفير خادم الحرمين الشريفين لدى السودان على بن حسن جعفر أن المملكة العربية السعودية تدعم مشاريع الأضاحى وتقديم المساعدات للفقراء والمحتاجين فى جميع أنحاء العالم دون تمييز، وقال جعفر انه تشرف بحضور هذه المناسبة إنطلاقا من قيم التكافل والتراحم التى حثها عليها الاسلام وتعض عليها المملكة بالنواجز، وجدد سفير خادم الحرمين الشريفين تأكيده أن المملكة عبر موسساتها وهيئاتها لا تألو جهدا فى سبيل تقديم المساعدات للمحتاجين ورسم البسمة فى شفاه المحرومين والمكلومين. من جانبه عبر السفير اليمنى بالسودان عمر عبدالله مداوى عن شكره وتقديره للمملكة حكومة وشعبا لماتقوم به تجاه اليمن وخص بالشكر هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية التى ظلت تقدم المساعدات لليمنيين فى السودان. من جانبه أكد مدير مكتب هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالسودان حامد بن عاتق الرفاعى أن الهيئة ظلت ملتزمة بتنفيذ مشروع كبش العيد وتوزيع لحوم الأضاحي منذ أكثر من ٢٠ عاما سعيا وراء قضاء حوائج الناس وزرع الفرح فى قلوب الأيتام والاسر المتعففة. وأضاف الرفاعي أن المشروع لهذا العام يغطي ٣٢٠٠ أسرة تشمل السودانيين والسوريين واليمنيين. وأشار إلي إهتمام الهيئة بالإخوة السوريين واليمنيين الذين دفعتهم ظروف بلادهم الي مغادرتها وقال ان ذلك يأتي من باب مساعدة المسلم لأخيه المسلم.

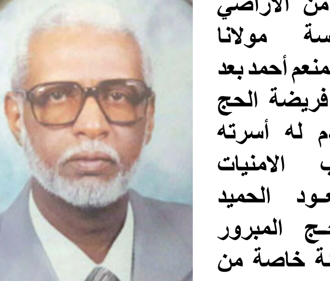
مبروك الزواج



نكتب والفرح يغمرنا ..
ونسيم الشوق يملؤنا ..
والأحرف تتراقص على الورق...
لنرسم لك أجمل لوحة...
فرحة ..بسمة...
ونقول لعرساننا...

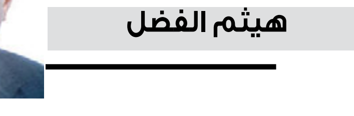
بارك الله لكما وبارك عليكما وجمع بينكما بخير.. (حسن حمدان وعروسه إيمان بابكر).. من أخوكم وليد محمد .. والتهاني والتبريكات موصولة الى الوالدة الحنونة فاطمة وعبدالحليم وياسر والصاقعة وشذى وناهد وهنيدة ونسيبة وخالتو العازة وابنائها وخالتو عوضية وابنائها وكل أهالي ود الحداد وكل من ساهم في انجاح هذا الزواج وعقبالك يا ياسر.

حج مبروك مولانا عبد المنعم



عاد من الأراضي المقدسة مولانا عبدالمنعم أحمد بعد أداء فريضة الحج وتتقدم له أسرته بأطيب الامنيات بالعود الحميد والحج المبرور وتهنئة خاصة من نجله عمر

سفينة بَوْح !!



هيثم الفضل

سنة حِلوة يا جميل .. !!

أعلن بالأمس برنامج التواصل الإجتماعي فيس بوك (عيد) ميلادي ، وللحقيقة فقد تفاجأت بالكم الكبير من التهاني والتبريكات التي إنهالت على صفحتي الشخصية ، وتبادر إلى ذهني ما كان غائباً عني في زحمة مشاغل الحياة وإلتزاماتها عن ماهية علاقاتي الإنسانية الإسفيرية والتي يسميها البعض (إفتراضية) بالرغم من أن بعض أبطالها هم شخصيات حقيقية تربطك بهم علاقات وأحداث وتداولات من شتى أنواع االتعاملات التي تسري بين الناس ، ولكن قد فات علي وفي خضم قبولِي للآلاف من طلبات الأصدقاء أنني قد إنتميت نسبياً إلى فئة عمرية من الشباب والشابات الذين سبقناهم في العُمر بعقود من الزمان ، جعلتنا مُجبرين غير مُختارين نختلف معهم في كثير من منظوراتهم الثقافية والسلوكية ، ولا أقول هذا كما جرت العادة لمن هم في مثل سني لأنتقد ما إستجد من ثقافات وسلوكيات شبابية لصالح الإعتداد التعصُبي (غير المُبرَّر) لقديمنا الذي على ما يبدو (تاه) إلى الأبد ، بقدر ما هو في الحقيقية المحضة نوع من (الإختلاف) الغريزي نتاج ما تربينا عليه ، وبالرغم من أنني وتماشياً مع صيِّغ العصر الحديث وما يسودُ فيه من عادات جديدة لا أمنع أبنائي وبناتي من الإحتفال بأعياد ميلادهم ، إلا أنني لا أستطيع وفي أغوار أعماقي القصية إلا أن أستهجن فكرة الإحتفال بعيد ميلاد شخص في أعتاب ولوجه إلى الخمسين من العمر ، كيف لا يكون هذا إتجاهنا الثقافي والسلوكي كجيل وقد تربينا في كنف آباء رغم أنهم كانوا من المتعلمين والمثقفين وأحياناً المبدعين ، إلا أنهم لم يكونوا في حوجة للتردُّد عن إعلان إعتبارهم إستعمال النظارة الشمسية لشاب أو صبي ليس سوى (جنصصة) وقِلة أدب ، وبعض آباءنا في ذلك الزمانِ كانوا يعتبرون إستعمال العطر في وقت مبكر من الصبا هوِ أيضاً نوعٌ من التجاوز الأخلاقي ، أما بخصوص أن يُقيم رجلا (بشنبات) وربما (كرش كبير) عيد ميلاده بطقوسه وشموعه وأهازيجه التي نعرفها اليوم فلا أظن أن تصرف آباء ذلك العهد الغابر إزاء ذلك سيكون شيئاً غير إيداع (المُحتفى به) مستشفى المجانين أو الإحالة إلى (فكي) يقوم بحبسه وجلده وقراءة القرآن على رأسه في مسيد ، عموماً أنا سعيد جداً بكل تلك التهاني والتبريكات التي وافتني على صفحتي الشخصية بمناسبة (فقداني) سنة أخرىمن عُمري الذي على ما يبدو يُسرع نحو ما يؤول إليه حال سائر العباد ، سائلاً المولى عز وجل أن يطيل في أعماركم وأنتم ترفلون في ثوب الصحة والعافية والعناية الإلهية وفي كنف الرضا الرباني ، إن أمد الله في الآجال أدعو الله أن (يُنقذ) البلاد والعباد من قبضة الغاصبين ، وأن يهُد حيل المفسدين ، وأن يبسط على وطننا العدلِ والرخاء والآخاء والتعاضد ، وأن تعود الديموقراطية عوداً حميداً في شكل ومضمون جديد أهم مزاياه أن يكون خالياً من الخيانة والغدر والظلم والإستعلاء . أظنهم إن تصرفهم إزاء ذلك إن أ























إعداد: منصور أحمد عثمان

رديفه ينازل شباب التحرير اليوم...

الموج الأزرق يكمل الجاهزية لمواجهة الذئاب عصر غدٍ بالممتاز



كتب: منصور أحمد عثمان

يشهد ملعب استاد كوستي عند الخامسة من عصر غدٍ (الثلاثاء)، المباراة المهمة التي تجمع فريق الرابطة كوستي، بضيفه الهلال العاصمي، في الأسبوع الثالث من الدورة الثانية لبطولة الدوري الممتاز لكرة القدم، بعد أن تم تأجيلها ليوم إضافي، حيث كان من المقرر أن تلعب المباراة عصر اليوم، ولكن تم تأخيرها على خلفية تأجيل اللقاء السابق بين الأزرق والرهيب، بسبب الأمطار، في مباراة يتوقع لها أن تكون قوية ومثيرة.

وأجرى الهلال تدريباً مهماً تحت قيادة مدربه المكلف خالد بخيت، وطاقمه المعاون اشتمل على عدد من الجوانب الفنية والبدنية.

وينتظر أن يختتم فريق العاصمة تدريباته لهذه المباراة عصر اليوم، بتدريب ختامي ينتظر أن يشارك فيه جميع اللاعبين، حتى يضع (المعلم)، استراتيجيته النهائية للقاء المهم الذي ينتظره عصر الثلاثاء.

ويسعى الهلال لكسب نقاط هذه المباراة، بعد أن تمكن من إسقاط قطب المدينة الآخر فريق المريخ في اللقاء الماضي بهدف نجمه محمد موسى، وذلك بعد الحوافز المالية الكبيرة التي وعد بها رئيس النادي السيد أشرف سيد أحمد الكاردينال، حال جمع نقاط كوستي كاملة.

من ناحية أخرى ينازل فريق الشباب بنادي الهلال في الثامنة من مساء اليوم الاثنين، فريق شباب التحرير البحراوي، على ملعب دار الرياضة بأمدرمان، وذالك ضمن مواجهات دوري الشباب بولاية الخرطوم لأندية الممتازوالأولى، يذكر أن الهلال يتصدر مجموعته بـ 35 نقطة، بعد مباراته الأخيرة أمام كوبر والتي انتصر فيها بثلاثية نظيفة.

خبير لوائح يوضح موقف منتخب مصر حال انسحاب الكونغو

كشف نصر عزام، خبير اللوائح، موقف منتخب مصر في مجموعته بتصفيات مونديال روسيا 2018، حال انسحاب منتخب الكونغو.

وتردد خلال الساعات القليلة الماضية، أن منتخب الكونغو يدرس الانسحاب من التصفيات المؤهلة إلى المونديال، خصوصاً وأنه فقد الفرصة تماماً بوجوده في ذيل الترتيب بنقطة واحدة بعد مرور 4 جولات.

وقال عزام في تصريحات إذاعية، أمس الأحد، إن اللوائح المنظمة لتصفيات المونديال، تنص على أن أي منتخب يقرر الانسحاب من التصفيات بعد انتهاء الدور الأول تظل نتائجه كما هي ولا تحذف من المجموعة.

وأوضح خبير اللوائح، أن منتخب الكونغو، قد توقع عليه عقوبات حال الانحساب من التصفيات بموجب خطاب رسمي، مشدداً على أن موقف منتخب مصر في الصدارة لن يتغير حال الانسحاب.

ويلتقي المنتخب المصري نظيره الكونغولي يوم 8 من شهر أكتوبرن أول المقبل، على استاد برج العرب بالإسكندرية، في إطار الجولة الخامسة من التصفيات المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018.

ويحتل منتخب مصر، صدارة المجموعة الخامسة بـ9 نقاط، بفارق نقطتين أمام أوغندا صاحبة المركز الثاني، فيما تحتل غانا، المركز الثالث بـ5 نقاط، وأخيرًا تأتي الكونغو بنقطة وحيدة.

هيكي يرحل عن اللجنة الأولمبية الدولية

استقال الرئيس السابق للجنة الأولمبية الأيرلندية، بات هيكي، من المجلس التنفيذي للجنة الأولمبية الدولية، بعدما تورط في فضيحة بيع تذاكر في أولمبياد ريو دي جانيرو، العام الماضي.

وألقت الشرطة البرازيلية القبض على هيكي (72 عاماً) واحتجزته أثناء الألعاب الأولمبية، وتم الإفراج عنه بكفالة في نهاية المطاف بعدما أعاره اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية المال للسماح له بالعودة لأيرلندا.

ويؤكد هيكي أنه بريء من كل الاتهامات.

وقال متحدث باسم اللجنة الأولمبية الدولية في بيان قبل انعقاد اجتماعها في ليما هذا الأسبوع: «أبلغ باتريك هيكي اللجنة الأولمبية الدولية باستقالته من عضوية المجلس التنفيذي».

وأضاف: «أكد السيد هيكي في استقالته أنه يريد حماية اللجنة الأولمبية الدولية، وضمان تمثيل مصالح اللجان الأولمبية الوطنية في المجلس التنفيذي».

وتابع: «كما أكد مجددا أنه بريء من كل الاتهامات، وقال إنه يأمل في استئناف مهامه كعضو في اللجنة الأولمبية الدولية في المستقبل».

وسيتم شغل منصبه في المجلس الآن عن طريق انتخابات على هامش الاجتماعات التي ستعقد في عاصمة بيرو.

واتهم محققون برازيليون هيكي، الذي كان أبرز مسؤول أوروبي في اللجنة الأولمبية الدولية، بالضلوغ في مؤامرة مزعومة لبيع تذاكر أولمبياد ريو بصورة غير قانونية.

وذكرت وسائل إعلام أيرلندية الأسبوع الماضي، أن محاكمة هيكي ستبدأ في أواخر نوفمبر.

زيدان في مأزق قبل مواجهة ريال سوسييداد

أصبح فريق ريال مدريد، على بعد 4 نقاط من برشلونة المتصدر، بعد التعادل المخيب للآمال أمام ليفانتي، في الجولة الماضية من الليجا، وسيخوض مدرب الفريق زين الدين زيدان، المواجهة المقبلة أمام ريال سوسييداد، في ظروف صعبة.

وتعادل الفريق الملكي مع فالنسيا على ملعب سانتياجو برنابيو في الجولة الثانية، تبعها بالتعادل مع ليفانتي على نفس الملعب، ليحتل الفريق المركز الخامس برصيد 5 نقاط، في حين انتهز برشلونة الفرصة، وسحق جاره إسبانيول بخماسية.

وتقول صحيفة «ماركا» الإسبانية، إن مشكلة زيدان في مباراته القادمة أمام ريال سوسييداد، تتمثل في غياب كريم بنزيمة للإصابة ومارسيلو للطرد، وكرستيانو رونالدو للإيقاف.

وأوضحت أن المدرب الفرنسي سيلجأ إلى ثيو هرنانديز لتعويض غياب مارسيلو، فيما سيكون من المتوقعٍ أن يعوض غياب كرستيانو وبنزيمة كلاً من جاريث بيل ومايورال الذي استبعد من المباراة الأخيرة لأسباب فنية. وسيستقبل الفريق الملكي فريق أبويل نيقوسيا القبرصي، الأربعاء المقبل، في أولى مباريات دور المجموعات من دوري أبطال أوروبا.

الهلال يحقق فوزاً مهماً على المريخ كوستي في الممتاز

الخرطوم: منصور أحمد عثمان

استطاع فريق كرة القدم الأول بنادي الهلال، تحقيق فوز مهم على حساب فريق مريخ كوستي بهدف دون مقابل في اللقاء الذي جرى في افتتاح مباريات الفريقين بالدورة الثانية لبطولة الممتاز عصر السبت، ويدين الهلال بفوزه الثمين للمهاجم الوطني محمد موسى الذي أحرز هدف الهلال قبل خمس دقائق فقط من نهاية الوقت الرسمي، وبالعودة لأحداث المباراة التي جرت وسط حضور جماهيري غفير، بدأ الهلال المواجهة ضاغطاً بحثاً عن تسجيل هدف في الشوط الأول وكاد البلدوزر أن يفتتح التسجيل لصالح الهلال في الدقائق الأولى لولا أن حارس أصحاب الأرض اعترضه داخل منطقة الجزاء وسط احتجاجات جماهيرية كبيرة على قرارات حكم المباراة في عدد من الحالات خلال شوط اللعب الأول الذي انتهى بالتعادل السلبي وشهد الشوط الثاني سيطرة هلالية مطلقة وقد أجرى المدرب خالد بخيت جملة تبديلات لترتفع وتيرة اللقاء من جانب الهلال الذي أضاع فرصتين للتسجيل في هذا الشوط وقد نقض المساعد الأول هدف لبشة، ونجح البلدوزر محمد موسى في تسجيل هدف الفوز الوحيد بعد أن انطلق ولاء الدين موسى بالجهة اليمنى وأرسل عكسية قابلها صهيب الثعلب الذي مهد الكرة لمحمد موسى الذي لم يتأخر في تسجيل الهدف الذي كفل للهلال ثلاث نقاط أعادت الفريق لصدارة روليت منافسة الدوري الممتاز برصيد (40) نقطة فيما تجمد رصيد مريخ كوستي عند (15) نقطة. ويعتبر هذا الانتصار دافعاً مهماً للفريق قبل مواجهته المهمة عصر غدٍ أمام قطب المدينة الآخر فريق الرابطة كوستي، في إطار خطة الفريق الرامية الى المحافظة على لقب الممتاز في النسخة الحالية، بعد أن حسم لقبه في الموسم المنصرم. ويعد المستفيد الأول من هذا الانتصار المدرب الجديد خالد بخيت ومساعده محمد الفاتح حجازي، باعتبار أنهما نجحا في المهمة الأولى، خاصة وأنه جاءت ضمن مباريات الأزرق خارج العاصمة.

وأعرب مدرب فريق الهلال خالد بخيت عن رضائه التام بالنتيجة والمردود الذي ظهر به الهلال في مباراته أمام مريخ كوستي، وقال "المعلم" خلال حديثه عقب نهاية المباراة: نهنئ جمهورنا العريض بالانتصار الذي تحقق ولاجتيازنا لمباراة صعبة أمام فريق سعى لتحقيق نتيجة إيجابية بملعب كوستي، أجرينا (4) تدريبات بعد إشرافنا على المهمة عقب إقالة المدرب مبارك سلمان ولعبنا المباراة في ظل غيابات عديدة لأسباب متفاوتة.. مريخ كوستي خصم شرس يمتلك خط دفاع منظم أفسد العديد من طلعاتنا الهجومية، ولكن في مثل هذه المباريات تكون للجوانب البدنية والخبرات أثر كبير في تحقيق الانتصار، وانتقد خالد بخيت أداء طاقم التحكيم الذي أدار المواجهة؛ وقال إن الإخفاقات التحكيمية كان لها دور كبير في تأخر انتصار الهلال، مؤكداً أن الأهم بالنسبة له أن الفريق كسب النقاط الثلاث وعاد للصدارة قبل مواجهة الرابطة كوستي يوم الثلاثاء المقبل وقال بخيت إن أرضية الملعب لم تؤثر بصورة سلبية على المواجهة.

أما بخصوص غياب نزار حامد عن قائمته للمواجهة فقد أوضح أن نزار حامد حضر في المران الأخير قبل السفر لكوستي وهو بطبيعة الحال كان خارج حساباته لمباراة مريخ كوستي ولكنه توقع بأن يكون نزار حاضراً ضمن خياراته لمواجهة الرابطة.

بدوره تأسف مدرب مريخ كوستي حسن الحبوب لخسارة فريقه أمام الهلال بهدف دون مقابل جاء في الدقائق الأخيرة من زمن المباراة، وقال إن هنالك فوارق بدنية وفنية كبيرة ما بين الفريقين، مشيراً إلى أن التبديلات الاضطرارية التي حدثت بخروج فرفور ومعاوية الأمين قد أثرت على شكل فريقه بصورة عامة. ومضى الحبوب قائلاً: الهلال خطف الانتصار بواسطة لاعب كبير حذرت اللاعبين منه؛ محمد موسى يعتبر أحد أفضل المهاجمين بالدوري السوداني، كما أن تبديلات خالد بخيت وأوراقه البديلة صنعت الفارق في المباراة.

بيريز يضع خطة سرية للتخلص من نجم ريال مدريد



وضع فلورنتينو بيريز، رئيس ريال مدريد الإسباني، خطة سرية، للتخلص من نجم الفريق الملكي، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة.

وذكرت صحيفة «ديلي ستار»، البريطانية نقلًا عن تقارير إسبانية، أن الشكوك تحوم بشدة حول مصير جاريث بيل مع ريال مدريد، في أعقاب الإصابات الكثيرة التي يتعرض لها النجم الويلزي.

وأدى توهج ثنائي الملكي إيسكو وماركو أسينسيو، إلى زيادة الضغط على جاريث بيل، الذي أصبح مطالبًا بتقديم مستوى مماثل لهما.

ويعد بيل، هدفًا طويل الأمد لمانشستر يونايتد، وحاول جوزيه مورينيو مدرب الشياطين الحمر، الحصول على خدمات اللاعب، خلال الميركاتو الصيفي الماضي.

وكشفت التقارير الإسبانية، أن بيريز ينوي بيع جاريث بيل، الصيف المقبل، ويخفي الأمر عن زين الدين زيدان الذي يساند بيل وطالب بعدم الإستغناء عنه. ويأمل رئيس ريال مدريد، في جلب 91 مليون جنيه إسترليني من بيع بيل.

وأشارت التقارير، إلى أن بيريز يحلم باستقدام الفرنسي أنطوان جريزمان نجم أتلتيكو مدريد بعد بيع بيل، الذي يستمر عقده مع الملكي حتى عام 2022.

الكشف عن احتمالات عقوبة مارسيلو بعد الطرد

تعرض اللاعب الدولي البرازيلي مارسيلو، ظهير أيسر ريال مدريد الإسباني، للطرد المباشر في اللحظات الأخيرة من مباراة فريقه أمام ليفانتي في الدوري الإسباني ضمن منافسات الجولة الثالثة.

وقالت صحيفة «آس» الإسبانية المقربة من ريال مدريد «في حال رأت لجنة العقوبات أن التعدي على لاعب الخصم واضح وصريح، فقد تصل عقوبة مارسيلو إلى الإيقاف 4 مباريات على الأقل. ووفقا لنص قانون العقوبات في الدوري الإسباني «المادة رقم 98» فإن «الهجوم على لاعب منافس دون التسبب بإصابة، قد يعتبر عاملا حاسما وضارا، ويعتمد ذلك على تطور اللعبة، وقد تصل العقوبة من 4 إلى 12 مباراة». وفي عقوبة أخرى محتملة، تنص المادة رقم 123، على أنه في «حال حدوث عنف خلال المباراة ونتج عنه خطر ما لكن دون عواقب ضارة للمنافس، فإن العقوبة تكون من مباراة إلى 3 مباريات أو قد تصل إلى شهر».

وفي ثالث الحالات، وفقا في المادة 114 فإن «الطرد المباشر للاعب خلال المباراة لأي سبب كان، يترتب عليه إيقاف اللاعب لمباراتين على الأقل».

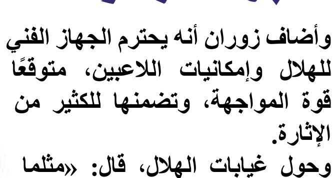
أسطورة بايرن ميونيخ يوجه سهامه نحو أنشيلوتي

شن بول برايتنر، أسطورة بايرن ميونيخ السابق، هجومًا حادًا على الإيطالي كارلو أنشيلوتي، المدير الفني للفريق، عقب هزيمة أمس، أمام هوفنهايم، بهدفين دون رد بالجولة الثالثة من البوندسليجا.

وقال برايتنر، خلال تصريحات نقلتها صحيفة «سبوكس» الألمانية: «الفريق حقق خطوة للوراء، وما افتقده في المباراة هو الجنون والفوضى التي كانت في عهد بيب جوارديولا». وعن الدور التكتيكي لتوماس مولر في المباراة في مركز الجناح، علق: «هو يلعب في غير مركزه وهذه ليست لعبته». وبهذه الهزيمة يحتل البافاري المركز الخامس بجدول الترتيب برصيد 6 نقاط.



مدرب العين: الهلال أصبح أكثر قوة



عبر الكرواتي زوران ماميتش، مدرب العين الإماراتي، اليوم الأحد، عن سعادته بتواجده في السعودية، مؤكدًا أن لدى فريقه الرغبة الكبيرة لتخطي الهلال، في إياب ربع نهائي دوري أبطال آسيا. وقال المدرب، خلال المؤتمر الصحفي التقديمي للمباراة، إن «الهلال أصبح أفضل من ذي قبل، بعد انسجام خطوطه ولاعبيه، وثبات العناصر والجهاز الفني».

وتابع: «الهلال وصل إلى 26 انتصارًا متتاليًا، ما يدل على أنه ليس فريقًا سهلًا».

وأضاف زوران أنه يحترم الجهاز الفني للهلال وإمكانيات اللاعبين، متوقعًا قوة المواجهة، وتضمنها للكثير من الإثارة.

وحول غيابات الهلال، قال: «مثلما يوجد غيابات في الهلال، نحن أيضًا نفتقد عددًا من العناصر، لكن المباراة ستقام بين فريقين متساويين في عدد اللاعبين».

مانشستر يونايتد يحجز القميص رقم ٧ لصفقة ضخمة

يجهز نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي، لإبرام صفقة ضخمة في فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، من أجل تدعيم صفوف الشياطين الحمر بقوة.

وذكرت صحيفة «ديلي ستار» البريطانية أن البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني لنادي مانشستر يونايتد، لا يزال يرغب في التعاقد مع الفرنسي أنطوان جريزمان لاعب أتلتيكو مدريد.

وأضافت أن مانشستر يونايتد ينوي تجهيز مبلغ 100 مليون جنيه إسترليني للحصول على خدمات الفرنسي ومنحه القميص الخاص بأساطير النادي الذي يحمل الرقم 7.

وسبق للعديد من نجوم مانشستر يونايتد ارتداء القميص رقم 7، على رأسهم الإنجليزي دافيد بيكهام، والبرتغالي كريستيانو رونالدو، والفرنسي إيريك كانتونا.

وأشارت الصحيفة إلى صعوبة التعاقد مع جريزمان في يناير المقبل، نظرًا لأنه لن يتمكن من خوض المباريات في دوري أبطال أوروبا مع الشياطين الحمر، ولذلك فإنه من المحتمل أن يكون الفرنسي أولى صفقات مانشستر يونايتد في صيف 2018.

وكان جريزمان قريباً من الانضمام لمسرح الأحلام في الصيف الماضي، ولكن عقوبة حرمان أتلتيكو مدريد من التعاقدات خلال سوق الانتقالات الماضية دفعته للبقاء مع الروخيبلانكوس.

وحقق جريزمان لقب السوبر الإسباني مع أتلتيكو مدريد 2014، وساهم في وصول الأتلتي إلى نهائي دوري أبطال أوروبا عام 2016، قبل الخسارة أمام ريال مدريد بركلات الترجيح.

محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم.. محاكم..

بسم الله الرحمن الرحيم
وكالة نيابة أمدرمان وسط
فقدان

تشهد وكالة نيابة أمدرمان وسط بأن المواطن أبو بكر محمد عبد الله قد فقد شهادة بحث خاصة بالعربة رقم 48678 خ3 اكسنت 2006 دبدوب خليجى برقم ماكينة 093315 ورقم شاسية 6554834 ودون له بلاغ فقدان بالرقم 6864 بتاريخ ٢٠١٧/٨/٢٩.

+++++++

بسم الله الرحمن الرحيم
النيابة العامة

النيابة العامة _ ولاية الجزيرة
نيابة محلية ام القرى
شهادة فقدان
تشهد نيابة محلية ام القرى بان المواطن _ المواطنة / محمد عبدالرحيم فضل الله قد تقدم _ تقدمت/ بعريضة فقدان لوحة خلفية للعربة اتوس موديل 1997م باسم /طه محمد على عبدالله بالنمرة : 1117 / ج5 الصادر من مرور ولاية الجزيرة . حررت له شهادة فقدان بالرقم 293 بتاريخ : 2017/9/10م

نبيل عبدالله يوسف
وكيل النيابة

+++++++

فقدان

تشهد نيابة الشجرة واللاماب بان / نزار مصطفي ابراهيم ابلغنا بتاريخ 2017/9/10 عن فقدان شهادة بحث عربة تويوتاكامري رقم اللوحة (خ3)34228 وماكنة 1940234 وشاسي 030344090 ودون له بلاغ بالرقم 878



الاثنين ١١ سبتمبر ٢٠١٧م ٢١ ذو الحجة ١٤٣٨هـ
الجريدة
تصدر عن شركة قيسان للإنتاج الإعلامي التوزيع : قماري الطابعون: بكة الحديثة ت: ٠١٨٣٧٩٩٧٤٣٢
www.aljareeda-sd.net

ما وراء الخبر



محمد وداعة

البرلمان .. وسرقة الآثار !

حسب ما أوردت صحيفة الصيحة على صفحتها الأولى ليوم أمس، فإن لجنة السياحة والآثار بالبرلمان ستقوم باستدعاء مدير جهاز الأمن والمخابرات الوطني الفريق محمد عطا المولى حول عدم مساءلة الأمن الاقتصادي لوزير السياحة والآثار محمد أبو زيد مصطفى ومدير مكتبه والسماح لهما بدخول البلاد وبحوزتهما مبالغ كبيرة من العملات الصعبة، وعما إذا كانت جهات أمنية غضت الطرف عن مخالفة وزير السياحة، وقال نائب رئيس لجنة السياحة د. عثمان أبو المجد في تصريح صحفي بالبرلمان أن عضو البرلمان تراجي مصطفى كشفت عن بيع وزير السياحة آثار سودانية ودخوله البلاد يحمل مبلغ (٥٠٠) ألف دولار، بينما حمل مدير مكتبه مبلغ (٣٠٠) ألف دولار دون أن يسألهم الأمن على ذلك، وأضاف أبو المجد أن «اللجنة ستخاطب مدير جهاز الأمن والمخابرات الوطني حول عدم مساءلة الأمن الاقتصادي للوزير ومدير مكتبه». وأشار أبو المجد إلى شكوى أخرى من مواطن سوداني كان مرافقاً لأمير سعودي أوضح أن مسؤولين بمكتب وزير السياحة اشترطوا عليه دفع مبالغ مالية نظير منحه التصديقات مشيراً الى أن الأمر وصل الى الأمير السعودي الأمر الذي أدخل البلاد في حرج، وقال: الدولة يجب أن تحارب مثل هذا الفساد، لأن ذلك من شأنه أن يضرب السياحة التي نسعى للاستفادة منها».

وظلت الجماعة الدينية المناهضة للآثار والفنون والسياح الأجانب، تستأثر بحقيبة السياحة، الأمر الذي يطرح تساؤلات عديدة عن توجهات الجماعة التي شهدت انشقاقات كبيرة بسبب تحول التيار الأبرز إلى حليف لحكومة البشير.

في عام ٢٠١٣م ربما تمت أكبر جريمة سرقة لآثارنا النادرة غير قيمتها التاريخية والقيمة المادية لتماثيل من الذهب، قدرت أوزانها بحوالي (٢) طن من الذهب الخالص في مدافن إثر اكتشاف مدينة غرب صلب وصادنقا بشمال السودان تخص الملك أمنيوفيس الثالث وزوجته تي، تم اكتشافها مصادفة بواسطة شركة تركية تعمل في طريق دنقلا - صادنقا وبعد شهرين من نشر الخبر انسحبت الشركة بحجة إعلان إفلاسها وبعدها أكد شهود عيان من أهالي قرية صلب وقبة السليم بحركة غير عادية من مسؤولين حكوميين وهبوط لهيلوكبتر.. في نص الليل.. وأخيراً تم تسريب فيديو.. يوضح حجم النهب الذي تم في هذا المكان (مقال للزميل حسن وراق ٢٠١٤م)، وشهد عام ٢٠١٤م ضبط عدد من المهربين بحوزتهم قطع أثرية في ولايتي نهر النيل والشمالية، وشهدت أعوام ٢٠٠٠م و٢٠٠٣م و٢٠٠٤م حوادث كبيرة لتهريب الآثار.

البلد في حالة فوضى عارمة، حيث حيث تم ضبط العديد ممن يفترض بهم حراسة الآثار وتأمينها كمتهمين عن اختفاء قطع أثرية، أو المشاركة في تهريبها، وأصبح الاستكشاف الأهلي عن الأثار مثل التعدين الأهلي للذهب، وظهرت علامات الثراء على من لم يعرف لهم عمل الا اصطياد الكنوز الأثرية.

لا أحد يعلم الأسباب التي جعلت من السودان دولة فاشلة في المطالبة بحقها الطبيعي والقانوني في استرداد ما نهب منها، بقدر ما يرصد ما هو معروض حالياً في متاحف العالم ويشكل جزءاً من قائمة طويلة من الآثار المنهوبة، معروضة علناً في المتاحف البريطانية والكندية والألمانية والأمريكية والبولندية ودول أخرى،

الا أن الكارثة التي لا يمكن معالجتها تتضح في ما تقوم به البعثة القطرية من (تشليع) وتشويه للمعالم الأثرية، وزيارة واحدة للبجراوية تكفي لكشف أن الجهات التي تقوم بترميم الأهرامات لا فكرة لديها عن ترميم بيت دعك من آثار تعود لآلاف السنين.

البرلمان يستدعي مدير الأمن لاستيضاح ما خفي من قصة وزير السياحة، ولكنه لم يتخذ أي إجراء جدي تجاه الوزير، ليس فيما يختص ببيع الآثار، وإنما الفوضى التي تدار بها أعظم ثروات الشعب السوداني غير المستنفذة، والأهم من ذلك بيع تاريخه بمبالغ زهيدة، وترك البعثة القطرية تعبث بأهم الكنوز الأثرية في البجراوية وربما في غيرها.

من هنا أناشد أعضاء البرلمان وأساتذة التاريخ بالجامعات، وأي جهة في الدولة ترى أن واجبها الحفاظ على الآثار السودانية أن تشد الرحال الى البجراوية لترى كيف يذبح التاريخ على أيدي البعثة القطرية..

أهرامات غابت معالمها، وأحجار الترميم مقلوبة على نقوشها، وبعضها لا يشبه بعض.

واضح أن دعوات أهل هذه البلاد لا تستجاب لحكمة يعلمها الخالق، ومع ذلك نقول متى يقيض الله لهذه البلاد من يقيل عثرات أبنائها، ويرفع عنها ظلم الأقربين.

ما وراء الكلمات

طه مدثر

أمريكا لرضاك ما سبتا حيلة

(١)
الفضائل أحياناً تضر إذا كنت من تتعامل معهم من فصيلة الأراذل

(٢)
الدين ليس مجرما ولكن المجرمين اتبعهم الذين يحرفون نصوصه ويشكلونها من أجل مصالحهم الحزبية والشخصية فويل لهم مما كسبت أيدهم وويل لهم مما يكتبون.

(٣)
النقود ليست لها رائحة، ولكن النقود التي يتم غسلها سيظهر أثرها على مستخدمها مهما طال الزمن.

(٤)
كلما أنبت الزمان قناة ركب المرء (صاحب القناة الخاصة ومالكها)للقناة شريطاً إعلانياً يلف ويدور من دغش الرحمن ولا يقف أبداً والساقية تدور والحسابة تحسب والمستهلك يدفع الثمن.

(٥)
كلمات متقاطعة أغنية يرددها المؤتمر الوطني لأمريكا: العلي سويتو غايتو لرضاك ما سبتا حيلة كل ليل أنا شايلو دمعة عايشو ليلة بألف ليلة وقلبي راضٍ بظلمك أنت بس أريتك تحيي راضية.

مشروع خرافي اندثر: المشروع الحضاري من الأحزاب اللبونة التي ما زالت ترضع من ثدي أمها الحركة الإسلامية حزب المؤتمر الوطني

(٦)
حزب المؤتمر الوطني وحزب المؤتمر الشعبي حزبان مُختلفان لكن يجمع بينهما (إضاعة) ما تبقى من السودان (الفضل) والمؤتمر الشعبي الذي نال ثمن مشاركته في الحوار الوطني ونال نصيبه من كعكة الحكم يريد أن يقنع أي (ديك بلدي) بأنه غير راض على أداء حكومة الوفاق الوطني (طيب إحناً نعمل ليك شنو نعمل ليك شربات ليمون بنعناع؟) وهل يريد أيضاً ثمن سكوته على ورقة الحريات التي صدع بها رؤوسنا ولم نر لها أي نتائج؟ والفرق شاسع بين ثمن المشاركة وثمن السكوت.

(٧)
المواطن السوداني يعيش حياته كمصيبة لا نهاية لها وحزب المؤتمر الوطني أسوأ من مصيبة الموت، فالمأتم أيام وليالٍ وتنقضي وتنتهي أيام العزاء والحزن ولكن المؤتمر الوطني ما زال مستمراً فينا.

(٨)
مسرحية الفساد بالسودان (حيرتنا) هل نرفع الستار عنها؟ أم نسدل الستار عليها؟ مع العلم بأن الفرق شاسع بين رفع الستار وإسداله، ولكن نعمل شنو مع الفساد بالسودان؟ وفي دولة أوربية قدمت إحدى الأخوات الوزيرات استقالتها بسبب أنها أخذت من خزينة الدولة مبلغ ٢٠٠ دولار (بس لتكب بها بنزين لسيارتها) لأنها نسيت (جزلانها) في المنزل مع العلم أنها وفي اليوم التالي إعادت مبلغ الـ٢٠٠ دولار لخزينة الدولة ولكن الصحف والميديا الحديثة شنت حملة شعواء عليها وقالت من يأخذ اليوم ٢٠٠ دولار سيأخذ غداً ٢٠ مليون دولار وبالله شوف(عشان ٢٠٠ دولار يعني بالجنيه السوداني و بسعر السوق الأسود تساوي ٤ آلاف جنيه وبسعر الفضائيات أقل من كدا بكتير) تقدم السيدة الوزيرة استقالتها وشوف هذا المبلغ الذي نراه بسيطاً ولكنه عند الغرب الذين نسميهم كفاراً لهو مبلغ كبير وعظيم يستدعي الاستقالة ولا أعرف هل ستتم محاكمة الوزيرة أم لا؟ ولكن نحن هنا في بلاد الإسلام والمسلمين لو أخذ أحدهم مال الشعب السوداني كله لن يقدم استقالته، بل يمكن أن يعتدي عليك لفظيا ويسمعك سميفونيات من الشتائم هذا إذا لم يتهمك بأنك (لاجئ) ولا يحق لك الحديث في الشأن السوداني!!

(٩)
كيف لا يدي تسبح بحمدالله وتكبر وتهلل لله كيف تجرؤ على التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل لأي طاغية كان واللهم فك أسر وحظر دكتور زهير السراج والأستاذ عثمان شبونة وعجل لهما بالنصر وبالفرج وردهما سالمين غانمين الى القراء والمحبين.

الصباح الجديد

أشرف عبدالعزيز
ashrafdoshka@gmail.com

محدودو الدخل والدولار

من العبارات التي باتت مائزة هذه الأيام للتعبير عن إنفلات الأسعار، ولم يؤثر عليها رفع العقوبات الاقتصادية الجزئي، عبارة (الدولار زاد عشان كدا نحنا زدنا)، الجميع يرفع سعره هذه الأيام.. الطبيب والمحامي والسباك، وبائعو الخضر والفاكهة، والتاكسي، و(الراقش) والضحية هو المواطن خاصة محدود الدخل.

وفي كل صباح يوم جديد وزارة الرعاية الإجتماعية وديوان الزكاة وغيرها من مؤسسات الرعاية تتعهد بحماية محدودي الدخل عبر مشروعات لزيادة دخلهم، وتجد الوزيرة أو الأمين العام يدشنون مشروعاً تستفيد منه فئة محدودة وبعد ذلك تدبج التقارير السنوية بالإنجازات التي حققتها الوزارة بمكافحة الفقر، وتقدم التقارير في كتيبات من الورق المصقول معززة بالصور وغيرها من الأدوات للتأكيد بالدليل القاطع والبرهان على عمل الوزارة ومؤسساتها، ولكن السؤال الذي يفرض نفسه هل هذه حلول ناجعة؟.

هذه الحلول مثلهما مثل أسواق البيع المخفض التي (يحقن) بها المواطن كمخدر سكوني كلما بدأ التململ من الغلاء الطاحن الذي ضرب كل أسعار المواد الإستهلاكية.

وفي الاقتصاد هناك مبدأ اسمه (إزاحة الضريبة) ومعناه أن المنتجين والصناع ورجال الأعمال ينقلون الضرائب والأعباء التي تُفرض عليهم، إلى السلع والخدمات التي يؤدونها، فيهربون منها ويتحملها كاملة المستهلك النهائي.

لهذا (تتماص) شعارات وزارة الرعاية بحماية محدودي الدخل،، لأنها تفتقد آليات التنفيذ ولا يحميها القانون، فإذا رفع الطبيب أجرة الكشف، لا يمكن محاسبته أو عقابه خاصة وأن وزراء صحة أطباء يعملون في الإستثمارات الطبية، وإذا زادت أسعار السلع والخدمات بفعل الدولار أو الضريبة، فلا يمكن مساءلة المتجاوزين، لأن قوانين التسعيرة الجبرية والودية والتوافقية، انتهت منذ إجازة سياسة (الخصخصة)، ولذلك تصريحات المسؤولين التى تهدد بضرب غلاء الأسعار في الأسواق (فشنك)، لأنه لا توجد في الأصل تسعيرة، يمكن محاسبة من يتجاوزها.

كل الدول المتقدمة بما فيها الولايات المتحدة، تلجأ لأنظمة أشبه بنظام البطاقات التموينية الذي كان معمولاً به في عهد مايو، وتشكل حماية حقيقية فى أوقات الأزمات، وتحكمها ضوابط قانونية ومجتمعية وأخلاقية، تعظم أثرها وتحقق نتائجها، ولا يستفيد منها إلا من خصصت من أجله.

صحيح أن قضية الاقتصاد السوداني لا تنفصل عن الواقع السياسي السوداني المأزوم والعلة في السودان في المقام الاول علة سياسية قبل أن تكون علة اقتصادية ولذلك فالأمر يتطلب إصلاحاً سياسياً مؤلما وهذا هو المفقود لدى الحكومة، فهي لاترى الأزمات إلا بمنظار ما يحقق لها البقاء بصرف النظر عن الضريبة التي يدفعها الآخرون من أفراد الشعب السوداني في سبيل ذلك.

لكن في المقابل هذه الوزارات الكثيرة لا داعي لها وهي أحد أسباب زيادة الأسعار فالشعب هو الذي يدفع (الفاتورة) الثقيلة للقطاع السيادي الذي فشل في تحقيق سبل العيش الكريم له.

ستظل العدالة الاجتماعية مفقودة، لأن الشعب السوداني كله تحت خط الفقر عدا فئة قليلة مستأثرة بالخيرات وتوالي النظام مصدر حمايتها..

أما شعارات عدم المساس بمحدودي الدخل، ومكافحة الفقر (دي الدولار قادر عليها) ...ويظل الاصلاح الاقتصادي مرهون بحل الأزمة السياسية وهذا يتطلب جديةٍ من كل الأطراف حكومة ومعارضة لأن المواطن أصبح مقهوراً ومغلوباً على أمره.

رحيق السنابل

حسن وراق
hasanwaraga@hotmail.com

زيرو وطن !!

شقت الجبال وسيرت قاطرات الأنفاق والسودان ما يزال في الوحل وزفت الطين وفي مزيد من المعاناة.

@ عندما صدح شاعر الشعب محجوب شريف بأشعاره الوطنية عقب انتفاضة مارس أبريل لم تكن البلاد بهذا السوء الذي نعيشه الآن في ظل الإنقاذ، وقتها ردد كل الشعب مع محجوب رائعته (حنبنيهو البنحلمٍ بيهو يوماتي)، كان الحلم وقتها «ميسوراً، بسيطاً (نحلم نقرأ نتداوى) تركيزاً على التعليم والصحة والتي منها تنطلق كل المشاريع الضخمة التي هي أيضاً في حكم الممكن (مكان السجن مستشفى، مكان المنفى كلية، مكان الأسرى وردية، مكان الطلقة عصفورة). وضع شاعر الشعب خارطة طريق سهلة التحقيق، لم تكُ تحتاج الخنوع لأمريكا أو الركوع لدول البترودولار أو لتطبيق شرائع الشيطان والارتهان للأجنبي، وإنما المطلوب فقط (إرادة، سيادة وحرية) حتى يصبح لنا (وطن شامخ، وطن عاتي، وطن خير ديمقراطي، مالك زمام أمرو، متوهج لهب جمرو وطن غالي، مدد للأرضو محتلة، سند للإيدو ملوية، وطن حدادي مدادي)، بكل هذه الكلمات البسيطة والبليغة كان كل ذلك ممكن التحقيق ولكن ولسوء حظنا العاثر

@ لا أحد يصدق حجم الدمار والانهيار الذي لحق بالبلاد، جراء حكم الإنقاذ والذي تعبر عنه فقط المقولة الشهيرة، « لو أن تدمير السودان أوكل الى شركة أو مؤسسة أو حتى دولة متخصصة في تدمير البلدان لما نجحوا جميعاً في بلوغ هذا الدمار الذي بلغناه الآن في زمن الإنقاذ. ها هي الإنقاذ تنفرد بتحقيق سجل عالمي في تدمير الدولة السودانية في كل مجالاتها الاقتصادية و الاجتماعية والثقافية والأهم من كل ذلك ما حدث من انهيار و ردٍ في القيم الأخلاقية والدينية، لا توجد حكومة في العالم أدمنت عدم الصدق على شعبها مثلما فعلت الإنقاذ التي تشرنقت من مشيمة الكذب وتشكل حامضها النووي من الأكذوبة الكبرى (الذهاب للقصر رئيساً والى السجن حبيساً)، الخلية الجذعية لنظام الإنقاذ ومن شب على شيء شاب عليه .

@ خلال عشرين عاماً فقط خرجت النمور الآسيوية كقوة اقتصادية جبارة هددت الاقتصاديات الرأسمالية العريقة وخلال نصف هذه المدة انطلقت الجارة الإثيوبية الى مصاف الدول الناهضة في أفريقيا إذ أنها استطاعت توظيف إمكانياتها المتاحة المتمثلة في القوى البشرية الهائلة غير المدربة وغير المؤهلة وتلك التي تصنف بالفاقد التربوي والعاطلين الذين سُهلت لهم طرق الهجرة الى الخارج واتخاذهم السودان مركزاً للانطلاق نحو دول العالم، يشاركوننا الطعام والكساء والعلاج والمياه بقوة عين لأنهم لم يجدوا حكومة مثل حكومتهم لا تسمح بهكذا فوضى وتسيب ووجود غير قانوني من خلال جيوشها الغازية للسودان تمكنت إثيوبيا من تحقيق تراكم مالي ضخم بالدولار من تحويلات رعاياها الغزاة لممارسة العمل المصرح به وغير المسموح من أجل النهوض بوطنهم إثيوبيا التي أن وقعنا في براثن من لا يخاف الله ومن لا يرحم شعبه .

@ بعد أن فرطنا في خارطة طريق محجوب شريف لبناء وطن خير ديمقراطي أصبحنا نبحث عن وطن تتوفر فيه أبسط مقومات الحياة الآدمية والإنسانية . الفوضى أصبحت منفستو للحكم والفساد أضحى مضمار يتنافس فيه المتنافسون من أهل الحكم وبدأت القيم الأصيلة للشعب السودان تحل مكانها ثقافة السقوط والانهيار الأخلاقي وانعدام الشعور بالأمن وكل يوم تطل علينا أنواع وأشكال من الجرائم الدخيلة التي لم نعهدها وأصبح الهم الكبير الآن كيف الحصول على لقمة العيش التي (تناقصت) وانعدمت عند الغالبية وصارت الشكوى هي الصوت المرتفع المعبر عن الظلم والقهر ولم يعد هنالك مسؤول أو راع يهمه حال العباد وما بلغته الأحوال من سوء وتردٍ في كل المجالات، أصبح الموت أمل مرتجى، لا يفر منه أحد، يستعجل الناس لقاءه بصدر رحب ولم يعد بالأمر المخيف.

الخطورة أن صار الصبر من أشكال الخنوع والاستسلام ولم يعد أحد من هؤلاء (الفرحانين(بالحكم يراجع نفسه أو حتى يستغفر الله في سره لما بلغه المواطن من سوء حال بسببهم وهم في (فرحهم و لهوهم يعمهون) غير آبهين أو مهتمين وكأنها آخرتهم، نسوا تماماً أن(الكفن ما فيهو جيوب) والحكمة السودانية، (تبني تعلي، تفوت تخلي) أضاعوا شعباً كاملاً لا يستحق أن يحكمه الأقزام وهذه الأيام وبسياساتهم الخائبة الملتبسة يتجملون بالعبارات المخادعة لتحقيق أهداف (الزيرو) السخيفة، (زيرو عطش زيرو نفايات، زيرو حفر، زيرو سلاح، زيرو مرض، زيرو بعوض، زيرو ..الزيرو) قبل كل شئ، ابحثوا يا هؤلاء أولاً عن الوطن الذي أضحى زيرو كبير.

بلا حدود

هنادي الصديق
hanaditop@gmail.com

صفقة الرغيف الروسي

* اختفى رغيف الخبز لأيام، واصطفت طوابيره أمام الأفران لساعات في عدد من ولايات السودان وحتى مدن العاصمة الخرطوم طالها الشح في سلعة الرغيف التي يعتمد عليها المواطن بشكل ثابت في غذائه اليومي.

* هذا الشح والأزمة في رغيف الخبز وضع حداً لمسلسل (السلفقة والاستهبال) الذي تمارسه الحكومة باستمرار عندما تنوي إنهاء صفقة (سمينة) لصالح جهات أو أشخاص نافذون، أو عندما تود أن تشغل بها المواطن.

* فقبل أقل من عـام، كشفت وزارة المالية والاقتصاد وشؤون المستهلك عن تعاقد الحكومة على استيراد (مخبز من روسيا) لصناعة الخبز المخلوط، فهل منكم من رأى أو سمع بهذا المخبز وهذا الرغيف الروسي؟.

* ولأن القصة في مجملها لا تخلو من تدخل جهات نافذة كما ذكرت، وربما شخصيات لها ثقلها في هذا القرار وفتح النوافذ والأبواب للسماسرة وتجار الكوميشنات، فقد استعجلت (وزارة المالية) غير المختصة بهذا النوع من الأخبار وأعلنت بأنها في انتظار فتح الاعتمادات من بنك السودان لاستكمال إجراءات استيراد المخبز، أي أنها أعلنت استيراده وهي لم تستلم بعد اعتمادات بنك السودان.

* الخبر الذي أثار ضجة وقتها أكد أنه (وبعد استكمال) كافة العمليات سيتم تحديد التكلفة والربح وتوقع أن أسعار قطعة الخبز للدقيق المخلوط تكون أقل من سعر قطعة الخبز من القمح الصافي، وأن المخبز سينتج حوالي ٢ مليون قطعة خبز.

* أين هذا المخبز الآن، وأين المليون قطعة خبز ناهيك عن ٢ مليون؟

* ولماذا الأزمة في رغيف الخبز متزايدة وأسعار الرغيف في ارتفاع مستمر ليصل سعر الرغيفة الواحدة صغيرة الحجم الى جنيه؟

* هكذا تدار شؤوننا وهكذا هو حال اقتصادنا، والمثير في الأمر هو إشارة ذات الوزارة إلى أن قيمة الدعم للقمح بلغت خلال العام السابق ١,٥ مليار جنيه، باعتبار أن دعم الحكومة لاستيراد القمح ٢ مليار دولار، وتوقع أن يبلغ الدعم خلال هذا العام ٢,٤ مليار جنيه وهو ما يعني أن نسبة الزيادة ٥٧٪ من العام السابق، وباعتراف الوزارة نفسها بأن الولاية تستهلك حوالي ٣٠ مليون قطعة خبز يومياً.

* إذاً لماذا التعب وصرف ملايين الدولارات في استيراد المخبز الروسي الذي لا نعرف إن كان (اسكراب) أم لا، طالما أنه ينتج ٢ مليونٍ رغيفة بينما استهلاك الخرطوم وحدها ٣٠ مليون رغيفة يومياً؟ أم إنهم يريدون لروسيا أن تأكل من قفانا والسلام؟!

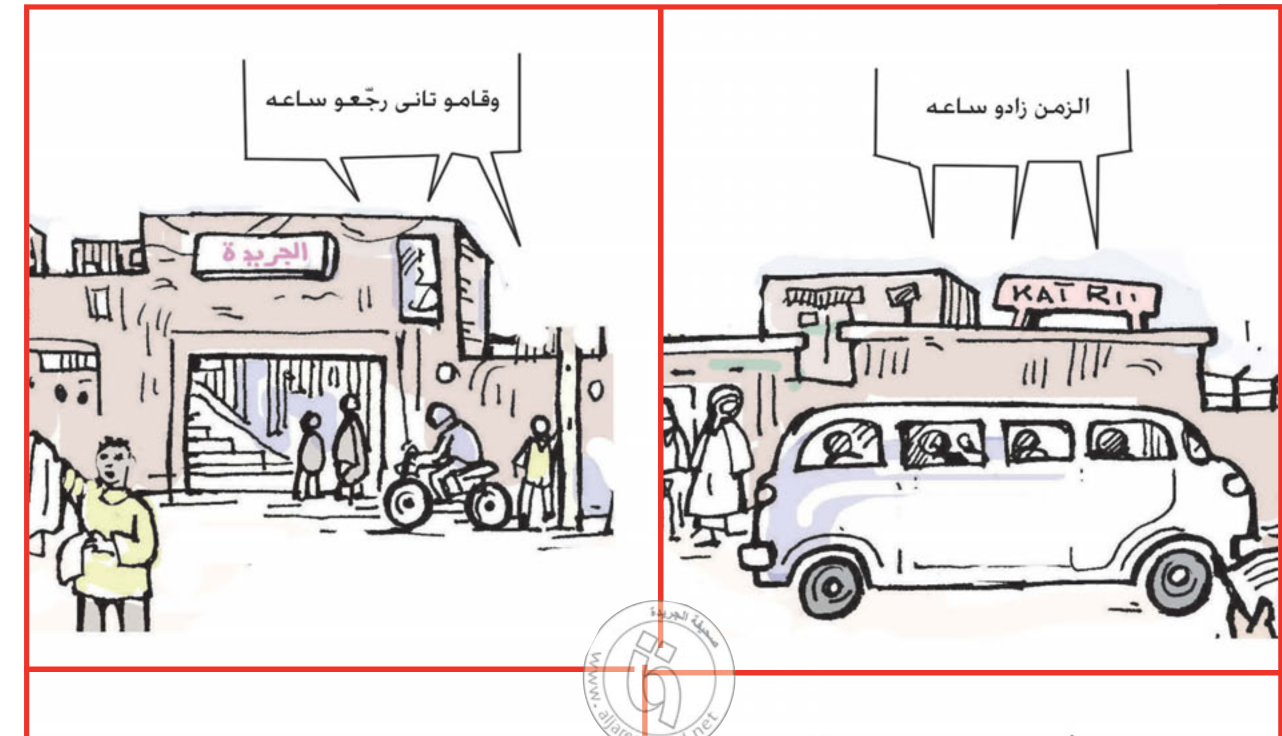
* ولماذا روسيا تحديداً التي أطلت برأسها فجأة وصارت هي قبلة حكومتنا في كل شئ ابتداءً من الذهب، مروراً بالدبابات، ثم الطائرات المتهالكة التي تسقط على رؤوسنا كل يوم وأخيراً جداً فاجأتنا بالمخابز؟!!.

* يستحي الإنسان عندما يسمع أن الحكومة تقتات من عرق شعبها، أو أن تجعله فأر تجارب في كافة المجالات، فيكفيه ما يؤخذ منه من ضرائب (غير منظورة) وجبايات مختلفة الأنواع والمسميات.

* أرضنا خصبة يا سادة، وزراعة القمح فيها من أسهل الأشياء متى ما توفرت المعينات وصفيت النوايا ونضفت الأيادي، وإدخال أحدث التقنيات لزراعة القمح، ومبلغ الـ٢ مليار دولار الذي يدفع سنوياً لاستيراد القمح من الممكن جداً أن يكون مليار فقط ويكفي حاجتنا المحلية ويفتح لنا أبواب التصدير، ويوفر لخزينة الدولة ملياراً آخر، وينعش آمال الشباب في إيجاد فرص العمل.

الجريدة - اسرة الطريفي

امبدي








شركة نضار لخدمات النظافة تنظم حملة إصحاح بيئة كبرى بالجريف



ضربت شركة نضار لخدمات النظافة (جياد) مثالاً متطوراً ومتقدماً في التنسيق مع الفعاليات الرسمية والشعبية بعكسها لمفهوم النظافة بأنه ثقافة وهم مشترك .. حيث نظمت بالتعاون مع اللجنه الشعبية بالحارة الخامسة صباح الجمعة ٢٠١٧/٩/٦ بالتعاون مع الدفاع الشعبي محلية الخرطوم والهلال الأحمر السوداني حملة إصحاح بيئة كبرى ورش برعاية نائب الدائره أ. ناصر أبوالقاسم ومنسق اللجان الشعبية الطيب الأمين ونائبه الزين اللوري ومدير شركة نضار جياد الباشمهندس حلمي فاروق وشخصيات فاعلة أمثال محمد حسن الجرافي ومصطفى أبودقن عن اللجنة الشعبية بالحارة الخامسة..

وقد استبشر مواطني الجريف خيراً بعد أن بشر مدير الشركة أن الخدمة ستتجود بصورة أكبر بعد وصول أسطول الشركة الجديد وأن خدمة المنازل ستتنتظم .. وأن وثبة جياد تأتي باستشعارها لعظم المسؤلية وأهمية الأمر.. وأن هذا الحراك والجهد المتعاظم يتزامن مع مبادرة الحكومة التي أطلقت والتي تدعو لعاصمة خالية من النفايات خلال ١٠٠ يوم ..وقد شكرت جماهير الجريف شركة جياد لاستدامة خدمتها دون تحصيل طوال الثمان أشهر من عمرها .ذاكرين أنه قد آن الآوان للمساهمة في هذا الجهد وانتظام قيمة التحصيل الرمزية.

تصدر عن شركة قيسان للإنتاج الإعلامي التوزيع : قماري www.aljareeda-sd.net

الحرية حلال

حرية الرأي والتعبير



أصوات شاهقة

عثمان شبونة

مع خطيب مسجد السلطان..!

* لا غبار في حديثه لو لم يكن يطعن الظل وينسى أين هو أحياناً.. وتارة يدلق كلاماً معسولاً من الصعب أن يتحقق واقعياً مع المرارة التي يتجرعها شعب السودان..!

* المقصود بالمقدمة الدكتور عصام أحمد البشير إمام مسجد النور (لصاحبه رئيس الجمهورية)! والإمام هذا يدغدغ عواطف المنصتين لخطبه الرنانة التي يمزجها بالأدب أحياناً فتأتي وجيهة من حيث الشكل.. أما المضمون لدى المذكور فيضطر معه المتأمل لطرح الأسئلة كلما أشار منبره نحو فساد ومفسدة.. ومن الأسئلة الملحة: لمن الموعظة وعصام البشير يعيش وسط ممالك الفساد الرسمي والمحمي؛ أفلا يراها ثم يرتفع بخطابته عن التستر؟! فرئيس الجمهورية بالقرب منه بيده الأمر والنهي والإصلاح لو كان يريد إصلاحاً؛ وبيده القضاء على كل ما يؤرق الخطباء الراقصين بألسنتهم؛ وهم يأمرون بالمعروف ولا ينهون الحاكم عن المنكر الواضح فيستشعر الحرج..! مثلاً في خطبة الجمعة قبل الماضية بدأ إمام مسجد النور وكأنه يوجه كلامه للمجهول حين دعا لأهمية تداول السلطة وعدم المكوث في المنصب لفترات طويلة؛ تحاشياً لفتنة الشهرة والأضواء.

* لو كان عصام يمتلك الشجاعة وأمانة التبليغ لقال: (أنني لا استثني الرئيس).. فالرئيس عمر البشير يتشبث بالسلطة حتى أصابه الهرم فوق كرسيها من طول المكوث.. وتنزلت كافة قاصمات ظهر السودان خلال فترة حكمه الأطول في تاريخ الوطن الحديث والقديم.. فهل يا ترى البشير محصّن من الفتنة التي عناها خطيب مسجده؟! بالقطع لا.. لكن جبن علماء السلطان في كل زمان ومكان يجعلهم هكذا صغاراً أمام الحق..!

* في خطبته ذاتها ـ الجمعة قبل الماضية ـ أشار إمام مسجد النور لضرورة التقليل من الإنفاق الحكومي؛ لينعكس ذلك إيجاباً على معاش الناس.. ألا يرى عصام كيف يبدد الرئيس صاحب المسجد أموال السودان من أجل حماية عرشه؟! ومن أين له الأملاك المليارية؟! وما الذي أضاع السودان سوى الصرف على المليشيات وأجهزة حماية حكامه (العلنية والسرية)! ألا تمثل جحافل الحكومة عبئاً على فقراء السودان؟ فجهاز الأمن منفرداً يلقى من الميزانية ما لا تناله صحة الشعب وتعليمه وتنميته..! ونجد بعض مغفلي الحكومة مغرمين بترديد: لا تنمية بدون أمن.. والأصح أنه لا فائدة للجيوش الجرارة التي تبتلع خيرات الأمة السودانية بتكاليفها وتعطل نهضتها من أجل حماية قلة مستبدة؛ وكأن غاية السلطة هي حراسة الجوعي والمرضى والجهلاء والحيارى؛ نظراً للحالة التي عليها السودان منذ ٢٨ سنة.. ألم تلفت هذه المدة عقل عصام لأصل الداء؟!

* إمام مسجد السلطان؛ يعلم أن الصرف على (الإرهاب) وأجهزة القمع أولوية أكثر من دعم المزارعين والمصانع وتشجيع المنتجات الوطنية؛ مع ذلك يدعو المتسلطين الحاكمين المبطرين (أهل الخمج) لتقليل النفقات؛ وهذا لن يحدث يقيناً من غير قائد رشيد وحكومة راشدة..!

* في خطبة الجمعة الماضية اتجه خطيب مسجد النور للعشابين محذراً من ممارسات خاطئة في هذا المجال.. وهو تحذير لا بأس به.. لكنه عمم تعميماً مخلاً في هذا الخصوص حينما اعتبر التطبيب بالأعشاب يترتب عليه الفساد والآثار الضارة على بدن الإنسان.. الخ.

* لكن.. هل يمثل العشابين مصيبة لأهل السودان بالمقارنة مع المستشفيات الحكومية والخاصة؛ حيث الجشع والإهمال والأخطاء القاتلة؟ بلا شك أن العشابين لا يمثلون مشكلة ذات أثر لو كان عصام البشير يرى مجال الصحة الذي تحول في عهد الإسلامويين إلى قطاع استثماري هدفه الأول الربح وليس الرحمة؛ إلاّ من رحم ربي..!

* منذ زمان ليس قريب اعترفت منظمة الصحة العالمية بالطب البديل أو التقليدي؛ ليس اعترافاً واحداً؛ بل أقرت به في أوقات متفاوتة من خلال إضاءات تحفظ للأعشاب اعتبارها.. وفي ٢٠٠٨م دعت للإرتقاء بالطب البديل وإدراجه في أنظمة الرعاية الصحية.. وتشير المنظمة إلى أن ٨٠ ٪ من سكان العالم يستخدمون حاليا الأعشاب كعلاج طبي أولي.

* العشابون أصل من أصول الطب؛ مايزال مضمارهم حافل بالخبراء وذوي الحنكة؛ مثلما بينهم المدعين والمشعوذين.. ألا يرى خطيب مسجد الرئيس مرافق الصحة التي تحولت إلى مجازر في بلادنا؟ ألا يعلم إسهامها في مآسي الخلق بالإهمال والرسوم الباهظة؟ ألم يسأل نفسه لماذا يستجير الفقراء بالعشابين؟!! لو كان يرى ويعلم لما تطرق للموضوع؛ إلاّ محذراً من الدجالين والنصابين..! هل ثمّة دجالين ونصابين في بلادنا أشد ضرراً للأمة من القائمين على أمر السلطة؟! فعلى سبيل المثال يجد كثير من العشابين ضالتهم في الغش والتهجُّم على المهنة بعد أن تفسح لهم المحليات مجالاً لعرض بضاعتهم الغثة بلا ضوابط..! المحليات في ظل حكومة الاستبداد والجبايات لديها الاستعداد للتضحية بالمواطن طالما المقابل مادي.. فعلى خطيب مسجد البشير أن يضع (الكية) في مكان الأذى الحقيقي بدلاً عن تدليسه للأمور..!

أعوذ بالله



تحية للناشط: بشير اربجي

مناظير

زهير السراج
manazzeer@yahoo.com

مافيا الحج والعمرة !!

* لم يجف الحبر الذي علقتُ به على الخبر الذي نقله المحرر البرلماني للزميلة (الصيحة) صابر حامد، عن ظهور مبلغ مليون و(٧٠٠) ألف ريال سعودي في حساب الإدارة العامة للحج والعمرة، والذي اختفي من حسابات الإدارة منذ حج العام ٢٠١٤م، ومطالبة النائب البرلماني (عمر عبدالله دياب) بتقديم المتورطين في الجريمة للعدالة، وعلى رأسهم إداري رياضي مشهور إستفاد من موقعه الرفيع في إدارة الحج والعمرة، لينتفع بالمال المسروق في المضاربة بالسوق قبل أن يعيده مرة أخرى بالعملة السودانية .. حتى خرجت علينا الزميلة المحررة البرلمانية بصحيفتنا (سارة تاج السر)، بجريمة أو فضيحة أخرى من إدارة الحج والعمرة، فضلاً عن المخالفات الكثيرة السابقة، وكأنها صارت وكراً للعصابات بدلا عن هيئة دينية مسؤولة عن تنظيم أداء المواطنين السودانية لركن من أركان الاسلام، الأمر الذي يجعلنا نتساءل ونحن في حالة اندهاش وحيرة.. ما الذي يجعل الدولة تسكت وتصم أذنيها عن ما يحدث في هذه الإدارة إلا إذا كانت راضية عنها، أو منتفعة مثلهاّ!!

* تقول (سارة)، إن النائب البرلماني (عمر دياب) كشف عن تجاوزات مالية جديدة لإدارة الحج والعمرة في المواسم من ١٤٣٣ الى ١٤٣٥هجرية (٢٠١١ ـ ٢٠١٣ م)، تبلغ مليارات الريالات، وأمهل المراجع العام ٤٨ ساعة لاتخاذ اجراءات قانونية في مواجهتها، قبل ان يلوّح بتدوين بلاغات جنائية تتعلق بفوائض مالية عن حج العام ١٤٣٦هـ (٢٠١٤ م)، طالب المراجع العام بفتح تحقيق عاجل بشأنها.

* وقال دياب، إن الحج والعمرة استولت على اكثر من ٦٦٠ ألف ريال اضافية (فوق رسوم الطيران)، كقيمة ترحيلٍ لعدد ٨ آلاف و٤١٧ حاجاً من جدة للمدينة بما يعادل ٨٧ ريالاً ونصف الريال، ونوه في الوقت ذاته الى ان الطيران رحّل الحجاج من الخرطوم الى المدينة مباشرة، ولم ترجع المبالغ الفائضة التي تم اخذها من الحجاج.

* واتهم دياب إدارة الحج والعمرة، بإهدار مبلغ ٣ ملايين و٥٠٠ ألف ريال وفق ما ورد في تقرير المراجع العام لسنة ٢٠١٥م، بدون سند قانوني، بجانب استلامها اكثر من ٣ آلاف ريال سعودي من حجاج القطاع الخاص دون وجه حق، بالاضافة الى فائض يبلغ نحو ٩٩٠ ألف ريال من قطاع المؤسسات، زعمت ادارة الحج والعمرة عند مساءلتها من المراجع العام، استثمارها.

* وكشف النائب البرلماني، عن تحلل مدير ادارة قطاع المؤسسات من مبلغ مليون و٧٠٠ ألف ريال، ادعت ادارة الحج والعمرة توريدها لبنك السودان المركزي، بينما اكد المراجع العام عدم وجود مستندات تثبت ذلك، قبل ان تبرز الادارة قبل ايام ايصالا مالياً بتوريد المبلغ في نوفمبر من العام ٢٠١٥م بالجنيه السوداني بدلاً عن الريال، وذكر أن معظم فوائض الحج والعمرة تورد بالجنيه بعد بيع الريال في السوق الاسود.

* وطالب، بإعادة فوائض الحج والعمرة من سنة ١٤٣٣ هجرية الى ١٤٣٧ هجرية (٢٠١١ ـ ٢٠١٥)، والتي تصل الى مليارات الريالات للحجاج فوراً، وتعهد بمتابعة الامر وتعيين محام لهذا الخصوص ومناشدة جميع الحجاج ليستلم كل ذي حق حقه، وتابع انه في انتظار المراجع العام اليوم وغداً لفتح بلاغات ضد الحج والعمرة، وأضاف (هذه الفوائض تكفل للسودانيين الحج لعامين مجانا!!

* واتهم (دياب)، وزارة العدل بتجاهل توجيه المراجع القومي باتخاذ اجراءات قانونية في مواجهة مدير ادارة الحج والعمرة المطيع محمد احمد، لارتكاب مخالفات مالية في حج العام ١٤٣٦ هجرية (٢٠١٤ م)، وأردف (الوزارة في سبات عميق ولم تفعل شيئاً حتى الآن)!!

* بالله عليكم .. هل هذه إدارة حج وعمرة أم مافيا، ولماذا تجد كل هذه الحماية؟!

مختارات الجريدة من الصحافة السودانية

الخيانة

الشيخ عبد الحافظ البغدادي

من اخطر الحوادث التي تقع عند بعض العوائل , هي جريمة الخيانة الزوجية , ذلك أن ممارسة هذا الجريمة لها عواقب وخيمة تحتاج إلى مراجعة وتنبيه من قبل المعنيين , لأنها كارثة تقع على الأسرة ولها نتائج سيئة جدا على الرجل والمرأة . وكثيرا ما تؤدي إلى القتل والعار وتسمى بعدها غسل العار , ولكن العار يبقى في أذهان الناس من جراء تلك الممارسة السيئة أعاذنا الله جميعا منها .. وقد اهتم العلماء لدراسة ظاهرة الخيانة الزوجية , منهم علماء اجتماع وآخرون في الصحة النفسية وفي الدراسات الاقتصادية .. وفقهاء إسلاميون وقانيون ومفسرون وغيرهم ,توصل المعنيون الى بعض النقاط نذكر منها ..

يقولون (رأيهم حسب اختصاصهم) إن أسباب الانحراف من الناحية الجنسية , هو مرض نفسي لا يختلف عن الأمراض النفسية الأخرى ..»مثل الإنسان الغني ويمتلك الأموال ولكن نزعة السرقة والفساد , مترسخة في نفسه , رغم أمواله الكثيرة , ولكنه في قراره نفسه لص يهوى سرقة رغيف خبز في بيت فقير».. أو الذي يتحدث بكلام متزن عن القانون وأهميته في حياة الناس , وكيف وصلت الأمم والشعوب إلى مستوى متقدم من الحضارة بسبب احترامهم للوقت والقانون , لأنهم لا بفرطون وقتهم , ولا يتجاوزون على القانون , ولكنه في حقيقته هو أكثر الناس تجاوزا على القانون من خلال منصبه , ولا يحترم الوقت الذي يعمل فيه للناس , ولا يحترم وقت الناس , مثل هؤلاء يمثلون قمة الانحراف الأخلاقي .. وتجدهم بوضوح في اغلب دوائر الدولة , وبعضهم لا تتمكن أن تصل أليه لتحدثه عن ظليمتك , ولكنه حين يتكلم عن الواجب والحقوق , تجده بلسان لا ينتسب أليه مطلقا لكثرة كذبه وجنوحه ..

إذن الانحراف بالأساس تربوي ,ليس شرطا أن يكون المنحرف فقيرا , أو بسبب الاختلاط الشائع الآن , وبسبب حرمان عند هذا وتلك , فهناك جرائم خيانة عند البعض رجال ونساء , وهم ليسو فقراء , وعندهم زوجات جميلات . أجمل من تلك التي يخاطر بسمعته وسمعة عائلته من اجلها , وكذلك الزوجة أن تجنح مع شخص اقل جمالا من جمال زوجها .. انه انحراف ومرض خبيث , ونفس لا تخاف الله ولا تحترم الدين , وهؤلاء حين ينحرفون يتصورون إنهم غير مدانين من قبل ضميرهم , وهذا عيب كبير ونقص بين فيهم , فلا يقبل المنحرف إن تنحرف زوجته أو ابنته أو أمه , بينما يرضاها لغيره .. وهذا يمثل مداني الأخلاق , وكل العيب وانعدام الغيرة ..

أما ما توصل أليه علماء الاجتماع , وعلماء النفس عن احد الأسباب الانحراف .. الاختلاط بين الرجال و النساء في النشاطات الاجتماعية والإنسانية والدراسية .. بمختلف المجالات يؤدي بالرجل إلى التعرف على نساء كثيرات و بالتالي يمكن أن يكون أحيانا أن تتفق الآراء الانحرافية في الاختلاط ليكون بيئة خصبة للخيانة خاصة في البيئات غير المتدينة (هذا الأمر خطأ لأنه أحيانا تجد متدينا يكون أكثر انحرافا من غيره) فلا شيء يمنع الإنسان من الانحراف إلا نقطتين :... الأولى الخوف من الله تعالى وهذه غير مختصة بالمتدينين, فكثير من المتدينين يعتبرون الدين قنطرة يعبرون من خلالها إلى زوايا الظلام والانحراف .. وهناك نقطه مهمة حول مسالة الاختلاط .. فقد وجدت إن الإسلام لا يقف موقفا متشددا مع الاختلاط , ولكنه يقف ضد الخلوة التي تأتي من خلالها المفسدة .. فالفرق كبير بين الاختلاط وبين الخلوة .. والاختلاط يحدث بين الناس عادة في الأسواق والدوائر الحكومية , وفي الكعبة المشرفة في كل مواسم الحج , وفي الزيارات للعتبات المقدسة , وفي السيارات , هذا أمر طبيعي , ولكن الخلوة . نعم للإسلام فيها موقف ,

* النقطة الثانية: احترام الإنسان لتربيته البيتية وبيئته الراقية , فلو إن فلانة وفلان غير متربي , ولم يعرف قيمة شرف البيوت , فانه يبتكر ألف وسيلة للإطاحة بأعراض الغير , ومثلهن النساء اللاتي يعرف عنهن المكر , وفي الحياة العملية نسمع عن حوادث انحراف ليس للدين فيها تأثير كبير على الشخص , ولا أريد التشهير بأحد ولكن تردنا بين فترة وأخرى جرائم لواط واغتصاب في أديرة وكنائس في أوربا , كما هو عندنا حين يرتدي البعض الدين قناعا ويمارس انحرافه بعيدا عن الشعارات والأخلاق ..الأمر نفسه ينطبق على المرأة والرجل .. إذن ليس الاختلاط سببا للانحراف ولكن هو من ضمن الأسباب المساعدة , وليس السبب الوحيد ...

* هناك سؤال وجيه يدور في أذهاننا , لماذا تخون الزوجة زوجها؟:.؟ الجواب إضافة لما ذكرناه بعض الرجال يعانون اضطراباً جنسيًا بسبب شرب الخمر أو تناول المخدرات , أو أي نشاط يؤدي إلى ضعف جنسي بأشكال متعددة معروفة نتيجته أن لا تكتفي زوجته من حاجتها , فتكون الحاجة للإشباع وإقامة علاقات خارج نطاق العائلة ,هذه ليست قاعدة عامة .

تسيس الرياضة إلى متى أبو تريكة وعمر السومة مع مراعاة فروق التوقيت ..!!؟؟

بقلم د. عثمان الوجيه

كنت بتركيا لرصد المصالحة السورية،، فهممت بتأبط حقيبتي للمغادرة لأنني لم ألتمس أي جدية من قادة المعارضة السورية،، فنبهني مخدمي ـلحداثة خبرتي- بأن هذا السبب هو الذي أوفدني لأجله.. فكتبت «ستنقسم سوريا إلى مناطق نفوذ في إنتظار عملية إنتقال سياسي يمكنها إعادة إرساء حكومة جديدة في دمشق !!» ولسان حالي أغنية (بقول للعرب راجع،، لأفتح المراجع،، وأقلب لهم كل المواجع) لا يهمني إن كان قد أداها ـأحد الصيع- الذين غنوا : علم قطر- للمعلومية (الأغنية ثورية عربية باللهجة الشامية تسخر من حال قادتنا العرب جميعاً) ثم رفضت المواصلة في تغطية أستانة التي وصلت إلى ٥ ولن تنته بالجولة الـ ٦ بالرغم من المحاولات الخجولة في سويسرا وفرنسا وروسيا ـالتي تتاجر بالقضية- مع أمريكا وكتبت في الخصوص «إن البواعث غير مطمئنة كونها حسمت الدبلوماسية بالحرب ومن الصعب التحالف مع القوتين في العالم والمشاركة في تكوين وسائل لحسم المنازعات الدولية بطرق سلمية لأن المسألة لا تقتصر على دولتين عظميين إختلفتا فقط ..!!» فلا تتفاجأوا إن قلت لكم أن المعارضة السورية لها باع في الإخفاقات منها «سحب مقعد سوريا بالجامعة العربية؟؟ والإقصاء من حفلة العشاء الشهيرة؟؟ وإعلان سفارات وجوازات سفر للسوريين الرافضين تمثيلية السفارة السورية؟؟ وإحتجاز أو سجن الذين صدقوا كذبة جواز الإئتلاف السوري؟؟ و... و... و...!!» لأنهم لم يعملوا يوماً لأجل مصلحة الشعب السوري الذين أهانتهم ـالأمم المتحدة- ببلدهم ـأمس الأول- بإرسالها لهم رسائل نصية على هواتفهم الجوالة وهذه ترجمتها حرفياً «يؤسفنا إبلاغك بأن شهر أكتوبر سيكون أْخر شهر يمكنك فيه الإستفادة المقدمة عن طريق برنامج الغذاء العالمي لأنك لم تعد مخولاً للحصول على المساعدات الغذائية ـإنتهى- !!» فدخلت مواقع للـ ـالمعارضة السورية- لقراءة ردة فعلهم،، فوجدتهم مشغولين بخبر في (صفحة ـنبض الجامعات السورية- على الفيس بوك) لصور أغلفة جديدة للكتب المدرسية السورية،، الذي تناقلته أكثر من ثلاثة ألف صفحة خلال ساعة واحدة فقط،، فأوقفني تعليق في (صفحة ـطرطوس قلب سوريا- على الفيس بوك) وهذا نصه (تلك المناهج وصفة مثالية لتصبح داعشياً في خمسة أيام) مع العلم بأن أي ـناقد فني- يعرف أنها لوحات لفنانيين رواد كخطوة حضارية،، لأن وزارة التعليم السورية إعتمدت تصميم الأغلفة الجديدة على لوحات فنية لكبار الفنانيين التشكيليين السوريين (أدهم إسماعيل، نذير نبعة، لؤي كيالي، فالح المدرس، وأخرون) لكنها معارضة الحسابات البنكية التي لا تعرف من هم قادتها ولا من هم مرجعيتها ولقواعدها سنة تخوين من يكفرهم وسبه وشتمه والبحث والتنقيب في أصله وفصله.. وعلى طبق من ذهب قدم لهم نفسه ـعمر السومة- اللاعب السوري الخلوق والمبدع الكروي العربي وأْسر قلوب الرياضيين،، المحترف بصفوف ـالنادي الأهلي / السعودي- مع مواطنه ـخربين- حيث صرح ـتلفزيونياً- بتهنئه بشار الأسد للنتائج المتميزة لمنتخب بلاده.. أولاً «الأسد هو رئيس سوريا المعترف به دولياً ـنختلف معه أونتفق معه- وأي جهة لن تتعامل مع سوريا كـ ـدولة- إلا عبره والفيفا مثلاً لا تعترف إلا به !!» ثانياً «لماذا لم يضعوا في الحسبان بأن الرجل مجبر على ذلك خوفاً على نفسه وأهله من بطش بشار ؟؟» بالمناسبة،، سبق لهذا اللاعب بأن رفع علم الثورة السورية في الملاعب وأعلن إنتماءه لـ ـمجتمع معارضي النظام الرياضيين- والمعروف أن الرياضيين لا يوضحون ميولاتهم السياسية أو ولاءتهم للحكومات إلا مجبرين على محاباة النظام لكنهم يختلفون عنه تماماً مع أتباع النظام برغبتهم ومزاجهم أو كونهم في الأساس جزءاً منه أو جزء من ماكينته الإعلامية كحالة «اللاعب والمحامي والفنان وضابط الأمن السوداني ـجمال فرفور- !!» ويمكنني أن أملأ لكم الصفحات بإقتباسات تحمل ما تزيد عن قاموس ضخم مخصص للشتائم،، شتائم متطايرة من طرفي نزاع،، لكن الطرفين ـهذه المرة- ليسا أعداء دوليين بل من سوريا وليسا ـمؤيد للنظام ومعارض له- بل إتفقا في رحيل ـالنظام- ولكنها هي عادتهم في جبهاتهم وفصائلهم وصفقاتهم مع داعش وتؤامتهم مع إيران وحزب الله وإرتمائهم في أحضان مصر ولبنان وحجهم بين صفاء تركيا ومروة ألمانيا.. ففي (حسابي الزميلين السوريين ـنبيل الملحم وملاذ الزغبي- على الفيس بوك) فقدت صوابي ـإن لم أقل عقلي- من سجالاتهما في الخصوص،، فإكتفيت بتعليق واحد لكليهما وهو «سبق وأن تنبأت بإعتزال أبو تريكة وتأخر تصنيف مصر كروياً بسبب تسيس الرياضة وصدقت نبوئتي وأنا الذي لم أكتب في الرياضة إلا لماماً !!» هنا تحضرني طرفة فليمسح لي القارئ الحصيف بأن أوجزها في هذه المساحة وبهذه العجالة وهي :- كنت أشاهد مع ـزميل / مصري- أُخر مباراة للاعب الخلوق ـمحمد أبو تريكة- وبعد إحرازه لأخر هدف له في حياته رفع يده بعلامة رابعة (المباراة كانت بعد فض إعتصام جماعة الإخوان المسلمين من ميدان رابعة العدوية بمدينة نصر في القاهرة عقب أحداث ٣٠ يونيو ٢٠١٣م المصرية) فقلت لزميلي «هذه أْخر مباراة للاعب وأنتم الخاسر الأكبر ـلما شهدته للاعب من شعبية- !!» وبعد يومين جاء خبر إعتزال اللاعب وظل خارج بلاده مبتعداً عن ـساس / يسوس- وإكتفى بالتعليق الرياضي فقط. وفي نهائي بطولة أمم أفريقيا وصلت مصر للمباراة النهائية مع الكاميرون،، فهاتفني زميلي (الذي رافق منتخب بلاده إلى الجابون) بين الشوطين وقال لي «غداً سنعود لمصر بالكأس وسيستقبلنا الرئيس بالمطار لأنه هاتف للتو لاعبي المنتخب وهنأهم بالنصر الكبير !!» فقلت له «وماذا عن بركات أبو تريكة ؟؟» فقال لي «وما دخله ؟؟» فقلت له «اليوم حكمت المحكمة بالحجز على أمواله وممتلكاته ووضع إسمه على قائمة الترقب والوصول بعد إن أدرج ضمن ممولي ـالجماعة الإرهابية / المحظورة- كما يقولون هنا !!» فأتت الحصة الثانية وهدفين للكاميرون بما لا تشتهى المراسم الرئاسية ليفرح زميلي.. أو هكذا،، عرفنا «أن تسيس الرياضة يضر بها ؟؟» يا ـشباب السعودية- الذين تنادون بشطب ـالسومة- وعدم عودته لبلادكم «لأنه هنأ ديكتاتوراً دموياً دمر سوريا !!» فهناك لاعبون كُثر كمحترفين أجانب نختلف معهم ـدينياً وثقافياً وفكرياً- وبعضهم حتى لا نعرف ـموافقه في الكثير مما يحدث في العالم- ولكننا نتعامل معه وفق المتعارف عليه و «يبقى ما في قلبه بينه وبين خالقه ؟؟» - What remains in his heart between him and his Creator - وعلى قول جدتي :- «دقي يا مزيكا !!».

خروج :- في مجموعة تضمني مع صحافيين غربيين عبر الواتس أب،، عبرت لهم عن حزني من سياسة الكيل بمكيالين للـ ـالجمعيات والهيئات والمنظمات العالمية- لإدانتها وشجبها لـ «أي عمل إرهابي نفذه مسلم ضد غير مسلم !!» وغضها الطرف عن «ما يتعرض له المسلمين من أصحاب الديانات الأخرى في كافة أرجاء المعمورة !!» وتوقفنا في موضوع ـحديث الساعة أي «ما يتعرض له ـالمسلمين الروهينغا في ميانمار- من الحالصة على جائزة نوبل ـأون سان سو تشي / رئيسة ميانمار- ؟؟» فرد علي زميل برطاني بهذا الرد وأستأذن قارئ الحصيف لنطالعه معاً :- «هذا رأي ـالدالالي لاما / الزعيم الروحي للبوذيين- أولئك الذين يعتدون على بعض المسلمين الروهينغا في ميانمار عليهم أن يتذكروا بوذا، أعتقد أنه في مثل هذا الظرف يمد بوذا يد المساعدة للمسلمين الفقراء، ما زلت أشعر بذلك وبالتالي فالأمر محزن جداً ومحزن للغاية ـإنتهى- !!» التعليق متروك لك قارئ الحصيف.. ولن أزيد ،، والسلام ختام.